

الكتاب: اللمع في العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ
قَالَ أَبُو الْفَتْحِ عُثْمَانُ بْنُ جَنِي رَحِمَهُ اللَّهُ
أَضْرَبَ الْكَلَامَ

الْكَلَامُ كُلُّهُ ثَلَاثَةٌ أَضْرَبَ اسْمٌ وَفَعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى
فَالِاسْمُ مَا حَسَنَ فِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ أَوْ كَانَ عِبَارَةً عَنْ شَخْصٍ فَحَرْفُ الْجَرِّ نَحْوُ
قَوْلِكَ مِنْ زَيْدٍ وَإِلَى عَمْرٍو وَكَوْنُهُ عِبَارَةً عَنْ شَخْصٍ نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا رَجُلٌ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ
وَالْفِعْلُ مَا حَسَنَ فِيهِ قَدْ أَوْ كَانَ أَمْرًا فَأَمَّا قَدْ فَنَحْوُ

(7/1)

قَوْلِكَ قَدْ قَامَ وَقَدْ قَعَدَ وَقَدْ يَقُومُ وَقَدْ يَقْعُدُ وَكَوْنُهُ أَمْرًا نَحْوُ قُمْ وَاقْعُدْ
وَالْحَرْفُ مَا لَمْ تَحْسُنْ فِيهِ عِلَامَةً مِنْ عِلَامَاتِ الْأَسْمَاءِ وَلَا عِلَامَاتِ الْأَفْعَالِ وَإِنَّمَا جَاءَ
لِمَعْنَى فِي غَيْرِهِ نَحْوُ هَلْ وَبَلْ وَقَدْ لَا تَقُولُ مِنْ هَلْ وَلَا قَدْ هَلْ وَلَا تَأْمُرُ بِهِ

(8/1)

بَابُ الْمُعْرَبِ وَالْمَبْنِيِّ
الْكَلَامُ فِي الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ عَلَى صَرِيحَيْنِ مُعْرَبٍ وَمَبْنِيٍّ
المُعْرَبِ

فَالْمُعْرَبُ عَلَى صَرِيحَيْنِ أَحَدُهُمَا الْإِسْمُ الْمُتِمَكِّنُ وَالْآخَرُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ وَمَا عَدَاهُمَا مِنْ
سَائِرِ الْكَلَامِ فَمَبْنِيٍّ غَيْرِ مُعْرَبٍ
فَالِاسْمُ الْمُتِمَكِّنُ مَا تَغْيِيرُ آخِرِهِ لَتَغْيِيرِ الْعَامِلِ فِيهِ وَلَمْ يَشَابِهْ الْحَرْفَ نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا زَيْدٌ 2
وَوَرَأَيْتُ زَيْدًا وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ
وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ وَهِيَ الْهَمْزَةُ وَالنُّونُ وَالْتَاءُ وَالْيَاءُ
فَالْهَمْزَةُ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ نَحْوُ أَقُومُ أَنَا وَالنُّونُ لِلْمُتَكَلِّمِ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ نَحْوُ نَقُومُ نَحْنُ

وَالْتَاءَ لِلْمَذْكُرِ الْحَاضِرِ نَحْوُ تَقُومُ أَنْتَ وَلِلْمَوْثُوثِ الْغَائِبَةِ نَحْوُ تَقُومُ هِيَ وَالْيَاءَ لِلْمَذْكُرِ
الْغَائِبِ نَحْوُ يَقُومُ هُوَ
وَحَرْفَ الْإِعْرَابِ مِنْ كُلِّ مُعْرَبٍ آخِرُهُ نَحْوُ الدَّالِّ مِنْ زَيْدٍ وَالْمِيمِ مِنْ يَقُومُ

(9/1)

بَابُ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ
الْإِعْرَابُ ضِدُّ الْبِنَاءِ فِي الْمَعْنَى وَمِثْلُهُ فِي اللَّفْظِ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا زَوَالُ الْإِعْرَابِ لِتَغْيِيرِ الْعَامِلِ
وَانْتِقَالِهِ وَلُزُومُ الْبِنَاءِ الْحَادِثِ عَنْ غَيْرِ عَامِلٍ وَثَبَاتِهِ
الْإِعْرَابُ

فَالْإِعْرَابُ أَرْبَعَةٌ أَضْرَبُ رَفْعٌ وَنَصَبٌ وَجَرٌ وَجَزْمٌ فَالرَّفْعُ وَالنَّصَبُ يَشْتَرِكُ فِيهِمَا الْإِسْمُ
وَالْفِعْلُ وَالْجَرُّ يَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ وَلَا يَدْخُلُ الْأَفْعَالُ وَالْجَزْمُ يَخْتَصُّ بِالْأَفْعَالِ وَلَا يَدْخُلُ
الْأَسْمَاءُ
الْبِنَاءُ

وَالْبِنَاءُ أَرْبَعَةٌ أَضْرَبُ ضَمٌّ وَفَتْحٌ وَكَسْرٌ وَوَقْفٌ
فَالضَّمُّ يَكُونُ فِي الْإِسْمِ نَحْوُ حَيْثُ وَمِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَفِي الْحَرْفِ فِي مُنْذُ فِي لُغَةٍ مِنْ جَرٍ
بِهَا وَلَا ضَمُّ 2 ظ فِي الْفِعْلِ

(10/1)

وَالْفَتْحُ يَكُونُ فِي الْإِسْمِ نَحْوُ أَيْنَ وَكَيْفَ وَفِي الْفِعْلِ نَحْوُ قَامَ وَقَعَدَ وَفِي الْحَرْفِ نَحْوُ إِنَّ وَثُمَّ
وَالْكَسْرُ يَكُونُ فِي الْإِسْمِ نَحْوُ أَمْسٍ وَهَؤُلَاءِ وَفِي الْحَرْفِ فِي جِيرٍ وَفِي لَامِ الْإِضَافَةِ وَبَائِهَا
نَحْوُ قَوْلِكَ لَزِيدٍ وَبَزِيدٍ وَلَا كَسْرٌ فِي الْفِعْلِ
وَالْوَقْفُ يَكُونُ فِي الْإِسْمِ نَحْوُ مَنْ وَكَمْ وَفِي الْفِعْلِ نَحْوُ خَذَ وَكَلَّ وَفِي الْحَرْفِ نَحْوُ هَلْ وَبَلْ

(11/1)

بَابِ إِعْرَابِ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ
الْإِسْمِ الْمَعْرَبِ عَلَى ضَرْبَيْنِ صَحِيحٍ وَمَعْتَلٍ
الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحَةِ

فَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْبَابِ مَا لَمْ يَكُنْ حَرْفَ إِعْرَابِهِ أَلِفًا وَلَا يَاءً قَبْلَهَا كَسْرَةً نَحْوُ زَيْدٍ وَعَمْرُو
وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ مَنْصَرَفٍ وَغَيْرِ مَنْصَرَفٍ
فَالْمَنْصَرَفُ مَا لَمْ يَشَابِهِ الْفِعْلَ مِنْ وَجْهَيْنِ وَتَدْخُلُهُ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ
وَالْكَسْرَةُ وَالتَّنْوِينُ وَيَكُونُ آخِرُهُ فِي الرَّفْعِ مَضْمُومًا وَفِي النِّصْبِ مَفْتُوحًا وَفِي الْجَرِّ مَكْسُورًا
تَقُولُ فِي الرَّفْعِ قَامَ زَيْدٌ يَا فَتَى وَفِي النِّصْبِ رَأَيْتُ زَيْدًا يَا فَتَى وَفِي الْجَرِّ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ يَا فَتَى
فَضَمَّةُ الدَّالِ عِلَامَةُ الرَّفْعِ وَفَتْحُهَا عِلَامَةُ النِّصْبِ وَكَسْرُهَا عِلَامَةُ الْجَرِّ وَدَخَلَ التَّنْوِينُ
الْكَلَامَ عِلَامَةً لِلْأَخْفِ عَلَيْهِمُ وَالْأَمَكْنُ عِنْدَهُمْ وَهُوَ الْوَاحِدُ النُّكْرَةُ 3
وَوَالْمُضَافُ كَالْمُفْرَدِ فِيمَا ذَكَرْنَا يَعْرِفُ الْأَوَّلُ بِمَا يَسْتَحَقُّهُ مِنَ الْإِعْرَابِ إِلَّا أَنَّكَ تَحْذِفُ مِنْهُ
التَّنْوِينَ لِلْإِضَافَةِ وَتَجْرِ الثَّانِي بِإِضَافَةِ الْأَوَّلِ إِلَيْهِ

(12/1)

عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُ هَذَا غُلَامٌ زَيْدٍ وَرَأَيْتُ غُلَامَ زَيْدٍ وَمَرَرْتُ بِغُلَامِ زَيْدٍ
وَغَيْرِ الْمَنْصَرَفِ مَا شَابِهَ الْفِعْلَ مِنْ وَجْهَيْنِ وَتَدْخُلُهُ الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ وَلَا يَدْخُلُهُ جَرٌّ وَلَا
تَّنْوِينٌ وَيَكُونُ آخِرُهُ فِي الْجَرِّ مَفْتُوحًا فَإِنْ أَضِيفَ أَوْ دَخَلَتْهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ فَأَمِنْ فِيهِ الثَّقَلُ
دَخَلَ الْجَرُّ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ تَقُولُ فِي الرَّفْعِ هَذَا أَحْمَدُ وَعَمْرُ وَفِي النِّصْبِ رَأَيْتُ أَحْمَدَ وَعَمْرَ
وَفِي الْجَرِّ مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ وَعَمْرَ وَتَقُولُ مَعَ الْإِضَافَةِ عَجِبْتُ مِنْ أَحْمَدِكُمْ وَعَمْرُكُمْ وَمَعَ
الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَجِبْتُ مِنَ الْفَرَسِ الْأَشْقَرِ وَنَظَرْتُ إِلَى الرَّجُلِ الْأَسْمَرِ
الْوَقْفُ عَلَى الصَّحِيحِ

فَإِنْ وَقَفْتَ عَلَى الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَذَفْتَ التَّنْوِينَ لِأَنَّهُ زَائِدٌ لَا يُوقَفُ
عَلَيْهِ وَأَسَكَنْتَ آخِرَهُمَا لِأَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا تَبْتَدِئُ بِالْمُتَحَرِّكِ وَتَقِفُ عَلَى السَّاكِنِ تَقُولُ فِي
الْوَقْفِ هَذَا زَيْدٌ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَإِنْ وَقَفْتَ عَلَى الْمَنْصُوبِ الْمُنُونِ أَبَدَلْتَ مِنْ تَنْوِينِهِ فِي
الْوَقْفِ أَلِفًا تَقُولُ فِي الْوَقْفِ رَأَيْتُ زَيْدًا

فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَنْصُوبُ مِنْوَنَا كَانَ الْوَقْفُ عَلَيْهِ سَاكِنًا كَالْمَرْفُوعِ 3 ط وَالْمَجْرُورُ يَقُولُ فِي الْوَقْفِ ضَرِبْتَ عَمْرًا وَأَكْرَمْتَ الرَّجُلَ

(13/1)

إِعْرَابُ الْأَسْمِ الْمَعْتَلِ

الْأَسْمَاءُ الْمَعْتَلَةُ

الْأَسْمُ الْمَعْتَلُ عَلَى ضَرْبَيْنِ مَنْقُوصٌ وَمَقْصُورٌ

الْمَنْقُوصُ

فَالْمَنْقُوصُ كُلُّ اسْمٍ وَقَعَ فِي آخِرِهِ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ نَحْوُ الْقَاضِيِ وَالِدَاعِيِ وَهَذِهِ الْيَاءُ لَا تَدْخُلُهَا ضَمَّةٌ وَلَا كَسْرَةٌ وَإِنْ لَقِيَهَا سَاكِنٌ بَعْدَهَا حُذِفَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِ يَقُولُ فِي الرَّفْعِ هَذَا قَاضٍ يَا فَتَى وَفِي الْجَرِّ مَرَرْتُ بِقَاضٍ يَا فَتَى وَكَانَ الْأَصْلُ فِيهِ هَذَا قَاضِيٍّ وَمَرَرْتُ بِقَاضِيٍّ فَأَسْكَنْتُ الْيَاءَ اسْتِثْقَالًا لِلضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ عَلَيْهِمَا وَكَانَ التَّنْوِينُ بَعْدَهَا سَاكِنًا فَحُذِفَتْ الْيَاءُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِ وَبَقِيَ الْكَسْرَةُ قَبْلَهَا تَدُلُّ عَلَيْهَا فَإِنْ نَصَبْتَ الْمَنْقُوصَ جَرَى مَجْرَى الصَّحِيحِ لِحِفَةِ الْفَتْحَةِ يَقُولُ فِي النَّصْبِ رَأَيْتُ قَاضِيًّا يَا فَتَى فَفَتْحَةُ الْيَاءِ

عَلَامَةُ النَّصْبِ

فَإِنْ وَقَفْتَ عَلَى الْمَجْرُورِ وَالْمَرْفُوعِ مِنْ هَذَا الْبَابِ حُذِفَتْ

(14/1)

الْيَاءُ وَوَقَفْتَ عَلَى مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا يَقُولُ فِي الْوَقْفِ هَذَا قَاضٍ وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ وَيَجُوزُ أَنْ تَقِفَ بِالْيَاءِ فَتَقُولَ هَذَا قَاضِيٍّ وَمَرَرْتُ بِقَاضِيٍّ وَتَقُولَ فِي النَّصْبِ رَأَيْتُ قَاضِيًّا تَقِفُ بِالْأَلْفِ كَمَا يَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا

فَإِنْ زَالَ التَّنْوِينُ عَنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ الْإِضَافَةِ كَانَتْ الْيَاءُ سَاكِنَةً فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ مَفْتُوحَةً فِي النَّصْبِ 4 وَتَقُولُ فِي الرَّفْعِ هَذِهِ الْقَاضِيِ وَهَذَا قَاضِيكَ وَفِي الْجَرِّ مَرَرْتُ بِالْقَاضِيِ وَمَرَرْتُ بِقَاضِيكَ وَكَانَ الْأَصْلُ فِيهِ هَذَا الْقَاضِيِ وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِيِ وَهَذَا قَاضِيكَ

ومررت بقاضيك فأسكنت الياء استثقلا للضممة والكسرة عَلَيْهَا وَبَقِيَتْ سَاكِنَةً وَتَقُولُ
فِي النَّصْبِ رَأَيْتَ الْقَاضِيَّ وَرَأَيْتَ قَاضِيكَ فَفَتْحَةُ الْيَاءِ عِلَامَةُ النَّصْبِ
فَإِنْ وَقَفْتَ عَلَى مَا لَا تَنْوِينُ فِيهِ وَقَفْتَ بِالْيَاءِ سَاكِنَةً تَقُولُ فِي الْوَقْفِ هَذَا الْقَاضِي
ومررت بِالْقَاضِي وَيجوز أَنْ تَقِفَ بِأَيِّ يَاءٍ فَتَقُولُ هَذَا الْقَاضِ وَمَرَرْتَ بِالْقَاضِ وَتَقُولُ فِي
النَّصْبِ رَأَيْتَ الْقَاضِي تَقِفَ بِالْيَاءِ لَا غَيْرَ

(15/1)

الْمَقْصُور

أما الْمَقْصُورُ فَكُلُّ اسْمٍ وَقَعَتْ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ مُفْرَدَةٌ نَحْوُ عَصَا وَرَحَى وَالْمَقْصُورُ كُلُّهُ لَا
يَدْخُلُهُ شَيْءٌ مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّ فِي آخِرِهِ أَلِفًا وَأَلْفٌ لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً تَقُولُ فِي الرَّفْعِ
هَذِهِ عَصَا يَا فَتَى وَفِي النَّصْبِ رَأَيْتَ عَصَا يَا فَتَى وَفِي الْجَزْرِ مَرَرْتُ بِعَصَا يَا فَتَى كُلُّهُ بِلَفْظٍ
وَاحِدٍ وَسَقَطَتِ الْأَلِفُ مِنَ اللَّفْظِ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ التَّنْوِينِ بَعْدَهَا وَبَقِيَتْ الْفَتْحَةُ قَبْلَهَا
تَدُلُّ عَلَى الْأَلِفِ الْمَحذُوفَةِ

فَإِنْ وَقَفْتَ عَلَى الْمَرْفُوعِ مِنْ هَذَا وَالْمَجْرُورِ حَذَفْتَ التَّنْوِينَ كَمَا فَعَلْتَ فِي الصَّحِيحِ
وَوَقَفْتَ عَلَى الْأَلِفِ 4 ظِ الْيَ هِيَ حَرْفُ الْإِعْرَابِ تَقُولُ فِي الْوَقْفِ هَذِهِ عَصَا وَمَرَرْتَ
بِعَصَا

فَإِنْ وَقَفْتَ عَلَى الْمَنْصُوبِ الْمُنُونِ أَبَدَلْتَ مِنْ تَنْوِينِهِ أَلِفًا فِي الْوَقْفِ وَحَذَفْتَ الْأَلِفَ
الْأَوَّلَى الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْإِعْرَابِ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ الْأَلِفِ الَّتِي هِيَ عَوْضٌ مِنَ التَّنْوِينِ
بَعْدَهَا تَقُولُ فِي الْوَقْفِ رَأَيْتَ عَصَا

فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَقْصُورُ مِنْوَنًا كَانَتْ أَلِفُهُ ثَابِتَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا لَمْ يَلْقَ سَاكِنًا مِنْ كَلِمَةٍ
بَعْدَهَا تَقُولُ هَذِهِ حُبْلَى وَرَأَيْتَ حُبْلَى وَمَرَرْتَ بِحُبْلَى

(16/1)

الْمَمْدُود

وَأما الْمَمْدُودُ فَكُلُّ اسْمٍ وَقَعَتْ فِي آخِرِهِ هَمْزَةٌ قَبْلَهَا أَلِفٌ نَحْوُ كَسَاءٍ وَرَدَاءٍ وَالْإِعْرَابُ

جَارَ عَلَيْهِ تَقُولُ هَذَا كَسَاءَ وَرَأَيْتُ كَسَاءَ وَرَدَاءَ وَمَرَرْتُ بِكَسَاءَ وَرَدَاءَ
المهموز

والمهموز كُلُّهُ يَجْرِي عَلَيْهِ الْإِعْرَابُ كَمَا يَجْرِي عَلَى الصَّحِيحِ تَقُولُ هَذَا قَارِئٌ وَمَنْشَى
وَمَبْتَدِئٌ وَرَأَيْتُ قَارِئًا وَمَنْشَأًا وَمَبْتَدِئًا وَمَرَرْتُ بِقَارِئٍ وَمَنْشَى وَمَبْتَدِئٍ
وَإِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ جَرَتْ مَجْرَى الصَّحِيحِ تَقُولُ هَذَا ظِيٌّ وَنَحْيٌ وَرَأَيْتُ ظَبْيًا وَنَحْيًا
وَمَرَرْتُ بِظِيٍّ وَنَحْيٍ وَكَذَلِكَ الْيَاءُ الْمُسَدَّدَةُ تَقُولُ هَذَا كَرْسِيٌّ وَصَبِيٌّ وَرَأَيْتُ كَرْسِيًّا وَصَبِيًّا
وَمَرَرْتُ بِكَرْسِيٍّ وَصَبِيٍّ

(17/1)

الْأَسْمَاءُ السِتَّةُ

وَأَعْلَمُ أَنَّ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَحَادِ سِتَّةَ أَسْمَاءٍ تَكُونُ فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ وَفِي النِّصْبِ بِالْأَلِفِ وَفِي
الْجَرِّ بِالْيَاءِ وَهِيَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ 5 وَوَهْنُوكَ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ
تَقُولُ فِي الرَّفْعِ هَذَا أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَوَهْنُوكَ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ
وَفِي النِّصْبِ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاكَ وَهْنَاكَ وَفَاكَ وَذَا مَالٍ
وَفِي الْجَرِّ مَرَرْتُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَهَمْنِيكَ وَحَمِيكَ وَفِيكَ وَذِي مَالٍ
وَالْوَاوِ حَرْفُ الْإِعْرَابِ وَهِيَ عَلَامَةُ الرَّفْعِ وَالْأَلِفُ حَرْفُ الْإِعْرَابِ وَهِيَ عَلَامَةُ النِّصْبِ
وَالْيَاءُ حَرْفُ الْإِعْرَابِ وَهِيَ عَلَامَةُ الْجَرِّ

(18/1)

بَابُ التَّثْنِيَةِ

أَعْلَمُ أَنَّ التَّثْنِيَةَ لِلْأَسْمَاءِ دُونَ الْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ فَإِذَا ثَنَيْتَ الْإِسْمَ الْمَرْفُوعَ زِدْتَ فِي آخِرِهِ
أَلْفًا وَنَوْنًا تَقُولُ فِي الرَّفْعِ قَامَ الزَّيْدَانِ وَالْعِمْرَانِ فَالْأَلِفُ حَرْفُ الْإِعْرَابِ وَهِيَ عَلَامَةُ
التَّثْنِيَةِ وَعَلَامَةُ الرَّفْعِ وَدَخَلَتِ النُّونُ عَوَضًا مِمَّا مَعَ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ
الَّذِينَ كَانَا فِي الْوَاحِدِ وَكَسَرَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ الْأَلِفِ قَبْلُهَا فَإِنْ جَرَتْ أَوْ نَصَبَتْ
جَعَلَتْ مَكَانَ الْأَلِفِ يَاءً مَفْتُوحًا مَا قَبْلُهَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ وَضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ فَالْيَاءُ

حرف الإعراب وهي علامة التثنية وعلامة الجر والنصب والتون مكسورة بحالها في الرفع والمؤنث كالمذكر في التثنية تقول قامت الهندان 5 وومرت بالهندين ورأيت الهندين فإن أضفت المثنى أسقطت نونه للإضافة تقول قام غلاما زيد مررت بغلامي زيد ورأيت غلامي زيد وكان الأصل فيه غلامان وغلامين فسقطت التون للإضافة

(19/1)

ذكر الجمع

اعلم أن الجمع للأسماء دون الأفعال والحروف وهو على ضربين جمع تصحيح وجمع تكسير
فجمع التصحيح ما سلم فيه نظم الواحد وبنائه وهو على ضربين جمع تذكير وجمع تأنيث

باب جمع التذكير

وهو الذي يكون في الرفع بالواو والتون وفي الجر والنصب بالياء والتون وإنما يكون هذا الجمع للمذكرين ممن يعقل نحو زيد وعمرو تقول في الرفع قام الزيدون والعمران فالواو حرف الإعراب وهي علامة الجمع وعلامة الرفع وفتحت التون لسكونها وسكون الواو قبلها فإن جررت أو نصبت جعلت مكان الواو ياء مكسورا ما قبلها تقول مررت بالزيدين وضربت الزيدان فالياء حرف الإعراب وهي علامة الجمع وعلامة الجر والنصب فإن أضفت هذا الجمع أسقطت نونه للإضافة تقول هؤلاء مسلمو زيد وومرت بمسلمي زيد ورأيت مسلمي زيد وكان 6 والأصل فيه

(20/1)

مسلمون ومسلمين فسقطت التون للإضافة

باب جمع التأنيث

إذا جمعت الاسم المؤنث زدت في آخره ألفا وتاء وتكون التاء مضمومة في الرفع

مَكْسُورَةٌ فِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ تَقُولُ فِي الرَّفْعِ هَؤُلَاءِ الْهِنْدَاتُ وَفِي الْجَرِّ مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ وَفِي
النِّصْبِ رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ فَالْأَلْفُ وَالْثَاءُ عَلَامَةُ الْجَمْعِ وَالْثَانِيثُ وَالْثَاءُ حَرْفُ الْإِعْرَابِ
وَضَمَّتْهَا عَلَامَةُ الرَّفْعِ وَكَسَرَتْهَا عَلَامَةُ الْجَرِّ وَالنِّصْبِ
فَإِنْ كَانَ فِي الْإِسْمِ الْمُؤَنَّثِ هَاءُ الثَّانِيثِ حَذَفَتْهَا فِي الْجَمْعِ تَقُولُ فِي جَمْعِ مُسَلِمَةٍ
مُسَلِمَاتٌ وَفِي جَمْعِ قَائِمَةٍ قَائِمَاتٌ وَكَانَ الْأَصْلُ مُسَلِمَاتٍ وَقَائِمَاتٍ فَحَذَفَتْ الثَّاءُ
الْأُولَى لِئَلَّا تَجْتَمِعَ فِي الْإِسْمِ الْوَاحِدِ عَلَامَتَا ثَانِيثٍ
فَإِنْ كَانَتْ فِيهِ أَلْفُ الثَّانِيثِ الْمَقْصُورَةِ قَلْبَتْ فِي الْجَمْعِ يَاءٌ تَقُولُ فِي جَمْعِ سَعْدَى
سَعْدِيَّاتٌ وَفِي جَمْعِ حَبَارِي حَبَارِيَّاتٍ
فَإِنْ كَانَتْ فِيهِ أَلْفُ الثَّانِيثِ الْمَمْدُودَةِ قَلْبَتْ الْهَمْزَةُ فِي الْجَمْعِ وَاوًا تَقُولُ فِي جَمْعِ صَحْرَاءَ
صَحْرَاوَاتٍ وَفِي جَمْعِ خُنَفَسَاءَ خُنَفَسَاوَاتٍ

(21/1)

بَابُ جَمْعِ النِّكْسِيرِ

وَهُوَ كُلُّ جَمْعٍ تَغْيِيرٌ فِيهِ نِظْمُ الْوَاحِدِ وَبِنَاؤُهُ وَإِعْرَابُهُ جَارٌ 6 ظ عَلَى آخِرِهِ كَمَا يَجْرِي عَلَى
الْوَاحِدِ تَقُولُ هَذِهِ دُورٌ وَقُصُورٌ وَرَأَيْتُ دُورًا وَقُصُورًا وَمَرَرْتُ بِدُورٍ وَقُصُورٍ

(22/1)

بَابُ الْأَفْعَالِ

وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَضْرَبُ تَنْقَسِمُ بِأَقْسَامِ الزَّمَانِ مَاضٍ وَحَاضِرٍ وَمُسْتَقْبَلٍ
فَالْمَاضِي مَا قَرْنَ بِهِ الْمَاضِي مِنَ الْأَزْمِنَةِ نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ أَمْسٌ وَقَعْدَ أَوَّلٌ مِنْ أَمْسٍ
وَالْحَاضِرُ مَا قَرْنَ بِهِ الْحَاضِرُ مِنَ الْأَزْمِنَةِ نَحْوُ قَوْلِكَ هُوَ يَقْرَأُ الْآنَ وَهُوَ يُصَلِّيُ السَّاعَةَ
وَهَذَا اللَّفْظُ أَيْضًا يَصْلُحُ لِلْمُسْتَقْبَلِ إِلَّا أَنَّ الْحَالِ أَوَّلَى بِهِ مِنَ الْإِسْتِقْبَالِ تَقُولُ هُوَ يَقْرَأُ
غَدًا وَيُصَلِّيُ بَعْدَ غَدٍ فَإِنْ أَرَدْتَ إِخْلَاصَهُ لِلْإِسْتِقْبَالِ أَدَخَلْتَ فِيهِ السِّينَ أَوْ سَوَّافْتَ قُلْتَ
سَيَقْرَأُ غَدًا وَسَوْفَ يُصَلِّيُ بَعْدَ غَدٍ
وَالْمُسْتَقْبَلُ مَا قَرْنَ بِهِ الْمُسْتَقْبَلُ مِنَ الْأَزْمِنَةِ نَحْوُ قَوْلِكَ سَيَنْطَلِقُ غَدًا وَسَوْفَ يَقُومُ غَدًا
وَسَوْفَ يُصَلِّيُ غَدًا وَكَذَلِكَ جَمِيعُ أَفْعَالِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ نَحْوُ قَوْلِكَ قُمْ غَدًا وَلَا تَقْعُدْ غَدًا

(23/1)

بَابُ مَعْرِفَةِ الْأَسْمَاءِ الْمَرْفُوعَةِ

وَهِيَ خَمْسَةٌ أَضْرَبَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ مُبْتَدَأٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ 7 وَجَعَلَ الْفِعْلُ حَدِيثًا عَنْهُ وَهُوَ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ وَمِثْلُهُ بِالْفَاعِلِ فِي اللَّفْظِ وَهُوَ قِسْمَانِ اسْمٌ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا وَأَخْبَارٌ إِنْ وَأَخَوَاتُهَا

(24/1)

بَابُ الْمُبْتَدَأِ

اعْلَمْ أَنَّ الْمُبْتَدَأَ كُلَّ اسْمٍ ابْتَدَأَتْهُ وَعَرِيَّتُهُ مِنَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ وَعَرَضَتْهُ لَهَا وَجَعَلَتْهُ أَوَّلًا لِثَانٍ يَكُونُ الثَّانِي خَبَرًا عَنِ الْأَوَّلِ وَمُسْنَدًا إِلَيْهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ تَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَمُحَمَّدٌ مَنْطَلِقٌ فِ زَيْدٍ وَمُحَمَّدٌ مَرْفُوعَانِ بِالِابْتِدَاءِ وَمَا بَعْدَهُمَا خَبَرٌ عَنْهُمَا

(25/1)

بَابُ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ

وَهُوَ كُلُّ مَا أَسْنَدَتْهُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ وَحَدَّثَتْ بِهِ عَنْهُ وَذَلِكَ عَلَى صَرِيحٍ مُفْرَدٍ وَجُمْلَةٍ الْإِخْبَارُ بِالْمُفْرَدِ

فَإِذَا كَانَ الْخَبَرُ مُفْرَدًا فَهُوَ الْمُبْتَدَأُ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَأِ تَقُولُ زَيْدٌ أَخُوكَ وَمُحَمَّدٌ صَاحِبُكَ فَزَيْدٌ هُوَ الْأَخَ وَمُحَمَّدٌ هُوَ الصَّاحِبُ فَإِنْ اجْتَمَعَ فِي الْكَلَامِ مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ جَعَلْتَ الْمُبْتَدَأَ هُوَ الْمَعْرِفَةُ وَالْخَبَرُ هُوَ النَكْرَةُ تَقُولُ زَيْدٌ جَالِسٌ فِ زَيْدٍ هُوَ الْمُبْتَدَأُ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وَجَالِسٌ هُوَ الْخَبَرُ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ فَإِنْ كَانَا جَمِيعًا مَعْرِفَتَيْنِ كُنْتَ فِيهِمَا مُخَيَّرًا أَيُّهُمَا شِئْتَ جَعَلْتَهُ الْمُبْتَدَأَ وَجَعَلْتَ الْآخَرَ 7 ظ الْخَبَرُ تَقُولُ زَيْدٌ أَخُوكَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَخُوكَ زَيْدٌ الْإِخْبَارُ بِالْجُمْلَةِ

وَأَمَّا الْجُمْلَةُ فَهِيَ كُلُّ كَلَامٍ مُفِيدٍ مُسْتَقِلٍّ بِنَفْسِهِ وَهِيَ عَلَى صَرِيحَيْنِ

(26/1)

جُمْلَةٌ مَرْكَبَةٌ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ وَجُمْلَةٌ مَرْكَبَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ وَلَا بُدَّ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَاتَيْنِ الْجُمْلَتَيْنِ إِذَا وَقَعَتْ خَبَرًا عَنْ مُبْتَدَأٍ مِنْ ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَيْهِ مِنْهَا تَقُولُ زَيْدٌ قَامَ أَخُوهُ فِ زَيْدٍ مَرْفُوعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ خَبَرٌ عَنْهُ وَهِيَ مَرْكَبَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ فَالْفِعْلُ قَامَ وَالْفَاعِلُ أَخُوهُ وَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى زَيْدٍ وَلَوْلَا هِيَ لَمَا صَحَّتِ الْمَسْأَلَةُ وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ رَفْعٌ بِالْمُبْتَدَأِ وَتَقُولُ زَيْدٌ أَخُوهُ مَنْطُوقٌ فِ زَيْدٍ مَرْفُوعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ خَبَرٌ عَنْهُ وَهِيَ مَرْكَبَةٌ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ وَالْمُبْتَدَأُ أَخُوهُ وَالْخَبَرُ مَنْطُوقٌ وَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى زَيْدٍ أَيْضًا وَلَوْ قُلْتَ زَيْدٌ قَامَ عَمَرُو لَمْ يَجْزِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْجُمْلَةِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ فَإِنْ قُلْتَ إِلَيْهِ أَوْ مَعَهُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ صَحَّتِ الْمَسْأَلَةُ لِأَجْلِ الْهَاءِ الْعَائِدَةِ

فَأَمَّا قَوْلُهُمُ السَّمْنُ مَنْوَانٌ بِدَرَاهِمٍ فَإِنَّمَا تَقْدِيرُهُ السَّمْنُ مَنْوَانٌ مِنْهُ بِدَرَاهِمٍ وَلَكِنْهُمْ حَذَفُوا مِنْهُ لِلْعِلْمِ بِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْبَرُّ 8 وَالْكَرُّ بَسْتَيْنِ أَيْ الْكَرُّ مِنْهُ بَسْتَيْنِ

(27/1)

الْإِخْبَارُ بِالظَّرْفِ

وَأَعْلَمُ أَنَّ الظَّرْفَ قَدْ يَقَعُ خَبَرًا عَنْ الْمُبْتَدَأِ وَهُوَ عَلَى صَرِيحَيْنِ ظَرْفُ زَمَانٍ وَظَرْفُ مَكَانٍ وَالْمُبْتَدَأُ عَلَى صَرِيحَيْنِ جَنَّةٌ وَحَدَّثَ فَالْجَنَّةُ مَا كَانَ عِبَارَةً عَنْ شَخْصٍ نَحْوُ زَيْدٍ وَعَمَرُو وَالْحَدَّثَ هُوَ الْمَصْدَرُ نَحْوُ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ فَإِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ جَنَّةً وَوَقَعَ الظَّرْفُ خَبَرًا عَنْهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الظَّرْفُ إِلَّا مِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ تَقُولُ زَيْدٌ خَلَفَكَ فِ زَيْدٍ مَرْفُوعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالظَّرْفُ بَعْدَهُ خَبَرٌ عَنْهُ وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ مُسْتَقَرٌّ خَلَفَكَ فَحَذَفَ اسْمُ الْفَاعِلِ تَخْفِيفًا وَلِلْعِلْمِ بِهِ وَأَقِيمِ الظَّرْفَ مَقَامَهُ فَانْتَقَلَ الضَّمِيرُ الَّذِي كَانَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ إِلَى الظَّرْفِ وَارْتَفَعَ ذَلِكَ الضَّمِيرُ بِالظَّرْفِ كَمَا كَانَ يَرْتَفِعُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ وَمَوْضِعُ الظَّرْفِ رَفْعٌ بِالْمُبْتَدَأِ وَلَوْ قُلْتَ زَيْدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ لِأَنَّ ظُرُوفَ الزَّمَانِ لَا تَكُونُ أَخْبَارًا عَنْ

الجثث لِأَنَّهُ لَا فَايِدَةً فِي ذَلِكَ فَأَمَّا قَوْلُهُمُ اللَّيْلَةُ الْهَلَالُ فَعَلَىٰ مَعْنَىٰ فَإِنَّمَا تَقْدِيرُهُ اللَّيْلَةُ
حُدُوثُ الْهَلَالِ أَوْ طُلُوعُ الْهَلَالِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقِيمَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَىٰ {وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا} 8 ظ أَيُّ أَهْلِ الْقَرْيَةِ وَمِثْلُهُ

(28/1)

قَوْلُ الشَّاعِرِ // مِنَ الرِّجْزِ //

(أَكَلَ عَامَ نَعَمٍ تَحْوُونَهُ ... يَلْقَحُهُ قَوْمٌ وَتَنْتَجُونَهُ)

أَيُّ أَكَلَ عَامَ حُدُوثٍ نَعَمٍ أَوْ إِحْرَازٍ نَعَمٍ

فَإِنْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ حَدَثًا جَازَ وَقُوعُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الظَّرْفَيْنِ خَبْرًا عَنْهُ تَقُولُ قِيَامُكَ خَلْفَ
زَيْدٍ وَقَعُودُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالتَّقْدِيرُ قِيَامُكَ كَأَنَّ خَلْفَ زَيْدٍ وَقَعُودُكَ كَأَنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
فَحَذَفَ اسْمَا الْفَاعِلَيْنِ وَأَقِيمَ الظَّرْفَانِ مَقَامَهُمَا فَانْتَقَلَ الضَّمِيرَانِ إِلَيْهِمَا
وَتَقَامَ حُرُوفُ الْجَرِّ مَقَامَ الظَّرُوفِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ زَيْدٌ مِنَ الْكِرَامِ وَقَفِيزَ الْبَرِّ بِدِرْهَمَيْنِ
وَالْتَّقْدِيرُ زَيْدٌ كَأَنَّ مِنَ الْكِرَامِ وَقَفِيزَ الْبَرِّ كَأَنَّ بِدِرْهَمَيْنِ ثُمَّ عَمِلَ فِيهِمَا كَمَا عَمِلَ فِي
الظَّرُوفِ

وَالظَّرْفُ وَمَا أَقِيمَ مَقَامَهُ جَارِيَانٌ مَجْرَى الْمُفْرَدِ الَّذِي تَقْدُمُ ذِكْرُهُ

(29/1)

جَوَازُ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ عَلَيْهِ تَقُولُ قَائِمٌ زَيْدٌ وَخَلْفُكَ بَكَرٌ وَالتَّقْدِيرُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَبَكَرٌ
خَلْفُكَ فَقَدْ قَامَ الْخَبَرَانِ اتِّسَاعًا وَفِيهِمَا ضَمِيرٌ لِأَنَّ النَّبِيَّةَ فِيهِمَا التَّأْخِيرُ
حَذَفَ الْمُبْتَدَأَ أَوْ الْخَبَرَ

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمُبْتَدَأَ قَدْ يَحْذَفُ تَارَةً وَيَحْذَفُ الْخَبَرُ أُخْرَى وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ دَلَالَةٌ
عَلَى الْمَحْذُوفِ فَإِذَا قَالَ لَكَ الْقَائِلُ مِنْ عِنْدِكَ قُلْتَ زَيْدٌ أَيُّ زَيْدٍ عِنْدِي 9 وَفَحَذَفْتَ
عِنْدِي وَهُوَ الْخَبَرُ وَإِذَا قَالَ لَكَ كَيْفَ أَنْتَ قُلْتَ صَالِحٌ أَيُّ أَنَا صَالِحٌ فَحَذَفْتَ أَنَا وَهُوَ
الْمُبْتَدَأُ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ {طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ} أَيُّ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ أَمْثَلُ مِنْ غَيْرِهِمَا

وَإِنْ شِئْتَ كَانَ التَّقْدِيرُ أَمْرًا طَاعَةً وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ قَالَ الشَّاعِرُ
(فَقَالَتْ: عَلَى اسْمِ اللَّهِ أَمْرٌ طَاعَةٌ ... وَإِنْ كُنْتَ قَدْ كَلَفْتَ مَا لَمْ أَعُودُ) // الطَّوِيلُ //

(30/1)

بَابُ الْفَاعِلِ

اعْلَمْ أَنَّ الْفَاعِلَ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ كُلِّ اسْمٍ ذَكَرْتَهُ بَعْدَ فِعْلٍ وَأُسْنَدَتْ وَنَسَبَتْ ذَلِكَ الْفِعْلُ
إِلَى ذَلِكَ الْإِسْمِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِفِعْلِهِ وَحَقِيقَةٌ رَفْعُهُ بِإِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ وَالْوَاجِبُ وَغَيْرُ
الْوَاجِبِ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ تَقُولُ فِي الْوَاجِبِ قَامَ زَيْدٌ وَفِي غَيْرِ الْوَاجِبِ مَا قَامَ زَيْدٌ وَهَلْ يَقُومُ
زَيْدٌ
أَحْكَامُ الْفِعْلِ وَفَاعِلُهُ

وَاعْلَمْ أَنَّ الْفِعْلَ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْفَاعِلِ وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
مُظْهِرًا بَعْدَهُ فَهُوَ مُضْمَرٌ فِيهِ لَا مُحَالَةً تَقُولُ زَيْدٌ قَامَ فِ زَيْدٍ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَفِي قَامَ
ضَمِيرٌ زَيْدٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِفِعْلِهِ
فَإِنْ خَلَا الْفِعْلُ مِنَ الضَّمِيرِ لَمْ تَأْتِ فِيهِ بَعْلَامَةٌ تَشْنِيَةٌ وَلَا جَمْعٌ لِأَنَّهُ لَا ضَمِيرَ فِيهِ تَقُولُ قَامَ
زَيْدٌ وَقَامَ الزَّيْدَانِ وَقَامَ الزَّيْدُونَ كُلُّهُ 9 ظ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ فِي قَامَ فَإِنْ كَانَ فِيهِ ضَمِيرٌ جِئْتُ
بَعْلَامَةً

(31/1)

التَّشْنِيَةُ وَالْجَمْعُ تَقُولُ الزَّيْدَانِ قَامَا وَالزَّيْدُونَ قَامُوا فَالْأَلْفُ فِي قَامَا عَلَامَةٌ التَّشْنِيَةِ وَالضَّمِيرِ
وَالْوَاوُ فِي قَامُوا عَلَامَةُ الْجَمْعِ وَالضَّمِيرِ
فَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مُؤَنَّثًا جِئْتُ فِي الْفِعْلِ بَعْلَامَةً التَّأْنِيثِ تَقُولُ قَامَتْ هِنْدٌ وَقَعَدَتْ جُمْلٌ
فَالْتَاءُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ فَإِنْ كَانَ التَّأْنِيثُ غَيْرَ حَقِيقِيٍّ كُنْتَ فِي الْخَاقِ التَّاءِ وَتَرَكْتَهَا مُخَيَّرًا تَقُولُ
حَسَنْتُ دَارَكَ وَاضْطَرَمْتُ نَارَكَ وَإِنْ شِئْتَ حَسَنْ وَاضْطَرَمَّ إِلَّا أَنْ إِحْلَاقَهَا أَحْسَنُ مِنْ
حَذْفِهَا فَإِنْ فَصَلْتَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ أَزْدَادَ تَرَكَ الْعَلَامَةَ حَسَنًا تَقُولُ حَسَنْ الْيَوْمَ دَارَكَ
وَاضْطَرَمَّ اللَّيْلَةَ نَارَكَ وَقَدْ يَجُوزُ مَعَ الْفَصْلِ تَذْكِيرُ الْفِعْلِ مَعَ التَّأْنِيثِ الْحَقِيقِيِّ قَالَ الشَّاعِرُ
(إِنَّ أَمْرًا غَرَّهُ مِنْكَ وَاحِدَةً ... بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَعُورُ) // الْبَسِيطُ // وَلَمْ يَقُلْ

غرته

وَلَكِ فِي كُلِّ جَمَاعَةٍ تَذْكَيرٌ فَعَلَهَا وَتَأْنِيثُهُ تَقُولُ قَامَ الرَّجَالُ وَقَامَتِ الرَّجَالُ وَقَامَ النِّسَاءُ
وَقَامَتِ النِّسَاءُ فَمَنْ ذَكَرَ أَرَادَ الْجَمْعَ وَمَنْ أَنْثَى أَرَادَ الْجَمَاعَةَ

(32/1)

نَائِبُ الْفَاعِلِ

10 - وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ فِي هَذَا الْبَابِ يَرْتَفِعُ مِنْ حَيْثُ يَرْتَفِعُ الْفَاعِلُ لِأَنَّ الْفِعْلَ
قَبْلَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثٌ عَنْهُ وَمُسْنَدٌ إِلَيْهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ ضَرَبَ زَيْدٌ وَشَتِمَ بَكْرٌ
مِنَ الْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَقَمْتَ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا مَقَامَ الْفَاعِلِ فَرَفَعْتَهُ وَتَرَكْتَ
الثَّانِيَّ مَنْصُوبًا بِحَالِهِ تَقُولُ أُعْطِيتُ زَيْدًا دَرَاهِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْمِ الْفَاعِلَ قُلْتَ أُعْطِيَ زَيْدٌ دَرَاهِمًا
مِنَ الْمُتَعَدِّي إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولَيْنِ

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولَيْنِ أَقَمْتَ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا مَقَامَ الْفَاعِلِ فَرَفَعْتَهُ
وَنَصَبْتَ الْمَفْعُولَيْنِ بَعْدَهُ تَقُولُ أَعْلَمَ اللَّهُ زَيْدًا

(33/1)

عَمَرَ خَيْرَ النَّاسِ فَإِنْ لَمْ تَسْمِ الْفَاعِلَ قُلْتَ أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمَرَ خَيْرَ النَّاسِ
مِنَ الْإِلَازِمِ

فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًا لَمْ يَجْزِ إِلَّا أَنْ تَذْكَرَ الْفَاعِلَ لِئَلَّا يَكُونَ الْفِعْلُ حَدِيثًا عَنْ غَيْرِ
مُحْدَثٍ عَنْهُ وَذَلِكَ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ عَمْرُو لَا تَقُولُ قِيمٌ وَلَا قَعْدٌ لَمَّا ذَكَرْتَ لَكَ فَإِنْ
اتَّصَلَ بِهِ حَرْفُ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٌ أَوْ مُصَدَّرٌ جَازَ أَنْ تَقِيمَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَقَامَ الْفَاعِلِ تَقُولُ
سَرَتْ بِزَيْدٍ فَرَسَخِينَ يَوْمَيْنِ سِيرًا شَدِيدًا فَإِنْ أَقَمْتَ الْبَاءَ وَمَا عَمِلْتَ بِهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ
قُلْتَ سِيرَ بِزَيْدٍ فَرَسَخِينَ يَوْمَيْنِ سِيرًا شَدِيدًا فَالْبَاءُ وَمَا عَمِلْتَ فِيهِ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ فَإِنْ

أَقَمْتُ الْفَرَسَخِينَ 10 ظ مَقَامَ الْفَاعِلِ قَلْتُ سِيرَ بَزِيدَ فَرَسَخَانَ يَوْمَيْنِ سِيرًا شَدِيدًا فَإِنْ
أَقَمْتُ الْيَوْمَيْنِ مَقَامَ الْفَاعِلِ قَلْتُ سِيرَ بَزِيدَ فَرَسَخِينَ يَوْمَانِ سِيرًا شَدِيدًا فَإِنْ أَقَمْتُ
الْمَصْدَرَ مَقَامَ الْفَاعِلِ قَلْتُ سِيرَ بَزِيدَ فَرَسَخِينَ يَوْمَيْنِ سِيرًا شَدِيدًا تَرْفَعُ الَّذِي تُقِيمُهُ مَقَامَ
الْفَاعِلِ لَا غَيْرَ

(34/1)

فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ مَفْعُولٌ بِهِ صَحِيحٌ لَمْ يَقُمْ مَقَامَ الْفَاعِلِ غَيْرُهُ تَقُولُ ضَرَبْتُ زَيْدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ
ضَرْبًا شَدِيدًا فَإِنْ لَمْ تَسْمِ الْفَاعِلَ قَلْتُ ضَرَبَ زَيْدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ضَرْبًا شَدِيدًا تَرْفَعُ زَيْدًا لَا
غَيْرَ

(35/1)

بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا
وَهِيَ كَانَ وَصَارَ وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ وَظَلَّ وَبَاتَ وَأَضْحَى وَمَا دَامَ وَمَا زَالَ وَمَا انْفَلَكَّ وَمَا
فَتَى وَمَا بَرَحَ وَلَيْسَ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُنَّ وَمَا كَانَ فِي مَعْنَاهُنَّ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ الْمَجْرَدِ
مِنَ الْحَدَثِ
عَمَلُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

فَهَذِهِ الْأَفْعَالُ كُلُّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيَصِيرُ اسْمُهَا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ
وَيَصِيرُ خَبَرَهَا وَاسْمُهَا مَشَبَهُ بِالْفَاعِلِ وَخَبَرَهَا مَشَبَهُ بِالْمَفْعُولِ تَقُولُ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا وَصَارَ
مُحَمَّدٌ كَاتِبًا وَأَصْبَحَ الْأَمِيرُ مَسْرُورًا وَظَلَّ جَعْفَرُ جَالِسًا وَبَاتَ أَخُوكَ لَاهِيًا 11 وَوَمَا دَامَ
سَعِيدٌ كَرِيمًا وَمَا زَالَ أَبُوكَ عَاقِلًا وَمَا انْفَلَكَّ قَاسِمٌ مُقِيمًا وَمَا فَتَى عَمْرُو جَاهِلًا وَلَيْسَ
الرَّجُلُ حَاضِرًا وَكَذَلِكَ مَا تَصَرَّفَ مِنْهَا تَقُولُ يَكُونُ أَخُوكَ مُنْطَلِقًا وَلَيَصْبَحَنَّ الْحَدِيثُ
شَائِعًا

فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الْكَلَامِ مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ جَعَلْتَ اسْمَ كَانَ الْمَعْرِفَةَ

(36/1)

وخبّرها النكرة تقول كَانَ عَمْرُو كَرِيماً وَلَا يَجُوزُ كَانَ كَرِيمَ عَمْرًا إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ قَالَ
الْقَطَامِي

(قفي قبل التَّفَرُّقِ يَا ضِبَاعَا ... وَلَا يَكُ مَوْقِفُ مِنْكَ الْوَدَاعَا) // الوافر //

فَجَعَلَ مَوْقِفَ وَهُوَ نَكْرَةٌ اسْمُهَا وَالْوَدَاعَ وَهُوَ مَعْرِفَةُ خَبَرِهَا
فَإِنْ كَانَا جَمِيعًا مَعْرِفَتَيْنِ كُنْتَ فِيهَا مُحْضِرًا أَيَهُمَا شِئْتَ جَعَلْتَهُ اسْمًا كَانَ وَجَعَلْتَ الْآخَرَ الْحَبَرَ
تَقُولُ كَانَ زَيْدٌ أَخَاكَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ كَانَ أَخُوكَ زَيْدًا
تَقْدِيمُ خَبَرِ كَانَ

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ أَخْبَارِ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا عَلَى أَسْمَائِهَا وَعَلَيْهَا أَنْفُسُهَا تَقُولُ كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ وَقَائِمًا
كَانَ زَيْدٌ وَكَذَلِكَ لَيْسَ قَائِمًا زَيْدٌ وَقَائِمًا لَيْسَ زَيْدٌ
كَانَ الثَّامَّةُ

وَتَكُونُ كَانَ دَالَّةً عَلَى الْحَدَثِ فَتَسْتَغْنِي عَنِ الْحَبْرِ الْمَنْصُوبِ تَقُولُ قَدْ كَانَ زَيْدٌ أَيْ قَدْ
حَدَثَ وَخَلَقَ كَمَا تَقُولُ أَنَا

(37/1)

مَذْكَنتُ صَدِيقُكَ أَيْ أَنَا 11 ظ صَدِيقُكَ مَذْ خَلَقْتَ قَالَ الشَّاعِرُ
(إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأُدْفِنُونِي ... فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدُمُهُ الشِّتَاءُ) // الوافر //

أَيْ إِذَا حَدَثَ الشِّتَاءُ وَوَقَعَ وَكَذَلِكَ أَمْسَى زَيْدٌ وَأَصْبَحَ عَمْرُو وَكَقَوْلِكَ أَمْسِينَا وَأَصْبَحْنَا
إِضْمَارُ اسْمِ كَانَ

وَقَدْ يَضْمُرُ فِيهَا اسْمُهَا وَهُوَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَالْحَدِيثِ فَتَقَعُ الْجُمْلُ بِعُودِهَا أَخْبَارًا عَنْهَا تَقُولُ
كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ أَيْ كَانَ الشَّأْنُ وَالْحَدِيثُ زَيْدٌ قَائِمٌ قَالَ الشَّاعِرُ
(إِذَا مَتَ كَانَ النَّاسُ نِصْفَانِ شَامَتْ ... وَآخِرُ مَثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ) // الطَّوِيلُ //

أَيْ كَانَ الشَّأْنُ وَالْحَدِيثُ النَّاسُ نِصْفَانِ
كَانَ الرَّائِدَةُ

وَقَدْ تَرَادَ كَانَ مُؤَكَّدَةً لِلْكَلامِ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ مَنْصُوبٍ تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَانَ قَائِمًا أَيِ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ وَكَانَ

(38/1)

زَائِدَةٌ لَا اسْمَ لَهَا وَلَا خَبَرَ وَتَقُولُ زَيْدٌ كَانَ قَائِمًا قَالَ الشَّاعِرُ
(سُرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى ... عَلَى كَانَ الْمَسُومَةُ الْعَرَابِ) // الْوَافِرُ //

أَيِ عَلَى الْمَسُومَةِ الْعَرَابِ وَأُلْغِيَ كَانَ
وَأَخْبَارُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا كَأَخْبَارِ الْمُبْتَدَأِ مِنَ الْمَفْرُودِ وَالْجُمْلَةِ وَالظَّرْفِ تَقُولُ فِي الْمَفْرُودِ كَانَ
زَيْدٌ قَائِمًا وَفِي الْجُمْلَةِ كَانَ زَيْدٌ وَجْهَهُ حَسَنٌ وَفِي الظَّرْفِ كَانَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ
زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي خَبَرٍ لَيْسَ

وَتَرَادُ الْبَاءُ فِي خَبَرٍ لَيْسَ مُؤَكَّدَةً فَيُقَالُ لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ 12 وَلَيْسَ مُحَمَّدٌ بِمَنْطَلِقٍ أَيِ لَيْسَ
مُحَمَّدٌ مُنْطَلِقًا
مَا الْحِجَازِيَّةُ

وَتَشْبَهُ مَا بَ لَيْسَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ فَيَقُولُونَ مَا زَيْدٌ قَائِمًا وَمَا عَمْرُو جَالِسًا وَأَمَا بَنُو
تَمِيمٍ فَيَجْرُونَهَا مَجْرَى هَلْ

(39/1)

وَبَلْ فَلَا يَعْمَلُونَهَا فَيَقُولُونَ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ فَإِنْ قَدِمْتَ الْخَبَرَ أَوْ نَقَضْتَ النَّفْيَ بَ إِلَّا لَمْ يَجْزِ
فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ تَقُولُ مَا قَائِمٌ زَيْدٌ وَمَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ تَرْفَعُ فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا

(40/1)

بَابُ إِنْ وَأَخَوَاتُهَا
عَمَلُ إِنْ وَأَخَوَاتُهَا

وَهِيَ إِنْ وَأَنْ وَكَانَ وَلَكِنْ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ فَهَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
فَتَنْصَبُ الْمُبْتَدَأَ وَيَصِيرُ اسْمُهَا وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيَصِيرُ خَبَرُهَا وَاسْمُهَا مِثْلُ مَشَبِّهِ الْمَفْعُولِ وَخَبَرُهَا
مِثْلُ مَشَبِّهِ الْفَاعِلِ تَقُولُ إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ وَبَلْغَنِي أَنْ عَمْرًا مَنْطَلِقٌ وَكَانَ أَبَاكَ الْأَسَدَ وَمَا قَامَ زَيْدٌ
لَكِنْ جَعْفَرًا قَائِمٌ وَلَيْتَ أَبَاكَ قَادِمٌ وَلَعَلَّ أَخَاكَ وَقِفَ
مَعْنَى إِنْ وَأَخَوَاتُهَا

وَمَعَانِي هَذِهِ الْحُرُوفُ مُخْتَلِفَةٌ فَمَعْنَى إِنْ وَأَنْ جَمِيعًا التَّحْقِيقُ وَمَعْنَى كَأَنَّ التَّشْبِيهَ وَمَعْنَى لَكِنْ
الِاسْتِدْرَاكُ وَمَعْنَى لَيْتَ التَّمَنِّي وَمَعْنَى لَعَلَّ التَّوَقُّعَ وَالرَّجَاءَ
تَقْدِيمُ خَبَرٍ إِنْ

وَأَخْبَارُ 12 ظِإِنْ وَأَخَوَاتُهَا كَأَخْبَارِ الْمُبْتَدَأِ مِنَ الْمَفْرُودِ وَالْجُمْلَةِ وَالظَّرْفِ وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ
أَخْبَارِهَا عَلَى أَسْمَائِهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ

(41/1)

ظَرْفًا أَوْ حَرْفَ جَرٍّ تَقُولُ إِنْ فِي الدَّارِ زَيْدًا وَلَعَلَّ عِنْدَكَ عَمْرًا
الْلَامُ الْمَرْحَلَةُ

وَتَدْخُلُ اللَّامُ الْمَفْتُوحَةُ فِي خَبَرِ إِنْ الْمَكْسُورَةِ دُونَ سَائِرِ أَخَوَاتِهَا زَائِدَةً مُؤَكَّدَةً تَقُولُ إِنْ
زَيْدًا لِقَائِمٍ وَلَوْ قُلْتَ لَيْتَ زَيْدًا لِقَائِمٍ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ لَمْ يَجُزْ

إِنْ وَأَنْ

وَتَكْسُرُ إِنْ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ لَوْ طَرَحْتَهَا مِنْهُ لَكَانَ مَا بَعْدَهَا مَرْفُوعًا بِالْإِبْتِدَاءِ تَقُولُ إِنْ أَخَاكَ
قَائِمٌ فَتَكْسُرُ إِنْ لِأَنَّكَ لَوْ طَرَحْتَهَا مِنْ هُنَاكَ لَقُلْتَ أَخُوكَ قَائِمٌ وَتَفْتَحُ أَنَّ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
لَوْ طَرَحْتَهَا مِنْهُ وَمَا عَمِلْتَ فِيهِ لِصَلَحٍ فِي مَوْضِعِ الْجَمِيعِ ذَلِكَ وَمَعْنَى الْكَلَامِ الْمَصْدَرِ
تَقُولُ بَلْغَنِي إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ فَتَفْتَحُ أَنَّ لِأَنَّكَ لَوْ طَرَحْتَهَا وَمَا عَمِلْتَ فِيهِ لَقُلْتَ بَلْغَنِي ذَلِكَ
وَمَعْنَى الْكَلَامِ بَلْغَنِي قِيَامَ زَيْدٍ
إِنْ بِمَعْنَى نَعَمْ

وَتَكُونُ إِنْ مَعْنَى نَعَمْ فَلَا تَقْتَضِي اسْمًا وَلَا خَبْرًا قَالَ الشَّاعِرُ

(42/1)

(بكر العواذل في الصبوح ... يلمني وألومهنه)

(وَيَقُولُنْ شَيْبٌ قَدْ عَلَاكَ ... وَقَدْ كَبُرْتَ فَقُلْتَ إِنَّهُ) // مجزوء الكامل //

13 - وَأَيُّ نَعَمْ هُوَ كَذَاكَ وَالْهَاءُ لِبَيَانِ الْحُرْكََةِ وَلَيْسَتْ اسْمًا

الْعُطْفُ عَلَى اسْمٍ إِنْ وَأَخَوَاتُهَا

فَانْ عَطَفْتَ عَلَى اسْمٍ إِنْ وَلَكِنْ بَعْدَ خَبْرِهِمَا جَازَ لَكَ النِّصْبُ عَلَى اللَّفْظِ وَالرَّفْعُ عَلَى
مَوْضِعِ الْإِبْتِدَاءِ تَقُولُ إِنْ زَيْدًا لِقَائِهِ وَعَمْرًا وَإِنْ شَيْئًا قُلْتَ وَعَمْرُو وَكَذَلِكَ لَكِنْ جَعْفَرًا
مَنْطُوقًا وَبَشْرًا وَإِنْ شَيْئًا قُلْتَ وَبَشْرًا وَلَا يَجُوزُ الْعُطْفُ عَلَى مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ مَعَ بَقِيَّةِ
أَخَوَاتِهَا لَزَوَالِ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ وَتَشْبَهُ لَا بَ إِنْ

(43/1)

بَابُ لَا فِي التَّنْفِي

عَمَلُ لَا النَافِيَةِ لِلْجِنْسِ

اعْلَمْ أَنَّ لَا تَنْصِبُ النَكْرَةَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ مَا دَامَتْ تَلِيهَا وَتَبْنِي مَعَهَا عَلَى الْفَتْحِ كَ خَمْسَةَ
عَشَرَ تَقُولُ لَا رَجُلًا فِي الدَّارِ وَلَا غُلَامًا لَكَ فَإِنْ فَصَلْتَ بَيْنَهُمَا بَطَلَ عَمَلُهَا تَقُولُ لَا لَكَ
غُلَامٌ وَلَا عِنْدَكَ جَارِيَةٌ فَإِنْ عَطَفْتَ وَكُرِّرْتَ لَا جَازَتْ لَكَ فِيهِ عِدَّةٌ أَوْجَهَ تَقُولُ لَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ { لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ } وَيَجُوزُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ الشَّاعِرُ

(لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَّةً ... اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ) // السَّرِيع //

وَيَجُوزُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ الشَّاعِرُ

(وَمَا هَجَرْتُكَ حَتَّى قُلْتَ مَعْلَنَةً ... لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمْلًا) // الْبَسِيط //

(44/1)

13 - ظ وَيَجُوزُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ الشَّاعِرُ
(هَذَا لِعَمْرِكُمُ الصَّغَارِ بِعَيْنِهِ ... لَا أَمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ) // الْكَامِلُ //

وَيَجُوزُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ الشَّاعِرُ
(فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْتِيَمَ فِيهَا ... وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمَ) // الْوَافِرُ //

وَتَقُولُ لَا غِلَامَ وَجَارِيَةَ لَكَ بِالتَّنْوِينِ لَا غَيْرَ قَالَ الشَّاعِرُ

(45/1)

(فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنَهُ ... إِذَا هُوَ بِالْجِدِّ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا) // الطَّوِيلُ //

فَانْ وَصَفَ اسْمَ لَا كَانَ لَكَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ النَّصْبُ بِالتَّنْوِينِ تَقُولُ لَا رَجُلَ ظَرِيفًا عِنْدَكَ
وَبِغَيْرِ التَّنْوِينِ تَقُولُ لَا رَجُلَ ظَرِيفَ عِنْدَكَ وَالرَّفْعُ بِالتَّنْوِينِ لَا غَيْرَ تَقُولُ لَا غِلَامَ ظَرِيفُ
عِنْدَكَ وَيُنَى بِاللُّونِ فَتَقُولُ لَا غِلَامِينَ لَكَ وَلَا جَارِيَتَيْنِ عِنْدَكَ وَتَقُولُ لَا رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْكَ
تَرْفَعُ أَفْضَلَ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَا كَمَا يَرْتَفِعُ خَيْرٌ إِنْ

(46/1)

مَعْرِفَةُ الْأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ

وَهِيَ عَلَى صَرِيحَيْنِ مَفْعُولٌ وَمَشَبَهٌ بِالْمَفْعُولِ وَالْمَفْعُولُ عَلَى خَمْسَةِ أَضْرَبٍ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ
وَمَفْعُولٌ بِهِ وَمَفْعُولٌ فِيهِ وَمَفْعُولٌ لَهُ وَمَفْعُولٌ مَعَهُ

(47/1)

بَابُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ وَهُوَ الْمَصْدَرُ

14 - وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَصْدَرَ كُلَّ اسْمٍ عَلَى حَدَثٍ وَزَمَانٍ مَجْهُولٍ وَهُوَ وَفَعْلُهُ مِنْ لَفْظٍ
وَاحِدٍ وَالْفِعْلُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَصْدَرِ فَإِذَا ذَكَرْتَ الْمَصْدَرَ مَعَ فَعْلِهِ فَضَلَّةٌ فَهُوَ مَنْصُوبٌ

تَقُولُ قُمْتُ قِيَامًا وَقَعَدْتُ قُعُودًا
أَغْرَاضَ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ

وَأَمَّا يَذْكُرُ الْمَصْدَرَ مَعَ فِعْلِهِ لِأَحَدِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ وَهِيَ تَوْكِيدُ الْفِعْلِ وَبَيَانُ النَّوعِ وَعَدَدُ
الْمَرَاتِ نَقُولُ فِي التَّوَكِيدِ قُمْتُ قِيَامًا وَقَعَدْتُ قُعُودًا وَتَقُولُ فِي التَّبْيِينِ قُمْتُ قِيَامًا حَسَنًا
وَجَلَسْتُ جُلُوسًا طَوِيلًا وَتَقُولُ فِي عَدَدِ الْمَرَاتِ قُمْتُ قَوْمَتَيْنِ وَقَعَدْتُ قَعْدَتَيْنِ وَضَرَبْتُ
ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ

(48/1)

تَثْنِيَةُ الْمَصْدَرِ وَجَمْعُهُ

وَلَا يَجُوزُ تَثْنِيَةُ الْمَصْدَرِ وَلَا جَمْعُهُ لِأَنَّهُ اسْمُ الْجِنْسِ وَيَقَعُ بِلَفْظِهِ عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ
فَجَرَى لِدَلَالَةِ مَجْرَى الْمَاءِ وَالزَّيْتِ وَالتُّرَابِ فَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَنْوَاعُهُ جَارَتْ تَثْنِيَتُهُ وَجَمْعُهُ تَقُولُ
قُمْتُ قِيَامَيْنِ وَقَعَدْتُ قَعْدَتَيْنِ
عَمَلُ الْفِعْلِ فِي الْمَصْدَرِ

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْفِعْلَ يَعْمَلُ فِي جَمِيعِ ضُرُوبِ الْمَصَادِرِ مِنَ الْمُبْهَمِ وَالْمُخْتَصِّ تَقُولُ فِي الْمُبْهَمِ
قُمْتُ قِيَامًا وَأَنْطَلَقْتُ انْطِلَاقًا وَتَقُولُ فِي الْمُخْتَصِّ قُمْتُ الْقِيَامَ الَّذِي تَعْلَمُ وَذَهَبْتُ
الذَّهَابَ الَّذِي تَعْرِفُ
مَا يَنْبُؤُ عَنِ الْمَصْدَرِ

وَيَعْمَلُ أَيْضًا فِيمَا كَانَ ضَرْبًا مِنْ فِعْلِهِ الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ تَقُولُ قَعَدَ الْقُرْفُصَاءَ وَاشْتَمَلَ
الصَّمَاءَ وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى 14 ظ وَسَارَ الْجَمْزَى وَعَدَا الْبَشَكَى

(49/1)

وَمَا أَضِيفَ إِلَى الْمَصْدَرِ مِمَّا هُوَ وَصِفَ لَهُ فِي الْمَعْنَى بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ تَقُولُ سَرْتُ أَشَدَّ
السَّيْرِ وَصَمْتُ أَحْسَنَ الصِّيَامِ فَتَنْصَبُ أَشَدُّ وَأَحْسَنُ نَصَبِ الْمَصَادِرِ

وَتَقُولُ إِنَّهُ لِيُعْجِبُنِي حَبًّا شَدِيدًا لِأَنَّ أَعْجَبُنِي وَأَحْبَبْتَهُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ الشَّاعِرُ
(يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالْبُرُودُ ... وَالتَّمَرُ حَبًّا مَا لَهُ مَزِيدٌ) // الرجز //

تَنْصِبُ حَبًّا عَلَى الْمَصْدَرِ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ يُعْجِبُهُ وَكَذَلِكَ إِنِّي لِأَبْغُضَهُ كَرَاهِيَةً وَإِنِّي لِأَشْنُوهُ
بِغَضًا

(50/1)

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ
الْفِعْلُ فِي التَّمَعَّدِيِّ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى ضَرْبَيْنِ فَعَلْ مُتَعَدٍّ بِنَفْسِهِ وَفَعَلَ مُتَعَدٍّ بِحَرْفِ جَرٍ
فَالْمُتَعَدِّي بِحَرْفِ الْجَرِّ نَحْوُ قَوْلِكَ مَرَزْتُ بَزِيدَ وَنَظَرْتُ إِلَى عَمْرٍو وَعَجَبْتُ مِنْ بَكْرٍ وَلَوْ
قُلْتُ مَرَزْتُ زَيْدًا وَعَجَبْتُ بِكَرٍّ فَحُذِفَتْ حَرْفُ الْجَرِّ لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ شَعَرَ بِهَا
أَنَّ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ جَمِيعًا فِي مَوْضِعِ نَصَبِ الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهُمَا
وَالْمُتَعَدِّي بِنَفْسِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَمُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَمُتَعَدٍّ إِلَى
ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ
الْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ

الْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ نَحْوُ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَكَلِمَتُ عَمْرًا

(51/1)

الْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ

15 - وَوَالْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَيْضًا مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَلَكَ الْإِقْتِصَارُ عَلَى
أَحَدِهِمَا وَمُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَلَيْسَ لَكَ الْإِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهِمَا
الْأَوَّلُ نَحْوُ قَوْلِكَ أُعْطِيتُ زَيْدًا دَرَاهِمًا وَكُسُوتُ عَمْرًا ثَوْبًا وَلَكَ أَنْ تَقُولَ أُعْطِيتُ زَيْدًا
وَكُسُوتُ عَمْرًا
ظَنَ وَأَخَوَاتُهَا

الثَّانِي مِنْهُمَا أَفْعَالُ الشُّكِّ وَالْيَقِينِ مِمَّا كَانَ دَاخِلًا عَلَى الْمُتَبَدُّأِ وَخَبَرَهُ فَكَمَا لَا بُدَّ لِلْمُبْتَدَأِ

من خبره فَكَذَلِكَ لا بد للمفعول الأول من الثاني وتلك الأفعال ظننتُ وحسبت وخلت
وَزَعَمْتُ ووجدت بمعنى علمت ورأيت بمعنى علمت تقول ظننتُ زيدا قائماً وحسبت
مُحَمَّدًا جالساً وخلت أباك كريماً وَزَعَمْتُ أخاك عاقلاً ووجدت الله غالباً وعلمت أبا
الحسن عفيفاً ورأيت مُحَمَّدًا ذا مال وَكَذَلِكَ ما تصرف من هذه الأفعال نَحْوُ أَظُنُّ يُحْسَبُ
وتخال ويعلم

(52/1)

والمفعول الثاني من ظننتُ وأخواتها كأخبار المبتدأ من المفرد والجملة والظرف تقول
في المفرد ظننتُ زيدا قائماً وفي الجملة ظننتُ زيدا يقوم أخوه وفي الظرف ظننتُ زيدا
في الدار وكما لا تقول زيد قام عمرو فَكَذَلِكَ لا تقول ظننتُ زيدا قام عمرو حتى تقول
في داره 15 ظ أو عنده أو نحو ذلك
إعمال ظن والغاؤها

فإذا تقدمت هذه الأفعال لم يكن بُد من إعمالها تقول ظننتُ زيدا كريماً فإن توسطت
بين المبتدأ وخبره كنت في إعمالها والغائها مخيراً تقول في الإعمال زيدا أظن قائماً وفي
الإلغاء زيد أظن قائم قال الشاعر
(أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدي ... وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور) // البسيط //

(53/1)

فإن تأخرت اختير الغاؤها وجاز إعمالها تقول زيد قائم ظننتُ ولو قلت زيدا قائماً
ظننتُ جاز
المتعدي إلى ثلاثة مفعولين

والمتعدي إلى ثلاثة مفعولين نحو قولك أعلم الله زيدا عمراً عاقلاً وأنبا الله بـ شراً بكراً
كريماً وأرى الله أباك أخاك ذا مال

(54/1)

الْمَفْعُولُ فِيهِ وَهُوَ الظَّرْفُ

اعْلَمْ أَنَّ الظَّرْفَ كُلَّ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ أَوْ الْمَكَانِ يُرَادُ فِيهِ مَعْنَى فِي وَلَيْسَتْ فِي لَفْظِهِ كَقَوْلِكَ قُمْتَ الْيَوْمَ وَجَلَسْتَ مَكَانَكَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ قُمْتَ فِي الْيَوْمِ وَجَلَسْتَ فِي مَكَانِكَ فَإِنْ ظَهَرَتْ فِي إِلَى اللَّفْظِ كَانَ مَا بَعْدَهَا اسْمًا صَرِيحًا وَصَارَ التَّضْمِينُ لِي فِي تَقُولُ سَرْتُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَجَلَسْتَ فِي الْكُوفَةِ
والظرف على صَرِيحٍ ظرف زمان وظرف مكان

بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ

16 - واعْلَمْ أَنَّ الزَّمَانَ مُرُورُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ نَحْوَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَالسَّاعَةِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ
قَالَ الشَّاعِرُ
(هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا ... وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا) // الطَّوِيلُ //

(55/1)

وَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ مِنَ الْمُبْهَمِ وَالْمُخْتَصِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ظَرْفًا تَقُولُ سَرْتُ شَهْرًا وَصِمْتُ يَوْمًا وَأَقَمْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا وَصِمْتُ الشَّهْرَ الَّذِي تَعْرِفُ وَزَرْتِكَ صَفْرًا وَلَقَيْتَكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
فَإِنْ قُلْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَبَارَكٌ رَفَعْتَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي مَعْنَى فِي فَقَسْ عَلَيْهِ

بَابُ ظُرُوفِ الْمَكَانِ

الْمَكَانُ مَا اسْتَقَرَّ فِيهِ أَوْ تَصَرَّفَ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا الظَّرْفُ مِنْهُ مَا كَانَ مُبْهَمًا غَيْرَ مُخْتَصٍّ بِمَا فِي
الْفِعْلِ دَلَالَةً عَلَيْهِ

والمبهم ما لم تكن له أقطار تحصره ولا نهايات تحيط به نحو خلفك وأمامك وقدامك
ووراءك وإزاءك وتلقائك وتجاهك وقربك وقريبا منك وصددك وصقبك تقول جلست
عندك وسرت أمامك ووراءك وأنا قريبا منك وزيد دونك ومحمد حيالك فتتصب هذا
كُله على أنه ظرف والعامل فيه ما قبله من الأفعال المظهرية أو المقدرة وكذلك ما
أشبهه وكذلك سرت فرسخا 16 ظ وشيعتك ميلا ولو قلت سرت

(56/1)

الْبَصْرَةَ وَجَلَسَتْ الْكُوفَةَ لَمْ يَجْزِ لَأَتَهُمَا مَخْصُوصَتَانِ وَلَيْسَ فِي الْفِعْلِ دَلِيلٌ عَلَيْهِمَا فَإِنْ
قُلْتُ سَرْتُ إِلَى الْبَصْرَةِ وَجَلَسْتُ فِي الْكُوفَةِ صَحَّتِ الْمَسْأَلَةُ لِأَجْلِ دُخُولِ فِيهَا

(57/1)

بَابُ الْمَفْعُولِ لَهُ

أَعْلَمُ أَنَّ الْمَفْعُولَ لَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُصَدَّرًا وَيَكُونُ الْعَامِلُ فِيهِ فِعْلًا مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ وَإِنَّمَا
يَذَكِّرُ الْمَفْعُولَ لَهُ لِأَنَّهُ عَذْرٌ وَعِلَّةٌ لَوْقُوعِ الْفِعْلِ تَقُولُ زَرْتُكَ طَمَعًا فِي بَرِّكَ وَقَصْدَتِكَ
ابْتِغَاءَ لِمَرْضَاتِكَ أَيْ زَرْتُكَ لِلطَّمَعِ وَقَصْدَتِكَ لِلابْتِغَاءِ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ} أَيْ لِحَذَرِ
الْمَوْتِ قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي

(58/1)

(وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادْخَارَهُ ... وَأَعْرَضَ عَنْ شَتَمِ اللَّئِيمِ تَكْرِمًا) // الطَّوِيلُ //

أَيْ لادْخَارِهِ وَلِلتَّكْرِمِ فَلَمَّا حَذَفَ اللَّامَ نَصَبَهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهُ

(59/1)

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ كُلُّ مَا فَعَلْتَ مَعَهُ فِعْلًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ قُفْتُ وَزَيْدًا أَيْ مَعَ زَيْدٍ وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةُ
أَيْ مَعَ الْخَشَبَةِ وَجَاءَ الْبَرْدُ وَالطَّيَالِسَةُ 17 وَأَيْ مَعَ الطَّيَالِسَةِ وَمَا زَلْتُ أُسِيرَ وَالنَّيْلُ أَيْ
مَعَ النَّيْلِ وَلَوْ تَرَكْتَ النَّاقَةَ وَفَصِيلَهَا لِرَضْعِهَا أَيْ مَعَ فَصِيلِهَا وَلَوْ خَلَيْتِ وَالْأَسَدُ لِأَكْلِكَ
أَيْ مَعَ الْأَسَدِ وَكَيْفَ تَكُونُ وَقَصْعَةً مِنْ ثَرِيدٍ أَيْ مَعَ قَصْعَةٍ
قَالَ الشَّاعِرُ

(فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ ... مَكَانَ الْكَلْبَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ) // الْوَافِرُ //

(60/1)

أَيَّ مَعَ بَنِي أَبِيكُمْ فَلَمَّا حَذَفَ مَعَ أَقَامَ الْوَاوُ مَقَامَهَا وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ الَّذِي قَبْلَهَا إِلَى
الْإِسْمِ الَّذِي بَعْدَهَا لِأَنَّهَا قَوْتُهُ فَأَوْصَلْتُهُ إِلَيْهِ فَانْتَصَبَ

(61/1)

بَابُ الْحَالِ

الْحَالُ وَصِفَ هَيْئَةُ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ بِهِ وَأَمَّا لَفْظُهَا فَإِنَّهَا نَكْرَةٌ تَأْتِي بَعْدَ مَعْرِفَةٍ قَدْ تَمَّ
عَلَيْهَا الْكَلَامُ وَتِلْكَ النَكْرَةُ هِيَ الْمَعْرِفَةُ فِي الْمَعْنَى
تَقْدِيمُ الْحَالِ

وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ عَلَى صَرْبَيْنِ مَتَصَرِّفٍ وَغَيْرِ مَتَصَرِّفٍ فَإِذَا كَانَ الْعَامِلُ مَتَصَرِّفًا جَازَ
تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهِ تَقُولُ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَجَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا جَاءَ زَيْدٌ كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ
لِأَن جَاءَ مَتَصَرِّفٌ وَالتَّصَرُّفُ هُوَ التَّنْقِيلُ فِي الْأَزْمَنَةِ تَقُولُ جَاءَ يَجِيءُ مَجِيئًا فَهُوَ جَاءَ
وَكَذَلِكَ أَقْبَلَ مُحَمَّدٌ مُسْرِعًا 17 ظ وَأَقْبَلَ مُسْرِعًا مُحَمَّدٌ وَمُسْرِعًا أَقْبَلَ مُحَمَّدٌ لِأَن أَقْبَلَ
مَتَصَرِّفٌ فَإِن لَمْ يَكُنِ الْعَامِلُ مَتَصَرِّفًا لَمْ يَجْزِ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهِ تَقُولُ هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا
فَتَنْصَبُ قَائِمًا عَلَى الْحَالِ بِمَا فِي هَذَا مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ لِأَن هَا لِلتَّنْبِيهِ وَذَا لِلإِشَارَةِ فَكَأَنَّكَ
قُلْتَ أُنَبِّئُكَ عَلَيْهِ قَائِمًا

(62/1)

وَأَشِيرُ إِلَيْهِ قَائِمًا

وَلَوْ قُلْتَ قَائِمًا هَذَا زَيْدٌ لَمْ يَجْزِ لِأَن هَذَا لَا يَتَصَرَّفُ وَتَقُولُ زَيْدٌ فِي الدَّارِ قَائِمًا فَتَنْصَبُ
قَائِمًا عَلَى الْحَالِ بِالظَّرْفِ وَلَوْ قُلْتَ زَيْدٌ قَائِمًا فِي الدَّارِ لَمْ يَجْزِ لِأَن الظَّرْفَ لَا يَتَصَرَّفُ
وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ جَالِسًا وَلَوْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ جَالِسًا لَمْ يَجْزِ لِأَن حَالُ
الْمَجْرُورِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِهَذَا جَالِسًا وَلَا يَجُوزُ مَرَرْتُ بِهَذَا جَالِسًا لِأَن حَالُ
الْمَجْرُورِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ

(63/1)

باب التَّمْيِيز

وَمَعْنَى التَّمْيِيزِ تَخْلِيسُ الْأَجْنَاسِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَلَفْظُ التَّمْيِيزِ اسْمٌ نَكْرَةٌ يَأْتِي بَعْدَ الْكَلَامِ التَّامِ يُرَادُ بِهِ تَبْيِينُ الْجِنْسِ وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي بَعْدَ الْأَعْدَادِ وَالْمَقَادِيرِ تَمْيِيزُ الْأَعْدَادِ

فَالْأَعْدَادُ مِنْ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ كَقَوْلِكَ عِنْدِي أَحَدُ عَشَرَ رَجُلًا وَاثْنَا عَشَرَ غُلَامًا وَثَلَاثُونَ جَارِيَةً وَخَمْسُونَ دِرْهَمًا تَمْيِيزُ الْمَقَادِيرِ

وَأَمَّا الْمَقَادِيرُ 18 وَفَعَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ مُمْسُوحٌ وَمَكِيلٌ وَمُوزُونٌ فَالْمُمْسُوحُ نَحْوُ قَوْلِكَ مَا فِي السَّمَاءِ قَدْرُ رَاحَةٍ سَحَابًا وَمَا فِي الثُّوبِ مَصْرُ دِرْهَمٍ نَسِيجًا وَالْمَكِيلُ نَحْوُ قَوْلِكَ عِنْدِي قَفِيزَانِ بَرٍّ وَعَشِيرَانِ شَعِيرًا وَمَكُوكَانِ دَقِيقًا

(64/1)

وَالْمُوزُونُ نَحْوُ قَوْلِكَ عِنْدِي مَنَوَانٌ سَمْنًا وَاشْتَرَيْتُ رَطْلِينَ عَسَلًا وَمَنْ الْمَنْصُوبُ عَلَى التَّمْيِيزِ قَوْلُكَ طَبْتُ بِهِ نَفْسًا وَضَقْتُ بِهِ ذِرْعًا وَعَلَى التَّمْرِ مِثْلُهَا زَيْدًا وَهَذَا رَاقُودٌ خَلَا وَحَسْبُكَ بِهِ فَارِسًا وَلِلَّهِ دَرَكٌ شَجَاعًا فَلَا بُدَّ فِي جَمِيعِ التَّمْيِيزِ مِنْ مَعْنَى مَنْ أَيْ مِنْ شَجَاعٍ وَمِنْ فَارِسٍ

(65/1)

باب الإِسْتِثْنَاءِ

وَمَعْنَى الإِسْتِثْنَاءِ أَنْ تَخْرُجَ شَيْئًا مِمَّا أَدْخَلْتَ فِيهِ غَيْرَهُ أَوْ تَدْخُلَهُ فِيمَا أَخْرَجْتَ مِنْهُ غَيْرَهُ وَحَرْفُهُ الْمُسْتَوَلِيُّ عَلَيْهِ إِلَّا وَتَشَبُّهُ بِهِ أَسْمَاءٌ وَأَفْعَالٌ وَحُرُوفٌ فَالْأَسْمَاءُ غَيْرُ وَسْوَى وَالْأَفْعَالُ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ وَعَدَا وَخَلَا وَحَاشَا وَالْحُرُوفُ حَاشَا وَخَلَا الإِسْتِثْنَاءُ بِ إِلَّا

فَإِذَا اسْتَنْتَبِتْ بَ إِلَّا مِنْ مُوجِبِ كَانَ مَا بَعْدَهَا مَنْصُوبًا عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَرَأَيْتَهُمْ إِلَّا زَيْدًا وَمررت بهم إِلَّا زَيْدًا نصبت المُسْتَنْتَبِتَ
فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا غَيْرُ مُوجِبٍ أَبْدَلْتُ مَا بَعْدَهَا مِنْهُ تَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ 18 ظ إِلَّا زَيْدٌ وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا وَمَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ وَيَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى أَصْلِ الْبَابِ فَتَقُولُ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا

(66/1)

فَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهَا لَيْسَ مِنْ جِنْسِ مَا قَبْلَهَا فَالنَّصْبُ هُوَ الْبَابُ عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُ مَا بِالْذَّارِ أَحَدٌ إِلَّا وَتَدَأْ وَمَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا حَمَارًا قَالَ النَّابِغَةُ (وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا لَا أُسَائِلُهَا ... أَعَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ) (إِلَّا أُوَارِي لِأَيَا مَا أَبِينَهَا ... وَالنَّوْيِ كَالْحَوْضِ بِالْمُظْلَمَةِ الْجُلْدِ) // الْبَسِيطُ //

فنصب الأواري لما ذكرنا
وقد يجوز البَدَلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الثَّانِي مِنْ جِنْسِ الْأَوَّلِ فَتَقُولُ مَا بِالْذَّارِ أَحَدٌ إِلَّا وَتَدَأْ وَذَلِكَ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَيَنْشُدُونَ قَوْلَ النَّابِغَةِ إِلَّا أُوَارِي بِالرَّفْعِ

(67/1)

تَقْدِيمُ الْمُسْتَنْتَبِتِ

فَإِنْ تَقَدَّمَ الْمُسْتَنْتَبِتُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا النَّصْبُ تَقُولُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا أَحَدٌ وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا زَيْدًا بِأَحَدٍ قَالَ الْكُمَيْتُ
(فَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْعَةً ... وَمَا لِي إِلَّا مَشْعَبُ الْحَقِّ مَشْعَبٌ) // الطُّوَيْلُ //

فَإِنْ فَرَّغْتَ الْعَامِلَ قَبْلَ إِلَّا عَمِلَ فِيهَا بَعْدَهَا لَا غَيْرَ تَقُولُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا فَتَرْفَعُهُ بِفَعْلِهِ وَتَنْصِبُهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ
الِاسْتِثْنَاءُ بَ غَيْرِ

وَأَمَّا غَيْرُ فِإِعْرَابِهَا فِي نَفْسِهَا إِعْرَابُ الْإِسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ إِلَّا وَمَا بَعْدَهَا مَجْرُورٌ بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ
تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ كَمَا تَقُولُ إِلَّا زَيْدًا وَمَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ كَمَا

(68/1)

تَقُولُ إِلَّا زَيْدٌ وَمَا بِالْأَرَارِ أَحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ 19 وَكَمَا تَقُولُ إِلَّا زَيْدًا
الِاسْتِثْنَاءُ بَ سَوَى

وَأَمَّا سَوَى فَمَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ وَمَا بَعْدَهَا مَجْرُورٌ بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ سَوَى
أَخِيكَ وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا سَوَى أَخِيكَ
الِاسْتِثْنَاءُ بَ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ وَعَدَا

وَأَمَّا لَيْسَ وَلَا يَكُونُ وَعَدَا فَمَا بَعْدَهُنَّ مَنْصُوبٌ أَبَدًا تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا وَانْطَلَقُوا
لَا يَكُونُ بَكَرًا وَذَهَبُوا عَدَا جَعْفَرًا
الِاسْتِثْنَاءُ بَ حَاشَا وَخَلَا

وَأَمَّا حَاشَا وَخَلَا فَيَكُونَانِ حَرْفَيْنِ فَيَجْرَانِ وَيَكُونَانِ فَعْلَيْنِ فَيَنْصَبَانِ تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ خَلَا
زَيْدٌ وَخَلَا زَيْدًا وَحَاشَا عَمْرٍ وَحَاشَا عَمْرًا قَالَ الشَّاعِرُ

(69/1)

(حَاشَا أَيْ تَوْبَانِ إِنْ بِهِ ... ضَنَا عَلَى الْمَلْحَاةِ وَالشَّتْمِ) // الْكَامِلُ //

فَإِنْ قُلْتَ مَا خَلَا زَيْدًا نَصَبْتَ مَعَ مَا لَا غَيْرَ قَالَ الشَّاعِرُ

(أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ ... وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مُحَالَةَ زَائِلٌ) // الطَّوِيلُ //

(70/1)

مَعْرِفَةُ الْأَسْمَاءِ الْمَجْرُورَةِ

وَهِيَ عَلَى صَرَبَيْنِ مَجْرُورٍ بِحَرْفِ جَرٍ
وَمَجْرُورٍ بِإِضَافَةِ اسْمٍ مِثْلَهُ إِلَيْهِ

بَابُ حُرُوفِ الْجَرِّ

وَهِيَ مِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَرَبِّ وَالْبَاءِ وَاللَّامِ وَالْكَافِ الزَّوَائِدِ وَالْوَاوِ وَالْتَاءِ وَيَذَكُرَانِ فِي
بَابِ الْقَسَمِ وَحَاشَا وَخَلَا وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُمَا وَمَذُومٌ وَمَنْذُومٌ وَهَهُمَا بَابٌ وَحَتَّى وَلَهَا بَابٌ
فَهَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا تَجْرُ مَا تَتَّصِلُ بِهِ وَتُضَافُ إِلَيْهِ تَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ زَيْدٍ وَنَظَرْتُ 19 ظ
إِلَى عَمْرٍو وَرَغِبْتُ فِي أَبِي مُحَمَّدٍ وَانصَرَفْتُ عَنْ جَعْفَرٍ وَزَيْدٍ عَلَى الْفَرَسِ وَرَبِّ رَجُلٍ رَأَيْتُ
وَمَرَرْتُ بِسَعِيدٍ وَالْمَالِ لِقَاسِمٍ وَأَنْتَ كَعَمْرٍو
وَمَعَانِيهَا مُخْتَلِفَةٌ

من

فَمَعْنَى مِنَ الْإِبْتِدَاءِ تَقُولُ سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ أَيْ

ابْتَدَأْتُ السَّيْرَ مِنَ الْبَصْرَةِ وَتَكُونُ تَبْعِيضًا كَقَوْلِكَ أَخَذْتُ مِنَ الْمَالِ أَيْ بَعْضَهُ وَشَرِبْتُ مِنَ
الْمَاءِ أَيْ بَعْضَهُ وَتَكُونُ زَائِدَةً دُخُولًا كَخُرُوجِهَا نَحْوَ قَوْلِكَ مَا جَاءَنَا مِنْ أَحَدٍ أَيْ أَحَدٌ وَمَا
رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ أَيْ أَحَدًا
إِلَى

وَمَعْنَى إِلَى الْإِنْتِهَاءِ تَقُولُ خَرَجْتُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى بَغْدَادَ أَيْ ابْتَدَأْتُ السَّيْرَ مِنَ الْكُوفَةِ
وَانْتَهَيْتُ إِلَى بَغْدَادَ
فِي

وَمَعْنَى فِي الْوِعَاءِ وَالظَّرْفِيَةِ تَقُولُ زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَالْمَالِ فِي الْكَيْسِ
عَنْ

وَمَعْنَى عَنْ الْمَجَاوِزَةِ وَالْإِنْتِقَالِ تَقُولُ انصَرَفْتُ عَنْ زَيْدٍ أَيْ جَاوَزْتَهُ إِلَى غَيْرِهِ

على

وَمَعْنَى عَلَى الاستعلاء تقول زيد على الفرس أي قد ركبته وعلاه
رب وكم

وَمَعْنَى رَب التقليل وَهِيَ مُحْتَصَّةٌ بالنكرات دون المعارف تقول رب رجل لقيته أي ذلك
قليل وضدها كم تقول كم عبد ملكت أي ذلك كثير
البناء

وَمَعْنَى الْبَاء الإلصاق تقول أُمِسَكَتِ الْحَبْلُ بِيَدِي أَي أَلَصَقْتُهَا بِهِ وَتَكُونُ الْبَاءُ زَائِدَةً
كَقَوْلِكَ لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ أَي لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا
اللام

وَمَعْنَى اللَّام المملك والاستحقاق تقول المال لزيد أي هُوَ مَالِكُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ

الكاف

وَمَعْنَى الْكَاف التَّشْبِيهُ تقول زيد كعمرو أي هُوَ يُشَبِّهُهُ وَقَدْ تَكُونُ الْكَافُ 20 زَائِدَةً
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} أَي لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ
قَالَ رُوَيْتُ

(لواحق الأقرباب فيها كالمحقق ...) // الرجز //

المحقق الطول أي فيها طول

باب مذ ومنذ

اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يَصْلَحُ أَنْ تَكُونَ اسْمًا رَافِعًا وَأَنْ تَكُونَ حَرْفًا جَارًا وَالْأَغْلَبُ

على مذ أن تكون اسماً رافعا والأغلب على مُنْذُ أن تكون حرفاً جاراً فإذا كَانَ معنى
الكَلَامِ بيّني وَبيّنه

(75/1)

كَذَا وَكَذَا فَارْفَعْ بِهِمَا تَقُولُ مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ يَوْمَانِ وَمَا زَارْنَا مَذ لَيْلَتَانِ فَتَرْفَعِ لِأَنَّ مَعْنَى
الْكَلَامِ بَيَّنِّي وَيِّنِ الرُّؤْيَا يَوْمَانِ وَبَيَّنِّي الزَّيَارَةَ لَيْلَتَانِ وَتَقُولُ أَنْتَ عِنْدَنَا مُنْذُ الْيَوْمِ وَمَا
فَارْقَتْنَا مُنْذُ اللَّيْلَةِ فَتَجَرَّ لِأَنَّ الْمَعْنَى فِي الْيَوْمِ وَفِي اللَّيْلَةِ
وَمِنْهُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ وَمِنْهُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْوَقْفِ فَإِنْ لَقِيَهَا سَاكِنٌ بَعْدَهَا ضَمَّتِ الدَّالَ
لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ تَقُولُ مَذ الْيَوْمِ وَمَذ اللَّيْلَةِ
وَأَصْلُ مَذ مُنْذُ فَحُذِفَتِ النُّونُ تَخْفِيفًا

بَابِ حَتَّى

أَعْلَمُ أَنَّ حَتَّى فِي الْكَلَامِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْرَبٍ تَكُونُ غَايَةً فَتَجَرُّ الْأَسْمَاءَ عَلَى مَعْنَى إِلَى
وَتَكُونُ عَاطِفَةً كَالْوَاوِ وَيَبْتَدَأُ بَعْدَهَا

(76/1)

الْكَلَامِ وَيَضْمُرُ بَعْدَهَا أَنْ فَتَنْصَبُ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ عَلَى أَحَدِ مَعْنَيْنِ مَعْنَى كَيْ وَمَعْنَى إِلَى
أَنَّ

حَتَّى الْجَارَةِ

تَقُولُ 20 ظَ إِذَا كَانَتْ غَايَةً قَامَ الْقَوْمُ حَتَّى زَيْدٍ وَرَأَيْتَ الْقَوْمَ حَتَّى بَكْرٍِ وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ
حَتَّى جَعْفَرٍ
حَتَّى الْعَاطِفَةِ

وَإِذَا كَانَتْ عَاطِفَةً قُلْتَ قَامَ الْقَوْمُ حَتَّى زَيْدٍ وَرَأَيْتَ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ حَتَّى
زَيْدٍ
حَتَّى الِاسْتِنَافِيَةِ

وَإِذَا ابْتَدَىٰ بَعْدَهَا الْكَلَامَ قُلْتُ قَامَ الْقَوْمُ حَتَّىٰ زَيْدٌ قَائِمٌ وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ حَتَّىٰ جَعَفَرٌ مَّمْرُورٌ
بِهِ
وَيُرَوَّى هَذَا الْبَيْتُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوَاجِهِ

(77/1)

(أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ ... وَالزَّادَ حَتَّىٰ نَعْلُهُ أَلْقَاهَا) // الْكَامِلُ //

يُرَوَّى بِرَفْعِ النَّعْلِ وَنَصْبِهَا وَجَرُّهَا فَمَنْ رَفَعَهَا فَبِالْإِبْدَاءِ وَجَعَلَ أَلْقَاهَا خَبْرًا عَنْهَا وَمَنْ
نَصَبَهَا عَطَفَهَا عَلَى الزَّادِ وَجَعَلَ أَلْقَاهَا توكِيدًا لَهُ وَإِنْ شَاءَ نَصَبَهَا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ وَتَكُونُ
أَلْقَاهَا تَفْسِيرًا لَهُ وَمَنْ جَرَّهَا فَبِحَتَّى وَجَعَلَ أَلْقَاهَا توكِيدًا أَيْضًا
قَالَ جَرِيرٌ

(78/1)

(فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمِجُ دِمَاءَهَا ... بِدَجْلَةٍ حَتَّىٰ مَاءٌ دَجْلَةٌ أَشْكَلُ) // الطَّوِيلُ //

وَتَقُولُ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى كَيْ أَطْعَمَ اللَّهُ حَتَّىٰ يَدْخُلَكَ الْجَنَّةَ مَعْنَاهُ كَيْ يَدْخُلَكَ الْجَنَّةَ وَإِذَا
كَانَتْ بِمَعْنَى إِلَى أَنْ قُلْتُ لِأَنْتَظِرُنِي حَتَّىٰ يَقْدَمَ مَعْنَاهُ إِلَى أَنْ يَقْدَمَ وَتَقْدِيرُهُمَا فِي الْإِعْرَابِ
حَتَّىٰ أَنْ يَدْخُلَكَ الْجَنَّةَ وَحَتَّىٰ أَنْ يَقْدَمَ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِظْهَارُ أَنْ هَاهُنَا لِأَنَّهُ أَصْلُ مَرْفُوضٍ
21 و

(79/1)

بَابُ الْإِضَافَةِ

وَهِيَ فِي الْكَلَامِ عَلَى صَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا ضَمُّ اسْمٍ إِلَى اسْمٍ هُوَ غَيْرُهُ بِمَعْنَى اللَّامِ وَالْآخَرُ هُوَ
ضَمُّ اسْمٍ إِلَى اسْمٍ هُوَ بَعْضُهُ بِمَعْنَى مِنَ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا غُلَامٌ زَيْدٌ أَيْ غُلَامٌ
لَهُ وَهَذِهِ دَارُ عَبْدِ اللَّهِ أَيْ دَارُ لَهُ وَالثَّانِي نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا ثَوْبٌ خَزٌّ وَالثَّوْبُ بَعْضُ الْخَزِّ أَيْ
ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ وَهَذِهِ جُبَّةٌ صُوفٌ أَيْ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمُضَافَ قَدْ يَكْتَسِي مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَثِيرًا مِنْ أَحْكَامِهِ نَحْوُ التَّعْرِيفِ
وَالِاسْتِفْهَامِ وَالْجُزْأِ وَمَعْنَى الْعُمُومِ وَيَأْتِي هَذَا فِي أَمَاكِنِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ

(80/1)

مَعْرِفَةً مَا يَتَّبِعُ الْإِسْمَ فِي إِعْرَابِهِ

وَهُوَ خَمْسَةٌ أَضْرَبَ وَصَفَ وَتَوَكَّدَ وَبَدَلَ وَعَطَفَ بَيَّانَ وَعَطَفَ
فَأَرْبَعَةٌ مِنْ هَذِهِ تَتَّبِعُ الْأَوَّلَ بِلَا تَوْسُطٍ حَرْفٍ وَوَاحِدٍ مِنْهَا يَتَّبِعُ الْأَوَّلَ بِتَوْسُطِ حَرْفٍ وَهُوَ
الْعَطْفُ الْمُسَمَّى نَسْقًا

(81/1)

بَابُ الْوُصْفِ

أَعْلَمُ أَنَّ الْوُصْفَ لَفْظٌ يَتَّبِعُ الْإِسْمَ الْمُؤْصُوفَ تَجْلِيَةً لَهُ وَتَخْصِيصًا مِمَّنْ لَهُ مِثْلُ اسْمِهِ بِذِكْرِ
مَعْنَى فِي الْمُؤْصُوفِ أَوْ فِي شَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ وَلَا يَكُونُ الْوُصْفُ إِلَّا مِنْ فِعْلٍ أَوْ رَاجِعًا إِلَى
مَعْنَى فِعْلٍ

وَالْمَعْرِفَةُ تُوصَفُ بِالْمَعْرِفَةِ وَالنَّكَرَةُ تُوصَفُ بِالنَّكَرَةِ وَلَا تُوصَفُ مَعْرِفَةً 21 ظً بِنَكْرَةٍ وَلَا
نَكْرَةً بِمَعْرِفَةٍ وَالْأَسْمَاءُ الْمُضْمِرَةُ لَا تُوصَفُ لِأَنَّهَا إِذَا أَضْمُرَتْ فَقَدْ عَرَفْتَ فَلَمْ تَحْتَاجِ إِلَى
الْوُصْفِ لِذَلِكَ تَقُولُ فِي النَّكَرَةِ جَاءَنِي رَجُلٌ عَاقِلٌ وَرَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ
عَاقِلٍ وَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ هَذَا زَيْدٌ الْعَاقِلُ وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ
وَتَقُولُ فِيمَا تَصِفُهُ بِشَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ هَذَا رَجُلٌ عَاقِلٌ

(82/1)

أَخُوهُ وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ الْكَرِيمِ أَبُوهُ وَلَوْ قُلْتُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ظَرِيفٍ عَلَى الْوُصْفِ لَمْ يَجْزِ لِأَنَّ
الْمَعْرِفَةَ لَا تُوصَفُ بِالنَّكَرَةِ
وَتَقُولُ هَذَا رَجُلٌ مِثْلَكَ وَنَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ شَبِيهِكَ وَشَرَعَكَ مِنْ رَجُلٍ وَهَذَا رَجُلٌ ضَارِبٌ

زيد وشاتم بكر فتجري هذه الألفاظ أوصافاً للنكرات وإن كن مضافات إلى المعارف
لتقديرِك فيهنَّ الانفصال وأنهن لا يخصصن شيئاً بعينه

(83/1)

باب التوكيد

التوكيد لفظ يتبع الاسم المؤكّد لرفع اللبس وإزالة الاتساع وإنما تؤكد المعارف دون
النكرات 22 ومظهرها ومضمورها
التوكيد المعنوي

والأسماء المؤكّد بها تسعة وهي نفسه وعينه وكله وأجمع وأجمعون وجمعاء وجمع وكلا
وكلتا تقول قام زيد نفسه ورأيت زيدا نفسه ومررت بزيد نفسه وكذلك قام أخوك عينه
ورأيت عينه ومررت به عينه وتقول جاء الجيش كله أجمع ورأيت عينه كله أجمع ومررت به كله
أجمع وجاء القوم كلهم أجمعون ورأيتهم كلهم أجمعين ومررت بهم كلهم أجمعين وجاءت
القبيلة كلها جمعاء ورأيتها كلها جمعاء ومررت بها كلها

(84/1)

جمعاء وجاء النساء كلهنّ جمع ورأيتهنّ كلهنّ جمع ومررت بهنّ كلهنّ جمع ويتبع أجمع
أكتع أبصع ويتبع أجمعين أكتعون أبصعون ويتبع جمعاء كتعاء بصعاء ويتبع جمع كتع
بصع
ومعنى هذه التوابع كلها شدة التوكيد ولا يجوز تقديم بعضها على بعض 22 ظ وكذلك
لو قلت جاء القوم أجمعون كلهم لم يجز أن تقدم أجمعين على كل لضعفها وقوة كل
عليها
وتقول في التثنية قام الرجلان كلاهما ورأيتهما كليهما ومررت بهما كليهما وقامت
المرأتان كلتاها ومررت بهما كلتيهما ورأيتهما كلتيهما
إضافة كلا وكلتا

وَكَلَّا وَكَلْنَا مَتَى أَضِيفْتَ إِلَى الْمُضْمَرِ كَانَتْ فِي الرَّفْعِ بِالْأَلْفِ وَفِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ بِالْيَاءِ عَلَى مَا مَضَى وَإِنْ أَضِيفْتَ إِلَى الْمَظْهَرِ

(85/1)

كَانَتْ بِالْأَلْفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ تَقُولُ وَجَاءَنِي كَلَا أَخْوِيكَ وَجَاءَنِي كَلْنَا أَخِيكَ وَمَرَرْتُ
بِكَلْنَا أَخِيكَ لِأَنَّ كَلَا وَكَلْنَا اسْمَانِ مَفْرَدَانِ غَيْرِ مَثْنِيَيْنِ وَإِنْ أَفَادَا مَعْنَى التَّثْنِيَةِ

(86/1)

بَابُ الْبَدَلِ
اعْلَمْ أَنَّ الْبَدَلَ يَجْرِي مَجْرَى التَّوَكِيدِ فِي التَّحْقِيقِ وَالتَّشْدِيدِ وَمَجْرَى الْوَصْفِ فِي الْإِيضَاحِ
وَالتَّخْصِصِ وَهُوَ فِي الْكَلَامِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرَبٍ بَدَلُ الْكُلِّ وَبَدَلُ الْبَعْضِ وَبَدَلُ الْإِشْتِمَالِ
وَبَدَلُ الْغَلَطِ وَالتَّسْيِيقِ
وَالْبَدَلُ وَالْمَبْدَلُ مِنْهُ

وَيَجُوزُ أَنْ تَبْدَلَ الْمَعْرِفَةُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكَرَةُ مِنَ النَّكَرَةِ وَالْمَعْرِفَةُ 23 وَمِنَ النَّكَرَةِ وَالنَّكَرَةُ
مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْمَظْهَرُ مِنَ الْمُضْمَرِ وَالْمُضْمَرُ مِنَ الْمَظْهَرِ وَالْمُضْمَرُ مِنَ الْمَظْهَرِ
مِنَ الْمَظْهَرِ فَبَدَلَ الْمَعْرِفَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ قَامَ أَخُوكَ زَيْدٌ وَبَدَلَ النَّكَرَةِ مِنَ النَّكَرَةِ مَرَرْتُ
بِرَجُلٍ غَلَامٍ رَجُلٍ وَالْمَعْرِفَةُ مِنَ النَّكَرَةِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ زَيْدٍ وَالنَّكَرَةُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ ضَرَبْتُ زَيْدًا
رَجُلًا صَالِحًا وَالْمَظْهَرُ مِنَ الْمُضْمَرِ نَحْوُ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِهِ أَبِي مُحَمَّدٌ قَالَ الشَّاعِرُ

(87/1)

(عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا ... عَلَى جُودِهِ لَضُنَّ بِالْمَاءِ حَاتِمًا) // الطَّوِيلُ //

جَرَّ حَاتِمًا لِأَنَّهُ بَدَلَ مِنَ الْمَاءِ فِي جُودِهِ وَالْمُضْمَرُ مِنَ الْمَظْهَرِ نَحْوُ قَوْلِكَ رَأَيْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ
وَالْمُضْمَرُ مِنَ الْمُضْمَرِ نَحْوُ قَوْلِكَ رَأَيْتُهُ إِيَّاهُ وَالْمَظْهَرُ مِنَ الْمَظْهَرِ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ
أَنْوَاعُ الْبَدَلِ

وعبرة البَدَل أن يَصْلَحَ بِحَذْفِ الأول وإِقَامَةِ الثَّانِي مقامه تقول في بدل الكل قَامَ زيد
أَخُوكَ ورَأَيْتَ أَخَاكَ جعفرًا وتقول في بدل البعض ضربت زيدا رأسه ومررت بقومك ناسٍ
منهُمْ وتقول في بدل الاشتمال يُعجبني زيدٌ عقله وعَجِبْتُ من جعفرٍ جهله وغباوته
وتقول في بدل

(88/1)

الْغَلَطُ عَجِبْتُ من زيد عَمَرُو 23 ظ وأكلت خَبْرًا ثَمَرًا غَلَطْتُ فأبدلت الثَّانِي من الأول
وَهَذَا البَدَل لَا يَقَعُ مثله فِي قُرْآنٍ وَلَا شِعْرٍ قَالَ اللهُ تَعَالَى {أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
صِرَاطَ الَّذِينَ} فَهَذَا بدل الكل وأما قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ
اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا} فَهَذَا بدل البعض وَقَالَ اللهُ تَعَالَى {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ
قِتَالٍ فِيهِ} فَهَذَا بدل الاشتمال

(89/1)

بَابُ عَطْفِ الْبَيَانِ
وَمَعْنَى عَطْفِ الْبَيَانِ أَنْ تَقِيمَ الْأَسْمَاءَ الصَّرِيحَةَ غَيْرَ الْمَأْخُودَةِ مِنَ الْفِعْلِ مَقَامَ الْأَوْصَافِ
الْمَأْخُودَةِ مِنَ الْفِعْلِ تَقُولُ قَامَ أَخُوكَ مُحَمَّدٌ كَقَوْلِكَ قَامَ أَخُوكَ الظَّرِيفُ وَكَذَلِكَ رَأَيْتَ
أَخَاكَ مُحَمَّدًا ومررت بأخيك مُحَمَّدَ

(90/1)

بَابُ الْعَطْفِ
وَهُوَ النِّسْقُ وَحُرُوفُهُ عَشْرَةٌ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَثَمَّ وَأَوْ وَلَا وَبَلْ وَلَكِنْ الْخَفِيفَةُ وَأَمْ وَإِمَّا
مَكْسُورَةٌ مَكْرُورَةٌ وَحَتَّى وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهَا فَهَذِهِ الْحُرُوفُ تَجْتَمِعُ كُلُّهَا فِي إِدْخَالِ الثَّانِي فِي
إِعْرَابِ الْأَوَّلِ
وَمَعَانِيهَا مُخْتَلِفَةٌ
الْوَاوُ

فَمَعْنَى الْوَاوِ الْاجْتِمَاعُ تَقُولَ قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُوهُ أَيَّ اجْتَمَعَ لَهُمَا الْقِيَامُ وَلَا يَدْرِي كَيْفَ
تَرْتِيبَ حَالِهِمَا فِيهِ
الْفَاءُ

وَمَعْنَى الْفَاءِ التَّفَرُّقُ 24 وَعَلَى مُوَاصَلَةِ أَيِّ الثَّانِي يَتَّبِعُ الْأَوَّلُ بِلَا مَهَلَةٍ تَقُولَ قَامَ زَيْدٌ
فَعَمَرُوهُ أَيَّ يَلِيهِ لَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْهُ

(91/1)

ثُمَّ

وَمَعْنَى ثُمَّ الْمَهَلَةُ وَالتَّرَاخِي تَقُولَ قَامَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمَرُوهُ أَيَّ بَيْنَهُمَا مَهَلَةٌ
أَوْ

وَمَعْنَى أَوْ الشُّكُّ تَقُولَ قَامَ زَيْدٌ أَوْ عَمَرُوهُ وَتَكُونُ تَخْيِيرًا تَقُولُ اضْرِبْ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا أَيَّ
أَحَدَهُمَا وَتَكُونُ إِبَاحَةً تَقُولُ جَالَسَ الْحَسَنُ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ أَيَّ قَدْ أَجْتَمَعْتَ مَجَالِسَةً هَذَا
الضَّرْبُ مِنَ النَّاسِ وَأَيُّنَ وَقَعْتَ أَوْ فَهِيَ لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ

(92/1)

لَا

وَمَعْنَى لَا التَّحْقِيقُ لِلأَوَّلِ وَالنَّفْيُ عَنِ الثَّانِي تَقُولَ قَامَ زَيْدٌ لَا عَمَرُوهُ
بَلْ

وَمَعْنَى بَلْ الْإِضْرَابُ عَنِ الْأَوَّلِ وَالْإِثْبَاتُ لِلثَّانِي تَقُولَ قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمَرُوهُ
لَكِنْ

وَمَعْنَى لَكِنْ الْإِسْتِدْرَاكُ تَقُولَ مَا قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمَرُوهُ وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا لَكِنْ جَعْفَرًا إِلَّا أَنَّهَا

لَا تَسْتَعْمَلْ فِي الْعَطْفِ إِلَّا بَعْدَ النَّفْيِ وَلَوْ قُلْتَ قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمَرُوْهُ لَمْ يَجْزِ فَإِنْ جَاءَتْ
بَعْدَ الْوَاجِبِ جَازَ أَنْ تَكُونَ بَعْدَهَا الْجُمْلَةُ تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمَرُوْهُ لَمْ يَقُمْ وَمَرَرْتُ
بِمُحَمَّدٍ لَكِنْ جَعَفَرٌ لَمْ أَمُرْ بِهِ

أم

وَمَعْنَى أَمِ الْإِسْتِفْهَامِ وَلَهَا فِيهِ مَوْضِعَانِ 24 ظَ أَحَدُهُمَا أَنْ تَقَعَ مَعَادِلَةُ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ
عَلَى مَعْنَى أَيْ وَالْآخَرُ أَنْ تَقَعَ

(93/1)

مُنْقَطِعَةً عَلَى مَعْنَى بَلِ الْأَوَّلِ نَحْوُ قَوْلِكَ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمَرُوْهُ وَمَعْنَاهُ أَيُّهُمَا عِنْدَكَ وَأَزِيدُ
رَأَيْتُ أَمْ عَمَرَا مَعْنَاهُ أَيُّهُمَا رَأَيْتُ الثَّانِي نَحْوُ قَوْلِكَ هَلْ عِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ عِنْدَكَ عَمَرُوْهُ تَرَكْتُ
السُّؤَالَ الْأَوَّلَ وَأَخَذْتُ فِي الثَّانِي وَقَدْ تَقَعَ فِي هَذَا الْوَجْهِ بَعْدَ الْخَبَرِ تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ أَمْ قَعْدَ
عَمَرُوْهُ وَمَعْنَاهُ بَلِ أَقْعَدَ عَمَرُوْهُ وَمِثْلُهُ مِنْ كَلَامِهِمْ إِنَّمَا لِإِبِلٍ أَمْ شَاءَ مَضَى صَدَرَ كَلَامِهِ عَلَى
الْيَقِينِ ثُمَّ أَذْرَكُهُ الشَّكَّ فَاسْتَشْبَتْ فِيْمَا بَعْدَ فَقَالَ أَمْ شَاءَ إِلَّا أَنْ مَا بَعْدَ بَلِ مُتَحَقِّقٌ وَمَا
بَعْدَ أَمْ مَشْكُوكٌ فِيهِ مَسْئُولٌ عَنْهُ قَالَ غَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِ
(هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومٌ ... أَمْ حَبَلُهَا إِذْ نَأْتِكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ)
(أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ ... إِنْ أَلْأَحَبَّةَ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ) // الْبَسِيطُ //

(94/1)

إِمَّا وَإِمَّا

وَمَعْنَى إِمَّا كَمَعْنَى أَوْ فِي الْخَبَرِ وَالْإِبَاحَةِ وَالتَّخْيِيرِ تَقُولُ قَامَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمَرُوْهُ وَكُلُّ إِمَّا تَمَرًا
وَإِمَّا سَمَكًا إِلَّا أَنَّمَا أَقْعَدَ فِي لَفْظِ الشَّكِّ مِنْ أَوْ أَلَا تَرَكَ تَبَدُّلُهَا شَاكَ 25 وَفَتَقُولُ قَامَ إِمَّا
زَيْدٌ وَإِمَّا عَمَرُوْهُ وَأَوْ يَمْضِي صَدَرَ كَلَامِكَ عَلَى لَفْظِ الْيَقِينِ ثُمَّ تَأْتِي بَ أَوْ فِيْمَا بَعْدَ فَيَعُودُ
الشَّكُّ سَارِيًا مِنْ آخِرِ الْكَلَامِ إِلَى أَوَّلِهِ
وَاعْلَمْ أَنَّكَ تَعَطَّفَ الْإِسْمَ عَلَى الْإِسْمِ إِذَا اتَّفَقَا فِي الْحَالِ وَالْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ إِذَا اتَّفَقَا فِي
الزَّمَانِ تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُوْهُ لِأَنَّ الْقِيَامَ يَصَحُّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَلَا تَقُولُ مَاتَ زَيْدٌ

وَالشَّمْسُ لِأَنَّ الشَّمْسَ لَا يَصْحَ مَوْتَهَا وَتَقُولَ قَامَ زَيْدٌ وَقَعْدَ لَا تَفَاقَ زَمَانِيهِمَا وَلَا تَقُولَ
يَقُومُ زَيْدٌ وَقَعْدَ لَا خْتِلَافَ زَمَانِيهِمَا
الْمَعْطُوفُ وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ

وَتَعْطِفُ الْمَظْهَرَ عَلَى الْمَظْهَرِ وَالْمُضْمَرَ عَلَى الْمُضْمَرِ وَالْمَظْهَرَ عَلَى الْمُضْمَرِ وَالْمُضْمَرَ
عَلَى الْمَظْهَرِ تَقُولُ فِي عَطْفِ الْمَظْهَرِ عَلَى

(95/1)

الْمَظْهَرِ قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُوهُ فِي عَطْفِ الْمُضْمَرِ عَلَى الْمُضْمَرِ رَأَيْتُكَ وَإِيَاهُ فِي عَطْفِ
الْمَظْهَرِ عَلَى الْمُضْمَرِ رَأَيْتَهُ وَزَيْدًا فِي عَطْفِ الْمُضْمَرِ عَلَى الْمَظْهَرِ قَامَ زَيْدٌ وَأَنْتَ
الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ

فَإِنْ كَانَ الْمُضْمَرُ مَرْفُوعًا مُتَّصِلًا لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ حَتَّى تُؤَكِّدَهُ تَقُولُ قُمْ أَنْتَ وَزَيْدٌ وَلَوْ
قُلْتَ قُمْ وَزَيْدٌ مِنْ غَيْرِ تَوْكِيدٍ لَمْ يَحْسَنَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ {أَسْكَنْ أَنْتَ وَزَوْجَكَ الْجَنَّةَ} وَزَيْدًا
جَاءَ 25 ظ فِي الشَّعْرِ غَيْرَ مُؤَكَّدٍ قَالَ عُمَرُ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ
(قُلْتَ إِذْ أَقْبَلْتَ وَزَهْرٌ تَهَادَى ... كَنَعَاجِ الْمَلَا تَعْسَفْنَ رَمَلًا) // الْحَقِيفُ //

(96/1)

فَإِنْ كَانَ الْمُضْمَرُ مَنْصُوبًا حَسَنَ الْعَطْفُ عَلَيْهِ بِغَيْرِ تَوْكِيدٍ تَقُولُ رَأَيْتُكَ وَمُحَمَّدًا
فَإِنْ كَانَ الْمُضْمَرُ مَجْرُورًا لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِعَادَةِ الْجَارِ تَقُولُ مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدٌ وَنَزَلْتُ
عَلَيْهِ وَعَلَى جَعْفَرٍ وَلَوْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدٌ كَانَ لِحْنًا عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ أَنْشَدُوهُ
(فَالْيَوْمَ قَرِيبٌ تَهْجُونَا وَتَشْتَمُنَا ... فَادْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ) // الْبَسِيطُ //

(97/1)

بَابُ النِّكَرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ

فَالنِّكَرَةُ مَا لَمْ تَخْصِ الْوَاحِدَ مِنْ جِنْسِهِ نَحْوُ رَجُلٍ وَغُلَامٍ وَتَعْتَبِرُ النِّكَرَةُ بِاللَّامِ وَبِ رِبِّ نَحْوِ

الرجل والغلام وَرَب رجل وَرَب غُلام دَرَجَات النكرة

وَأَعْلَمُ أَنَّ بعض النكرات أعم وأشيع من بعض فاعم الأسماء وأبهمها شَيْءٌ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى
الْمَوْجُودِ والمعدوم جَمِيعًا
قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ {إِنْ زَلْزَلْنَا السَّاعَةَ شَيْءٌ عَظِيمٌ} فسمها شَيْئًا وَإِنْ كَانَتْ مَعْدُومَةً فِ
مَوْجُودٍ إِذْنِ أَحْصَ مِنْ شَيْءٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ كُلُّ مَوْجُودٍ شَيْءٌ وَلَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودًا
ومحدث 26 و

(98/1)

أَحْصَ مِنْ مَوْجُودٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ كُلُّ مُحَدَّثٍ مَوْجُودٌ وَلَيْسَ كُلُّ مَوْجُودٍ مُحَدَّثًا وَجِسْمٌ أَحْصَ
مِنْ مُحَدَّثٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ كُلُّ جِسْمٍ مُحَدَّثٌ وَلَيْسَ كُلُّ مُحَدَّثٍ جِسْمًا فَعَلَى هَذَا مَرَاتِبُ
النكرة فِي إِيغَالِهَا فِي الْإِتِّهَامِ ومقاربتها الاختصاص
وَأَمَّا الْمَعْرِفَةُ فَمَا خَصَّ الْوَاحِدَ مِنْ جِنْسِهِ وَهِيَ خَمْسَةُ أَضْرَبِ الْأَسْمَاءِ المضمرة والأسماء
الْأَعْلَامِ وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ وَمَا تَعْرِفُ بِاللَّامِ وَمَا أَضْيَفُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعَارِفِ
الضمائر

فَالْأَسْمَاءُ المضمرة عَلَى ضَرْبَيْنِ مُنْفَصِلٍ ومتصل
والمنفصل عَلَى ضَرْبَيْنِ مَرْفُوعٍ ومنصوب
ضمائر الرفع

فَالْمَرْفُوعُ للمتكلم ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى أَنَا وَالتثنية وَالْجَمْعُ جَمِيعًا نَحْنُ

(99/1)

وَالْمُخَاطَبُ أَنْتَ وَالتثنية أَنْتُمَا وَالْجَمْعُ أَنْتُمْ وَلِلْمُخَاطَبَةِ أَنْتِ وَالتثنية أَنْتُمَا وَالْجَمْعُ أَنْتُنَّ
وَاللغائب هُوَ وَهِيَ وَهُمَا وَلِلْغَائِبَةِ هِيَ وَهِيَ وَهُمَا
وَأَمَّا الصَّمِيرُ الْمُنْصُوبُ الْمُنْفَصِلُ فِ إِيَّايَ للمتكلم وَالتثنية وَالْجَمْعُ إِيَّانَا

وللمخاطب إياك والتشبية إياكما والجمع إياكُم وللمخاطبة إياك والتشبية إياكما والجمع
إياكن

وإياه للغائب وإياهما وإياهم
وإياها 26 ظ للغائبة وإياهما وإياهن وأما الضمير المتصل فتلاثة أضرب مرفوع
ومنصوب ومجرور

(100/1)

فالمرفوع للمتكلم التاء نحو قُمت والتشبية والجمع جميعاً قمنا
وللمخاطب قُمت وقمتما وقمتم وللمخاطبة قُمت وقمتما وقمتن
والضمير للغائب في قام وقاما وقاموا وللغائبة في قامت وقامتا وقمن وكذلك الضمير في
اسم الفاعل والمفعول به نحو ضارب ومضروب وفي الظرف نحو قولك زيد عندك وما
جرى هذا الجرى
ضمائر النصب

وأما الضمير المنصوب المتصل فإلياء في كلمتي والتشبية والجمع جميعاً كلمنا

(101/1)

والكاف للمخاطب نحو قولك رأيتك وللتشبية رأيتكما والجمع رأيتكم وللمخاطبة رأيتك
ورأيتكما ورأيتكن
وللغائب رأيته ورأيتهما ورأيتهم وللغائبة رأيتهما ورأيتهن
ضمائر الجر

والضمير المجرور لا يكون إلا متصلاً وهو الياء للمتكلم نحو مررت بي والتشبية والجمع
جميعاً مررت بنا
وللمخاطب مررت بك وبكما وبكم وللمخاطبة مررت بك وبكما وبكن
وللغائب مررت به وبهما وبهم وللغائبة مررت بها وبهما وبهن 27

وَفَإِذَا قَدَرْتَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ لَمْ تَأْتِ بِالْمَنْفَصِلِ تَقُولُ قُمْتُ وَلَا تَقُولُ قَامَ أَنَا لِأَنَّكَ
تَقْدِرُ عَلَى النَّاءِ وَتَقُولُ رَأَيْتُكَ

(102/1)

وَلَا تَقُولُ رَأَيْتُ إِيَّاكَ لِأَنَّكَ تَقْدِرُ عَلَى الْكَافِ وَرُبَّمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ قَالَ
الْراجز

(أَتَنكَ عَيْرَ تَحْمِلُ الْأَرَاكَ ... إِيَّاكَ حَتَّى بَلَغْتَ إِيَّاكَ) // الرجز //

يُرِيدُ حَتَّى بَلَغْتَكَ

وَقَالَ أُمِّيَّةٌ

(بِالْوَارِثِ الْبَاعِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمَنْتِ ... إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ) // الْبَسِيطِ //

//

أَيُّ قَدْ ضَمَنْتَهُمْ

(103/1)

الْعِلْمُ

وَأَمَّا الْأَعْلَامُ فَمَا خَصَّ بِهِ الْوَاحِدَ فَجَعَلَ عِلْمًا لَهُ نَحْوُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَمَرُو وَكَذَلِكَ الْكُنَى نَحْوُ
أَيِّ مُحَمَّدٍ وَأَيِّ عَلِيٍّ وَكَذَلِكَ الْأَلْقَابُ نَحْوُ أَنْفِ النَّاقَةِ وَعَائِذِ الْكَلْبِ
أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ فَهَذَا لِلْحَاضِرِ وَالتَّشْنِيعِ فِي الرَّفْعِ هَذَانِ وَفِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ هَذَيْنِ
وَذَلِكَ لِلْغَائِبِ وَالتَّشْنِيعِ ذَانِكَ وَذَيْنِكَ وَهَذِهِ وَهَاتَانِ وَهَاتَيْنِ وَتِلْكَ وَتِيكَ وَتَانِكَ وَتَيْنِكَ
وَالْجَمْعُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مَمْدُودٌ وَمَقْصُورٌ وَأُولَئِكَ وَأُولَئِكَ مَمْدُودٌ وَمَقْصُورٌ وَهِيَ فِي جَمِيعِ هَذَا
حَرْفُ مَعْنَاهُ التَّنْبِيهِ وَإِنَّمَا الْإِسْمُ 27 ظ مَا بَعْدَهُ وَالْكَافُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ لِلْخُطَابِ وَهِيَ
حَرْفُ لَا اسْمَ

(104/1)

المُعَرَف بالأداة

وَأَمَّا مَا يَعْرِف بِاللَّامِ فَنَحْوُ الرَّجُلِ وَالْغُلَامِ وَالطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ
الْمُضَافُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ

وَأَمَّا مَا أَضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعَارِفِ فَنَحْوُ غُلَامِي وَصَاحِبِ زَيْدٍ وَجَارِيَةِ هَذَا وَدَارِ
الرَّجُلِ وَطَرَفِ رِذَاءِ عَمْرٍو

(105/1)

بَابُ النِّدَاءِ

الْأَسْمَاءُ الْمُنَادَاةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ مُفْرَدٍ وَمُضَافٍ وَمَشَابِهِ لِلْمُضَافِ لِأَجْلِ طَوْلِهِ
وَالْمُفْرَدِ عَلَى ضَرْبَيْنِ مَعْرِفَةٍ وَنَكْرَةٍ
وَالْمَعْرِفَةُ أَيْضًا عَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا كَانَ مَعْرِفَةً قَبْلَ النِّدَاءِ ثُمَّ نُودِيَ فَبَقِيَ عَلَى تَعْرِيفِهِ
نَحْوُ يَا زَيْدُ وَيَا عَمْرُو وَالثَّانِي مَا كَانَ نَكْرَةً ثُمَّ نُودِيَ فَحَدَّثَ فِيهِ التَّعْرِيفُ بِحَرْفِ الْإِشَارَةِ
وَالْقَصْدُ نَحْوُ يَا رَجُلُ وَكَلَا الضَّرْبَيْنِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ كَمَا تَرَى
وَأَمَّا النُّكْرَةُ فَمَنْصُوبَةٌ بِ يَا لِأَنَّهُ نَابٌ عَنِ الْفِعْلِ أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ أَدْعُو زَيْدًا وَأُنَادِي
زَيْدًا

(106/1)

وَكَذَلِكَ الْمُضَافُ أَيْضًا مَنْصُوبٌ نَحْوُ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَيَا أَبَا الْحَسَنِ
وَكَذَلِكَ الْمَشَابِهُ لِلْمُضَافِ مِنْ أَجْلِ طَوْلِهِ وَهُوَ كُلُّ مَا كَانَ غَامِلًا فِيْمَا بَعْدَهُ نَصَبًا أَوْ رَفْعًا
فَالنَّصَبُ نَحْوُ يَا صَارِبًا 28 وَزَيْدًا وَيَا خَيْرًا مِنْ عَمْرٍو وَيَا عَشْرِينَ رَجُلًا وَالرَّفْعُ نَحْوُ قَوْلِكَ
يَا حَسَنًا وَجْهَهُ وَيَا قَاتِمًا أَخُوهُ وَكَذَلِكَ الْعُطْفُ نَحْوُ رَجُلٍ سَمِيَتْهُ زَيْدًا وَعَمْرًا تَقُولُ إِذَا
نَادَيْتَهُ يَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَقْبَلَ

أَحْرَفُ النِّدَاءِ

والحروف الَّتِي يُنَادِي بِهَا الْمَدْعُو حَمْسَةٌ وَهِيَ يَا وَأَيَّا وَهِيَ وَأَيُّ وَالْأَلْفُ تَقُولُ يَا زَيْدُ وَأَيَّا
زَيْدُ وَهِيَ زَيْدُ وَأَيُّ زَيْدُ وَأَزِيدُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

(107/1)

(هِيَ ظَنِيَّةُ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جَلَّالٍ ... وَبَيْنَ النِّقَا آأَنْتَ أُمُّ أُمِّ سَلَمَ) // الطَّوِيلُ //

وَقَالَ الْآخَرُ

(أَزِيدُ أَخَا وَرَقَاءَ إِنْ كُنْتَ ثَائِرًا ... فَقَدْ عَرَضْتَ أَخْنَاءَ حَقِّ فَخَاصِمِ) // الطَّوِيلُ //

يُرِيدُ يَا زَيْدُ

حذف حرف النداء

وَيَجُوزُ أَنْ تَحْذِفَ حَرْفَ النِّدَاءِ مَعَ كُلِّ اسْمٍ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا لِي أَيِّ تَقُولُ زَيْدُ أَقْبَلُ
لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ

(108/1)

يَا أَيُّهَا زَيْدُ أَقْبَلُ وَلَا تَقُولَ رَجُلٌ أَقْبَلُ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَقْبَلُ وَلَا تَقُولَ

هَذَا أَقْبَلُ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ يَا أَيُّهَذَا أَقْبَلُ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ {يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا}

أَيُّ يَا يُوسُفُ

نعت المنادى

فَإِنْ نَعَتَ الْإِسْمَ الْمُفْرَدَ الْمَضْمُونِ بِمُفْرَدٍ جَازَ لَكَ فِي وَصْفِهِ وَجْهَانِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ جَمِيعًا

تَقُولُ 28 ظ يَا زَيْدُ الظَّرِيفُ وَإِنْ شِئْتَ الظَّرِيفَ فَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى اللَّفْظِ وَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى

الْمَوْضِعِ قَالَ الْعِجَاجُ

(يَا حَكَمَ الْوَارِثُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ...) // الرَّجَزُ //

(109/1)

وَقَالَ جَرِير

(فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى ... بِأَجُودِ مِنْكَ يَا عَمْرُ الْجَوَادَا) // الوافر //

فَإِنْ نَعْتَهُ بِالْمُضَافِ نَصَبْتَهُ لَا غَيْرَ تَقُولُ يَا زَيْدُ أَخَا عَمْرٍو وَيَا زَيْدُ ذَا الْجَمَةِ

توكيد المنادى

كَذَلِكَ التَّوَكِيدُ جَارٌ مُجْرَى الْوَصْفِ تَقُولُ يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ وَإِنْ شِئْتَ أَجْمَعِينَ وَتَقُولُ يَا تَمِيمُ

كُلُّكُمْ وَكُلَّهُمْ بِالنَّصْبِ لَا غَيْرَ

الْعُطْفُ عَلَى الْمُنَادَى

فَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى الْمَضْمُومِ اسْمًا فِيهِ أَلْفٌ وَلَامٌ كُنْتَ مُخَيَّرًا

(110/1)

إِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ تَقُولُ يَا زَيْدُ وَالْحَارِثُ وَإِنْ شِئْتَ وَالْحَارِثُ قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى {يَا جِبَالُ أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ} وَوَالطَّيْرُ يَقْرَأُ جَمِيعًا بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ قَالَ الشَّاعِرُ

(إِلَّا يَا زَيْدُ وَالضَّحَّاكَ سَبْرًا ... فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمْرَ الطَّرِيقِ) // الوافر //

يُرْوَى الضَّحَّاكَ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَامٌ التَّعْرِيفُ كَانَ لَهُ حُكْمُهُ لَوْ ابْتَدَأَ بِهِ تَقُولُ يَا زَيْدُ وَعَمْرٍو وَيَا زَيْدُ

وَعَبْدُ اللَّهِ

نِدَاءُ الْمَعْرُوفِ بِالْأَدَاةِ

وَتَقُولُ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ فَتَبْنِي أَيُّ عَلَى الضَّمِّ 29 وَلِأَنَّهَا فِي اللَّفْظِ مَنَادَاةٌ وَهِيَ لِلتَّنْبِيهِ

وَالرَّجُلُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ وَصِفَ أَيُّ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ الرَّفْعِ

(111/1)

وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَنَادِي اسْمًا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَا تَقُولُ يَا الرَّجُلَ وَيَا الْعُلَامَ لِأَنَّ الْأَلْفَ

وَاللَّامَ لِلتَّعْرِيفِ وَيَا تَحْدِثُ فِي الْأَسْمِ ضَرْبًا مِنَ التَّخْصِيسِ فَلَمْ يَجْتَمِعَا لِذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا

يَا اللَّهُ اغْفِرْ لِي بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَوَصْلِهَا فَجَاءَ هَذَا فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى خَاصَّةً لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ

وَلِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ صَارَتَا فِيهِ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةِ إِيَّاهُ فِي الْأَصْلِ
نِدَاءِ الْمُضَافِ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ

فَإِنْ نَادَيْتَ الْمُضَافَ إِلَيْكَ كَانَتْ لَكَ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ تَقُولُ يَا غَلَامُ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَيَا
غَلَامِي بِإِسْكَانِهَا وَيَا غَلَامِي بِفَتْحِهَا وَيَا غَلَامًا تَقْلِبُهَا لِلتَّخْفِيفِ أَلِفًا قَالَ الرَّاجِزُ
(فَهِيَ تَرْتِي بِأَبَا وَابْنَامَا ...) // الرَّجَزُ //

(112/1)

اللَّهُمَّ

وَتَقُولُ فِي النِّدَاءِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَصْلِهِ يَا اللَّهُ اغْفِرْ فَحُذِفَتْ يَاءُ مِنْ أَوَّلِهِ وَجَعِلَتْ الْمِيمُ فِي
آخِرِهِ عَوْضًا مِنْ يَاءٍ فِي أَوَّلِهِ وَلَا يَجُوزُ الْجُمُعُ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ قَالَ
(يَا إِذَا مَا حَدَثَ أَلَمًا ... أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا) // الرَّجَزُ //

(113/1)

بَابُ التَّرْخِيمِ

اعْلَمْ أَنَّ التَّرْخِيمَ حَذْفُ يَلْحَقُ آخِرَ 29 ظِ الْأَسْمَاءِ الْمَضْمُونَةِ فِي النِّدَاءِ تَخْفِيفًا وَهُوَ فِي
الْكَلَامِ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَحْذِفَ آخِرَ الْإِسْمِ وَتَدْعَ مَا قَبْلَهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ
الْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ وَالْآخَرُ أَنْ تَحْذِفَ مَا تَحْذِفُ وَتَجْعَلَ مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ اسْمًا قَائِمًا
بِنَفْسِهِ كَأَنْ لَمْ تَحْذِفْ مِنْهُ شَيْئًا
لُغَةً مِنْ يَنْتَظَرُ

الْأَوَّلُ مِنْهُمَا نَحْوُ قَوْلِكَ فِي حَارِثٍ يَا حَارِثُ وَفِي مَالِكٍ يَا مَالُكَ وَفِي جَعْفَرٍ يَا جَعْفَرُ وَفِي بَرِثٍ
يَا بَرِثُ وَفِي قَمْطَرٍ يَا قَمْطُ قَالَ زُهَيْرٌ

(114/1)

(يَا حَارٍ لَا أُرْمِينِ مِنْكُمْ بَدَاهِيَةَ ... لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ) // الْبَسِيطُ //

لُغَةً مِنْ لَا يَنْتَظَرُ

الثَّانِي نَحْوُ قَوْلِكَ فِي حَارِثٍ يَا حَارٍ وَفِي جَعْفَرٍ يَا جَعْفَرٍ وَفِي أَحْمَدٍ يَا أَحْمَدُ
تَرْخِيمٌ مَا فِي آخِرِهِ زَائِدَتَانِ

فَإِنْ كَانَ فِي آخِرِ الْإِسْمِ زَائِدَتَانِ زَيْدَتَا مَعًا حَذَفْنَا لِلتَّرْخِيمِ مَعًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي حَمْرَاءٍ يَا
حَمْرُ أَقْبَلُ وَفِي عُثْمَانَ يَا عُثْمَانُ أَقْبَلُ وَفِي مَرْوَانَ يَا مَرْوُ أَقْبَلُ
قَالَ الْفَرَزْدَقُ
(يَا مَرْوُ إِنْ مَطِيتِي مَحْبُوسَةٌ ... تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبَّهَا لَمْ يَبْأَسْ) // الْكَامِلُ //

(115/1)

وَفِي زَيْدُونَ اسْمُ رَجُلٍ يَا زَيْدُ أَقْبَلُ وَفِي بَصْرِيٍّ عَلِمَا يَا بَصْرُ أَقْبَلُ وَفِي زَيْدِيٍّ عَلِمَا يَا زَيْدُ
هَلُمَّ وَفِي هِنْدَاتٍ عَلِمَا يَا هِنْدُ أَقْبَلُ
تَرْخِيمٌ مَا قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفٌ مَدَّ زَائِدٌ

فَإِنْ كَانَ آخِرُ الْإِسْمِ أَصْلًا إِلَّا أَنْ قَبْلَهُ حَرْفٌ مَدَّ زَائِدًا حَذَفْتُهُمَا 30 وَجَمِيعًا لِأَكْثَرِ
أَشْبَهَا الزَّائِدِينَ اللَّذِينَ زَيْدًا مَعًا فَحَذَفْنَا لِلتَّرْخِيمِ مَعًا وَذَلِكَ إِذَا كَانَ يَبْقَى بَعْدَ حَذْفِهِمَا
ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا تَقُولُ فِي تَرْخِيمٍ مَنْصُورٍ يَا مَنْصُورُ وَفِي عِمَارٍ يَا عِمُّ وَفِي زَحْلِيلٍ يَا
زَحْلُ فَتَحْذِفُ الطَّرْفَ وَمَا قَبْلَهُ لَمَّا ذَكَرْتَ لَكَ

(116/1)

وَتَقُولُ فِي تَرْخِيمِ عِمَادٍ وَعَجُوزٍ وَسَعِيدٍ يَا عِمَّا وَيَا عَجُو وَيَا سَعِي وَلَا تَحْذِفُ حَرْفَ اللَّيْنِ
لِيَبْقَى الْإِسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ
تَرْخِيمُ الثَّلَاثِي

فَإِنْ كَانَ الْإِسْمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لَمْ يَجْزِ أَنْ تَرْخِمَهُ لِأَنَّهُ أَقْلُ الْأُصُولِ فَلَمْ يَحْتَمَلِ الْحَذْفَ

لِنَلَّا يَلْحَقُهُ الْإِجْحَافُ بِهِ فَإِنْ كَانَ الثَّلَاثُ هَاءَ التَّأْنِيثِ جَارَ تَرْخِيمِهِ تَقُولُ فِي تَرْخِيمِ ثَبَةٍ يَا
ثَبَ أَقْبَلْ وَمَنْ قَالَ يَا حَارَ قَالَ يَا ثَبَ
تَرْخِيمِ الْمُضَافِ وَمَشَابِهِهِ

وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَرْخِمُ مُضَافًا وَلَا مَشَابِهَا لِلْمُضَافِ مِنْ أَجْلِ طَوْلِهِ وَلَا جَمِيعَ مَا كَانَ مُعْرَبًا
فِي النِّدَاءِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ فَيَتَسَلَطُ عَلَيْهِ الْحَذْفُ

(117/1)

تَرْخِيمِ أَمْثَلَةٍ مُخْتَلَفَةٍ

وَتَقُولُ فِي تَرْخِيمِ كِرْوَانَ يَا كُرُو أَقْبَلْ وَمَنْ قَالَ يَا حَارَ قَالَ يَا كُرَا أَقْبَلْ يَقْلِبُ الْوَاوُ الْفَا
لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا وَكَذَلِكَ الْيَاءُ فِي نَحْوِ صَمِيَانَ وَتَقُولُ فِي تَرْخِيمِ تَرْقُوتَ وَعَرْقُوتَ يَا
تَرْقُو وَيَا عَرْقُو وَمَنْ قَالَ 30 ظ يَا حَارَ قَالَ يَا تَرْقِي وَيَا عَرْقِي يَقْلِبُ الْوَاوُ يَاءَ وَالضَّمَّةُ
قَبْلَهَا كَسْرَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ فِي آخِرِهِ وَاقْبَلَهَا ضَمَّةً وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ دَلُّوْا وَأَدْلُ
وَأَحَقُّ وَأَحَقُّ وَأَصْلُ أَدْلُوْا وَأَحَقُّ فَعَلَّ بِمَا مِنَ الْقَلْبِ وَالتَّغْيِيرُ مَا ذَكَرْتُ
وَتَقُولُ فِي تَرْخِيمِ شَقَاوَةٍ وَغَبَايَةٍ يَا شَقَاوْ وَيَا غَبَايَ وَمَنْ قَالَ يَا حَارَ قَالَ يَا شَقَاوْ وَيَا غَبَاوْ
أَبْدَلْ

(118/1)

الْوَاوُ وَالْيَاءُ هَمْزَةٌ لَوْقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ
فَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا بَ حَبْلِيَانِ تَنْثِيَةً حُبْلَى قُلْتَ عَلَى يَا حَارَ يَا حَبْلِي أَقْبَلْ تَحْذِفُ الْأَلْفَ
وَالْتَّوْنُ وَتَدْعُ الْيَاءَ مَفْتُوحَةً بِحَالِهَا وَمَنْ قَالَ يَا حَارَ لَمْ يَجْزِ عَلَى قَوْلِهِ تَرْخِيمِ حَبْلِيَانِ لِنَلَّا
تَنْقَلِبُ الْيَاءَ أَلْفًا فَتَقُولُ يَا حَبْلَا وَهَذَا فَاسِدٌ لِأَنَّ أَلْفَ فَعْلَى لَا تَكُونُ أَبَدًا مُنْقَلِبَةً إِنَّمَا هِيَ
أَبَدًا زَائِدَةٌ فَعْلَى هَذَا فَفَسِدٌ فَإِنْ فِي الْمَسَائِلِ طَوْلًا

(119/1)

باب الندبة

اعْلَمْ أَنَّ النَّدْبَةَ إِثْمًا وَقَعَتْ فِي الْكَلَامِ تَفْجَعًا عَلَى الْمُنْدُوبِ وَإِعْلَامًا مِنَ النَّادِبِ أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ وَخُطْبٍ جَسِيمٍ وَأَكْثَرَ مِنْ يَتَكَلَّمُ بِهَا النِّسَاءُ وَعِلَامَتُهَا يَا وَوَا لَا بُدَّ مِنْ أَحَدِهِمَا

وَتَزِيدُ أَلْفًا فِي آخِرِ الْإِسْمِ 31 وَفَإِذَا وَقَفْتَ أَحَقَّقْتُهَا هَاءً وَإِذَا وَصَلْتَ حَذَفْتَ الْهَاءَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَلْحَقِ الْأَلْفَ تَقُولُ وَآ زَيْدٌ وَآ عَمْرُو وَإِنْ شِئْتَ تَلْحَقُ الْهَاءَ فِي الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ وَآ زَيْدًا وَآ عَمْرَاهُ
وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَنْدُبُ إِلَّا بِأَشْهُرِ أَسْمَاءِ الْمُنْدُوبِ لِيَكُونَ ذَلِكَ عَذْرًا لَكَ فِي تَفْجِيعِكَ عَلَيْهِ وَلَا تَنْدُبُ نَكْرَةً وَلَا مُبْهَمًا لَا تَقُولُ

(120/1)

وَآ رَجُلَاهُ وَلَا تَقُولُ وَآ هَذَا وَلَا وَآ تَلْكَاهُ وَكَذَلِكَ لَا تَقُولُ وَآ مِنْ لَا يَعْنِينِي أَمْرُهُو لَمَّا قَدِمْنَا وَلَكِنْ تَقُولُ وَآ مِنْ حَفَرٍ يَبْرُ زَمْزَمَاهُ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ
وَإِذَا نَدَبْتَ الْمُضَافَ أَوْقَعْتَ الْمُدَّةَ عَلَى آخِرِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ تَقُولُ وَآ عَبْدُ الْمَلِكَاهُ وَوَا أَبَا الْحُسَيْنِ

وَاعْلَمْ أَنَّ أَلْفَ النَّدْبَةِ تَفْتَحُ أَبَدًا مَا قَبْلَهَا كَمَا تَقْدُمُ إِلَّا أَنْ تَخَافَ اللَّبْسَ فَإِنَّكَ تَقْلِبُهَا يَاءً تَقُولُ إِذَا نَدَبْتَ غُلَامَ امْرَأَةٍ وَآ غِلَامِكِيهِ تَقْلِبُ الْأَلْفَ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا وَلَمْ تَقُلْ وَآ غِلَامِكَاهُ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِالْمَذْكَرِ وَتَقُولُ إِذَا نَدَبْتَ غُلَامَهُ وَآ غِلَامَهُو تَقْلِبُ الْأَلْفَ وَآ لَا نَضْمَامَ الْهَاءَ قَبْلَهَا وَلَمْ تَقُلْ وَآ غِلَامَهَا لِيَلْتَبِسَ بِالْمُنْثِ وَتَقُولُ إِذَا نَدَبْتَ غِلَامَهُمْ وَآ غِلَامَهُمُو 31 ظ

(121/1)

فَتَبْدِلُ أَيْضًا الْأَلْفَ وَآ وَلَمْ تَقُلْ وَآ غِلَامَهَا لِيَلْتَبِسَ بِالنِّثْيَةِ
نَدَبِ الْمُضَافِ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ

وَتَقُولُ إِذَا نَدَبْتَ غِلَامَكَ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ يَا غُلَامُ وَآ غِلَامَاهُ يَفْتَحُ الْيَمِيمَ لِلأَلْفِ وَمَنْ قَالَ يَا غِلَامِي بِإِسْكَانِ الْيَاءِ فَلَهُ وَجْهَانِ إِنْ شَاءَ حَذَفَهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَقَالَ وَآ

غلاماه وَإِنْ شَاءَ حَرَكْهَا لِلْأَلْفِ فَقَالَ وَآ غَلَامِيَاهُ وَمَنْ قَالَ يَا غَلَامِي بِتَحْرِيكِهَا لَمْ يَقُلْ إِلَّا
وَآ غَلَامِيَاهُ بِإِثْبَاتِهَا

(122/1)

بَابِ إِعْرَابِ الْأَفْعَالِ وَبَنَائِهَا
وَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ مَبْنِيٍّ وَمَعْرَبٍ
الْأَفْعَالُ الْمَبْنِيَّةُ

وَالْمَبْنِي عَلَى ضَرْبَيْنِ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ وَهُوَ جَمِيعُ أَمْثَلَةِ الْمَاضِي قَلْتُ حُرُوفُهُ أَوْ كَثُرَتْ نَحْوُ
قَامَ وَجَلَسَ وَذَهَبَ وَضَرَبَ وَاسْتَخْرَجَ وَمَبْنِيٍّ عَلَى السَّكُونِ وَهُوَ جَمِيعُ أَمْثَلَةِ الْأَمْرِ
لِلْمُوَاجَهَةِ مِمَّا لَا حَرْفَ مُضَارَعَةٍ فِيهِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ قُمْ وَخُذْ وَاضْرِبْ وَانْطَلِقْ وَاسْتَخْرَجْ
الْأَفْعَالُ الْمَعْرَبَةُ

وَأَمَّا الْمَعْرَبُ فَهُوَ جَمِيعُ الَّذِي فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الرَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ

(123/1)

الْهَمْزَةُ وَالْثَوْنُ وَالْتَّاءُ وَالْيَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَهَذَا الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِنَّمَا أَعْرَبَ لِمُضَارَعَتِهِ
الْأَسْمَاءُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا لَوْفُوعُهُ مَوْقِعُ الْإِسْمِ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ مَا يَنْصِبُهُ أَوْ يَجْزُمُهُ 32
وَوَيْكُونُ فِي الرَّفْعِ مَضْمُومًا وَفِي النِّصْبِ مَفْتُوحًا وَفِي الْجُزْمِ سَاكِنًا تَقُولُ هُوَ يَضْرِبُ وَلَنْ
يَضْرِبَ وَلَمْ يَضْرِبْ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَأَمَّا الْمَعْتَلُ فَهُوَ كُلُّ فِعْلٍ وَقَعَتْ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ
أَوْ يَاءٌ أَوْ وَآوٌ نَحْوُ يَخْشَى وَيَسْعَى وَيَقْضِي وَيَرْمِي وَيَغْزُو وَيَدْعُو وَهَذِهِ الْأَحْرَفُ الثَّلَاثَةُ
تَكُونُ فِي الرَّفْعِ سَاكِنَةً فَأَمَّا فِي النِّصْبِ فَتَنْفَتِحُ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَتَبْقَى الْأَلِفُ عَلَى سَكُونِهَا
لِأَنَّهَا لَا سَبِيلَ إِلَى حَرَكَتِهَا تَقُولُ هُوَ يَقْضِي وَيَرْمِي وَيَغْزُو وَيَدْعُو وَيَخْشَى وَيَسْعَى وَلَنْ
يَقْضِيَ وَلَنْ يَرْمِيَ وَلَنْ يَدْعُو فَإِذَا صَرَتْ إِلَى الْجُزْمِ حَذَفَتْ الْأَحْرَفُ الثَّلَاثَةُ كُلُّهَا تَقُولُ لَمْ
يَخْشَ وَلَمْ يَسَعْ وَلَمْ يَرَمْ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَدْعُ وَلَمْ يَخْلُ

(124/1)

الأَفْعَالُ الحُمْسَةُ

فَإِذَا ثَبِتَ الصَّمِيرُ فِي الْفِعْلِ أَوْ جَمَعْتَهُ لِلْمَذْكُرِ أَوْ خَاطَبْتَ الْمُؤَنَّثَ كَانَ رَفْعُهُ بِثَبَاتِ
النُّونِ وَنَصْبُهُ وَجَزْمُهُ بِحَذْفِهَا تَقُولُ أَنْتُمَا تَقُومَانِ وَهُمَا يَقُومَانِ وَأَنْتُمْ تَنْطَلِقُونَ وَهُمْ يَنْطَلِقُونَ
وَأَنْتَ تَذْهَبُ وَتَنْطَلِقُ وَلَمْ تَقُومَا وَلَمْ يَنْطَلِقَا وَلَمْ تَذْهَبُوا وَلَمْ يَنْطَلِقُوا وَلَمْ تَفْعَلِي وَأَحَبُّ أَنْ
تَنْفَضِّلِي وَكَذَلِكَ الْمُعْتَلُ أَيْضًا تَقُولُ أَنْتُمَا تَرْمِيَانِ وَلَا تَرْمِيَا 33 وَوَأَنْتُمْ تَخْشَوْنَ وَلَنْ تَخْشَوْا
وَأَنْتَ تَغْزِي وَأَحَبُّ أَنْ تَغْزِي وَلَمْ تَرْضِي
وَإِنْ جَمَعْتَ الصَّمِيرَ الْمُؤَنَّثَ كَانَتْ عَلَامَتُهُ نَوْنًا مَفْتُوحَةً سَاكِينَا مَا قَبْلَهَا ثَابِتَةً فِي الْأَحْوَالِ
الثَّلَاثِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هُنَّ يَضْرِبْنَ وَأَنْتِ تَضْرِبْنَ وَلَمْ يَضْرِبْنَ وَلَمْ يَقْعِدْنَ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى {إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ} فَأُثْبِتِ النُّونَ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ لِمَا ذَكَرْتَ

(125/1)

الأَمْرُ وَالْجَزْمُ

وَاعْلَمْ أَنَّ لَفْظَ الْوَقْفِ كَلْفُظِ الْجَزْمِ سَوَاءٌ تَقُولُ اضْرِبْ كَمَا تَقُولُ لَا تَضْرِبْ وَتَقُولُ قُومَا
كَمَا تَقُولُ لَا تَقُومَا وَتَقُولُ قُومُوا كَمَا تَقُولُ لَا تَقُومُوا وَتَقُولُ قُومِي كَمَا تَقُولُ لَا تَقُومِي
وَتَقُولُ اغْزُ وَارْمِ وَاخْشَ كَمَا تَقُولُ لَا تَغْزُو وَلَا تَرْمِ وَلَا تَخْشَ

(126/1)

بَابُ الْحُرُوفِ الَّتِي تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُسْتَقِلَّ

وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَنْ وَلَنْ وَكَيَّ وَإِذَنْ تَقُولُ أُرِيدُ أَنْ تَقُومَ وَلَنْ تَنْطَلِقَ وَقِمْتَ كَيَّ تَقُومَ وَأَمَّا إِذَنْ
فَإِذَا اعْتَمَدَ الْفِعْلُ عَلَيْهَا فَإِنَّمَا تَنْصِبُهُ تَقُولُ إِذَا قَالَ لَكَ قَائِلٌ أَنَا أَزُورُكَ إِذَنْ أَكْرَمَكَ
وَإِذَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ فَتَنْصِبُ الْفِعْلَ لِاعْتِمَادِهِ عَلَى إِذَنْ فَإِنْ اعْتَرَضَتْ حَشْوًا وَاعْتَمَدَ
الْفِعْلُ عَلَى مَا قَبْلَهَا سَقَطَ عَمَلُهَا تَقُولُ أَنَا إِذَنْ أَزُورُكَ 33 وَفَتَرَفَعَ لِاعْتِمَادِ الْفِعْلِ عَلَى
أَنَا

إِضْمَارُ أَنْ

وتضمّر أن بعد خَمْسَة أحرف وَهِيَ الْفَاءُ وَالْوَاوُ وَأُو وَلَا الْجَرْ وَحَتَّى

(127/1)

بعد الْفَاءِ

فَأَمَّا الْفَاءُ فَإِذَا كَانَتْ جَوَابًا لِأَحَدِ سَبْعَةِ أَشْيَاءَ وَهِيَ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالِاسْتِفْهَامُ وَالنَّفْيُ
وَالْتَّمَنِي وَالِدُعَاءُ وَالْعَرْضُ فَإِنَّ الْفِعْلَ يَنْتَصِبُ بَعْدَهَا بِ أَنْ مضمرة
تَقُولُ فِي الْأَمْرِ زَرْنِي فَأَزُورُكَ وَالتَّقْدِيرُ زَرْنِي فَإِنْ أَزُورُكَ
وَلَا يَجُوزُ إِظْهَارُ أَنْ هَهُنَا لِأَنَّهُ أَصْلُ مَرْفُوضٍ وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ أَخَوَاتِهَا قَالَ الشَّاعِرُ
(يَا نَاقَ سِيرِي عَنَقًا فَمَسِيحًا ... إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحًا) // الرجز //

وَتَقُولُ فِي النَّهْيِ لَا تَشْتُمْنِي فَيَشْتُمُكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى { لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْحَاحَكُمْ
بِعَذَابٍ }

(128/1)

وَتَقُولُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَيْنَ بَيْتُكَ فَأَزُورُكَ
وَتَقُولُ فِي النَّفْيِ مَا أَنْتَ بِصَاحِبِي فَأَكْرَمُكَ
وَتَقُولُ فِي التَّمَنِّي لَيْتَ لِي مَالًا فَأَنْفَقَهُ
وَتَقُولُ فِي الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي بَعِيرًا فَأَحْجَّ عَلَيْهِ
وَتَقُولُ فِي الْعَرْضِ أَلَا تَنْزِلُ فَنَكْرَمُكَ
بعد الْوَاوِ

وَأَمَّا الْوَاوُ فَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الْجَمْعِ وَالْجَوَابِ فَإِنَّ الْفِعْلَ أَيْضًا يَنْتَصِبُ بَعْدَهَا بِ أَنْ
مضمرة تَقُولُ لَا تَأْكُلْ 33 ظ السَّمَكُ وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ أَيْ لَا تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا قَالَ الشَّاعِرُ
(لَا تَنَّهُ عَنِ خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ ... عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمًا) // الْكَامِلُ //

(129/1)

أَيَّ لَا تَجْمَعُ بَيْنَ أَنْ تَنْهَى عَنْ خَلْقٍ وَأَنْ تَأْتِيَ مِثْلَهُ
فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْهَاهُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ عَلَى كُلِّ حَالٍ جَزَمْتَ فَقُلْتَ لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ
وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ لَا يَسْعِي شَيْءٌ وَيَعْجَزُ عَنْكَ أَيُّ لَا يَجْتَمِعُ فِي شَيْءٍ أَنْ
يَسْعِي وَإِنْ يَعْجَزُ عَنْكَ
بعد أَوْ

وَأَمَّا أَوْ فَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى إِلَّا أَنْ فَإِنَّ الْفِعْلَ يَنْتَصِبُ بَعْدَهَا بِ أَنْ مَضْمُورَةٌ أَيْضًا تَقُولُ
لَا ضَرْبَهُ أَوْ يَتَقَيَّنِي بِحَقِّي مَعْنَاهُ إِلَّا أَنْ يَتَقَيَّنِي بِحَقِّي قَالَ الشَّاعِرُ
فَقُلْتَ لَهُ لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا ... نَحَاوُلُ مَلَكًا أَوْ نَمُوتُ فَنَعْذِرَا // الطَّوِيلُ //

(130/1)

مَعْنَاهُ إِلَّا أَنْ نَمُوتَ فَنَعْذِرَا وَتَقْدِيرُهُ فِي الْإِعْرَابِ أَوْ أَنْ نَمُوتَ
بعد اللَّامِ

وَأَمَّا اللَّامُ فَنَحْوُ قَوْلِكَ زَرْتَكَ لَتَكْرِمَنِي مَعْنَاهُ لَكِي تَكْرِمَنِي وَتَقْدِيرُهُ لِأَنْ تَكْرِمَنِي وَيَجُوزُ
إِظْهَارُ أَنْ هُنَا قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ} أَيُّ لِأَنْ يَغْفِرَ
لَكَ اللَّهُ فَإِنْ اعْتَرَضَ الْكَلَامُ نَفِي لَمْ يَجْزِ إِظْهَارُ أَنْ مَعَ اللَّامِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
{وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ} تَقْدِيرُهُ لِأَنْ يَعْذِّبَهُمْ وَلَا يَجُوزُ إِظْهَارُ أَنْ مَعَ النِّفْيِ
بعد حَتَّى

وَأَمَّا حَتَّى فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي بَابِهَا
وَجَمِيعُ هَذِهِ الْحُرُوفِ لَا يَجُوزُ 34 وَإِظْهَارُ أَنْ مَعَهَا إِلَّا اللَّامُ فِي الْوَاجِبِ وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا

(131/1)

بَابُ حُرُوفِ الْجَزْمِ

وَهِيَ خَمْسَةٌ لَمْ وَلَمْ الْأَمْرُ وَلَا فِي النَّهْيِ وَحَرْفُ الشَّرْطِ تَقُولُ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ وَلَمْ يَقُمْ زَيْدٌ
وَفِي الْأَمْرِ لِيَقُمْ زَيْدٌ وَفِي النَّهْيِ لَا يَقُمْ جَعْفَرٌ

(132/1)

بَابُ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ

وَحَرْفُهُ الْمُسْتَوَلِيُّ عَلَيْهِ إِنْ وَتَشْبَهُ بِهِ أَسْمَاءُ وَظُرُوفٌ فَالْأَسْمَاءُ مِنْ وَمَا وَأَيٌّ وَمَهُمَا وَالظُرُوفُ
أَيْنَ وَمَتَى وَأَيَّ حِينَ وَأَيْنَ وَحَيْثَمَا وَإِذَا
إِنْ وَأَخَوَاتُهَا

وَالشَّرْطُ وَجَوَابُهُ مَجْزُومَانِ تَقُولُ إِنْ تَقُمْ أَقُمْ تَجْزِمُ تَقُمْ بَ إِنْ وَتَجْزِمُ أَقِمُ بَ إِنْ وَتَقُمْ جَمِيعًا
وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ أَخَوَاتِهَا تَقُولُ مَنْ يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ وَمَا تَصْنَعُ أَصْنَعُ وَأَيُّهُمْ يَمْشِي أَمْشِي مَعَهُ وَمَهُمَا
تَأْتِي آتِيهِ وَأَيْنَ تَجْلِسُ أَجْلِسُ وَمَتَى تَذْهَبُ أَذْهَبُ مَعَكَ وَأَيَّ حِينَ تَغْزُ أَعْزُ مَعَكَ وَأَيْنَ
تَنْطَلِقُ أَنْطَلِقُ وَحَيْثَمَا تَكُنْ أَكُنْ هُنَاكَ 34 ظ وَإِذَا مَا تَزْرِي

(133/1)

أَرْزَكَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ {وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا} وَقَالَ تَعَالَى {وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ
يُوفِ إِلَيْكُمْ}
وَقَالَ زُهَيْرٌ

(وَمَنْ لَا يَكْرُمُ نَفْسَهُ لَا يَكْرُمُ ...)

(وَمَنْ يَغْتَرِبُ يُحْسِبُ عَدَاؤَ صَدِيقِهِ ... وَمَنْ لَا يَكْرُمُ نَفْسَهُ لَا يَكْرُمُ) // الطَّوِيلُ //

وَقَالَ تَعَالَى {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ}

جَوَابُ الشَّرْطِ

وَجَوَابُ الشَّرْطِ عَلَى صَرْبَيْنِ الْفِعْلُ وَالْفَاءُ

فَإِذَا كَانَ الْجَوَابُ فِعْلًا كَانَ مَجْزُومًا عَلَى مَا تَقْدِمُ نَحْوَ قَوْلِكَ إِنْ تَذْهَبُ أَذْهَبُ مَعَكَ

وَأَمَّا الْفَاءُ فَيَرْتَفَعُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى {وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ} وَقَالَ تَعَالَى {فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا}

(134/1)

وَأَمَّا جِيءَ بِالْفَاءِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ تَوْصِيلاً إِلَى الْمَجَازَةِ بِالْجُمْلَةِ الْمُرَكَّبَةِ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
حَذَفَ الشَّرْطَ

وَقَدْ حَذَفَ الشَّرْطَ وَأَقِيَمَتِ أَشْيَاءُ مَقَامَهُ دَالَّةٌ عَلَيْهِ وَتِلْكَ الْأَشْيَاءُ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ
وَالِاسْتِفْهَامُ وَالْتَّمَنِي وَالِدُّعَاءُ وَالْعَرْضُ تَقُولُ فِي الْأَمْرِ زَرْنِي أَزْرُكَ وَفِي النَّهْيِ لَا تَفْعَلِ الشَّرَّ
تَنْجِ وَفِي الْإِسْتِفْهَامِ أَتَيْنَ بَيْتَكَ أَزْرُكَ وَفِي التَّمَنِي لَيْتَ لِي مَالًا أَنْفَقَهُ وَفِي الدُّعَاءِ االلَّهُمَّ
ارزُقْنِي بَعِيرًا أَحْجَجَ عَلَيْهِ وَفِي الْعَرْضِ أَلَا تَنْزِلُ تَصُبُّ خَيْرًا تَجْزِمُ هَذَا كُلَّهُ لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى
الشَّرْطِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَعْنَى 35 وَزَرْنِي فَإِنَّكَ إِنْ تَزَرْنِي أَزْرُكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى {فَهَبْ لِي مِنْ
لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثْنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ} يَقْرَأُ جَزْماً وَرَفْعاً يَرِثْنِي وَيَرِثْنِي فَمَنْ جَزَمَ فَلَا تَنْهَ
جَوَابَ الدُّعَاءِ وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ وَصْفًا لِي وَلِيًّا

(135/1)

بَابُ التَّعَجُّبِ
وَلَفْظُهُ يَأْتِي فِي الْكَلَامِ عَلَى صَرِيحَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا أَفْعَلُهُ وَالْآخَرُ أَفْعِلْ بِهِ
مَا أَفْعَلُهُ

الْأَوَّلُ نَحْوُ قَوْلِكَ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَمَا أَجْمَلَ بَكْرًا وَمَا أَظْرَفَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَتَقْدِيرُهُ شَيْءٌ
أَحْسَنَ زَيْدًا فَمَا مَرْفُوعَةٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَأَحْسَنَ خَبَرَهَا وَفِيهِ ضَمِيرُهَا وَذَلِكَ الضَّمِيرُ مَرْفُوعٌ
بِأَحْسَنَ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ وَزَيْدٌ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّعَجُّبِ وَحَقِيقَةُ نَصْبِهِ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ قَبْلَهُ
عَلَيْهِ
وَتَزِيدُ كَانَ فَتَقُولُ مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا فَالْإِعْرَابُ بَاقٍ

(136/1)

يَحَالِهَ فَإِنْ قُلْتَ مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ زَيْدٌ رَفَعْتَهُ بَ كَانَ وَهِيَ تَامَّةٌ وَنَصَبْتَ مَا الثَّانِيَةَ عَلَى
التَّعَجُّبِ أَيَّ مَا أَحْسَنَ كَوْنُ زَيْدٍ
أَفْعَلُ بِهِ

الثَّانِي مِنْهُمَا نَحْوُ قَوْلِكَ أَحْسَنَ بَزِيدٍ أَيَّ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَأَجْمَلَ بِجَعْفَرٍ أَيَّ مَا أَجْمَلَ جَعْفَرًا
فَالْبَاءُ وَمَا عَمِلَتْ 35 ظ فِيهِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَمَعْنَاهُ أَحْسَنَ زَيْدٌ أَيَّ صَارَ ذَا حَسَنٍ
وَأَجْمَلَ أَيَّ صَارَ ذَا جَمَالٍ كَقَوْلِكَ أَجْرَبَ الرَّجُلُ أَيَّ صَارَ ذَا إِبِلٍ جَرِيٍّ وَأَنْجَزَ أَيَّ صَارَ ذَا
مَالٍ فِيهِ النِّجَازُ فَلَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ الْخَبَرُ وَلِهَذَا قُلْتَ فِي التَّنْبِيَةِ يَا زَيْدَانِ أَحْسَنُ
بِعَمْرٍو وَيَا زَيْدُونَ أَحْسَنَ بِعَمْرٍو وَلَمْ تَقُلْ أَحْسَنَا وَلَا أَحْسِنُوا لِأَنَّكَ لَسْتَ تَأْمُرُ أَحَدًا
بِإِقْفَاعِ فِعْلٍ وَإِنَّمَا أَنْتَ مُخْبِرٌ فَلَا ضَمِيرٌ إِذْنِ فِي قَوْلِكَ أَحْسَنَ وَنَحْوَهُ

(137/1)

بِنَاءُ فِعْلِ التَّعَجُّبِ

وَأَعْلَمُ أَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ إِنَّمَا مَبْنَاهُ مِنَ الثَّلَاثِي تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ ثُمَّ تَقُولُ مَا أَقْوَمَهُ وَقَعْدَ وَمَا
أَقْعَدَهُ فَإِنْ تَجَاوَزَ الْمَاضِي ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ لَمْ يَجْزَ أَنْ تَبْنِيَ مِنْهُ فِعْلَ التَّعَجُّبِ وَذَلِكَ نَحْوُ
دَحْرَجَ وَاسْتَخْرَجَ فَإِنْ أَرَدْتَ ذَلِكَ قُلْتَ مَا أَشَدَّ دَحْرَجْتَهُ وَمَا أَسْرَعَ اسْتَخْرَجْتَهُ وَكَذَلِكَ
مَا أَشْبَهَهُ وَكَذَلِكَ الْأَلْوَانُ وَالْعُيُوبُ الظَّاهِرَةُ لَا تَقُولُ مِنَ الْحُمْرَةِ مَا أَحْمَرَهُ وَلَا مِنَ الصُّفْرِ
مَا أَصْفَرَهُ وَلَا مِنَ الْخَوْلِ مَا أَحْوَلَهُ وَلَا مِنَ الْعَرَجِ مَا أَعْرَجَهُ فَإِنْ أَرَدْتَ ذَلِكَ قُلْتَ مَا أَشَدَّ
حُمْرَتَهُ وَمَا أَقْبَحَ حَوْلَهُ وَعَرَجَهُ
مَا أَفْعَلُهُ وَأَفْعَلُ بِهِ وَأَفْعَلُ التَّفْصِيلُ

وَكُلُّ 36 وَمَا جَاوَزَ فِيهِ مَا أَفْعَلُهُ جَاوَزَ فِيهِ أَفْعَلُ بِهِ وَهُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ وَمَا لَمْ يَجْزَ فِيهِ مَا أَفْعَلُهُ
لَمْ يَجْزَ فِيهِ أَفْعَلُ بِهِ وَهُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ تَقُولُ مَا أَحْسَنَ أَخَاكَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ أَحْسَنَ بِهِ وَهُوَ
أَحْسَنُ مِنْكَ وَكَمَا لَا تَقُولُ

(138/1)

مَا أَحْمَرَهُ فَكَذَلِكَ لَا تَقُولُ أَحْمَرٌ بِهِ وَلَا هُوَ أَحْمَرٌ مِنْكَ وَلَكِنْ تَقُولُ مَا أَشَدَّ حُمْرَتَهُ وَكَذَلِكَ
تَقُولُ أَشَدُّدَ بِحُمْرَتِهِ وَهُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْكَ وَأَقْبَحَ بِحَوْلِهِ وَلَا هُوَ أَقْبَحُ حَوْلًا مِنْكَ

(139/1)

بَاب نَعَمْ وَبَيْسَ

اعْلَمْ أَنَّ نَعَمْ وَبَيْسَ فَعَلَانِ مَاضِيَانِ غَيْرِ مُتَصَرِّفَيْنِ وَمَعْنَاهُمَا الْمُبَالِغَةُ فِي الْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ وَلَا
يَكُونُ فَاعِلَاهُمَا إِلَّا اسْمَيْنِ مُعَرِّفَيْنِ بِاللَّامِ تَعْرِيفِ الْجِنْسِ أَوْ مَضْمُرَيْنِ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ
ثُمَّ يَذْكَرُ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَقْصُودُ بِالْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ وَذَلِكَ قَوْلُكَ نَعَمْ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَبَيْسَ الْغُلَامُ
جَعْفَرُ فِ الرَّجُلِ مَرْفُوعٌ بِفِعْلِهِ وَزَيْدٌ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ كَأَنَّ قَائِلًا قَالَ مَنْ
هَذَا الْمَمْدُوحُ فَقُلْتَ زَيْدٌ أَيْ هُوَ زَيْدٌ وَإِنْ شِئْتَ كَانَ زَيْدٌ مَرْفُوعًا بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَا قَبْلَهُ خَبَرٌ
36 ظ عَنْهُ مُتَقَدِّمٌ عَلَيْهِ

(140/1)

وَالْمُضَافُ إِلَى اللَّامِ كَاللَّامِ تَقُولُ نَعَمْ غُلَامُ الرَّجُلِ زَيْدٌ وَبَيْسَ وَافِدُ الْعَشِيرَةِ بَكَرٌ
فَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَهَا النِّكَرَةُ نَصَبْتُهَا عَلَى التَّمْيِيزِ تَقُولُ نَعَمْ رَجُلًا أَخُوكَ وَبَيْسَ صَاحِبًا
صَاحِبِكَ وَالتَّقْدِيرُ نَعَمْ الرَّجُلُ أَخُوكَ فَلَمَّا أَضْمَرْتَ الرَّجُلَ فَسَرْتَهُ بِقَوْلِكَ رَجُلًا
فَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مَوْثِقًا كُنْتَ فِي الْخَاقِ الْعَلَامَةِ وَتَرَكْتَهَا مُخَيَّرًا تَقُولُ نَعَمْ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ وَإِنْ
شِئْتَ نَعِمْتَ الْمَرْأَةَ هِنْدٌ فَمَنْ أَحَقَّ الْعَلَامَةَ قَالَ هَذَا فَعَلَ كَسَائِرِ الْأَفْعَالِ وَمَنْ لَمْ يَلْحَقْهَا
أَرَادَ مَعْنَى الْجِنْسِ فَغَلَبَ عَنْدهُ التَّنْذِيرُ

(141/1)

بَابِ حَبِذَا

اعْلَمْ أَنَّ حَبِذَا مَعْنَاهَا الْمَدْحُ وَتَقْرِيبُ الْمَذْكُورِ بَعْدَهَا مِنَ الْقَلْبِ وَهِيَ تَرْفَعُ الْمَعْرِفَةَ
وَتَنْصِبُ النِّكَرَةَ الَّتِي يَحْسُنُ فِيهَا مِنْ عَلَى التَّمْيِيزِ تَقُولُ حَبِذَا زَيْدٌ وَحَبِذَا أَخُوكَ فِ حَبِذَا

فِي مَوْضِعِ اسْمِ مَرْفُوعٍ بِالْإِتِّدَاءِ وَزَيْدٌ فِي مَوْضِعِ خَبَرِهِ وَحَقِيقَةُ الْقَوْلِ أَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا
حَبَبُ كَرَمٍ فَأَسْكَنْتِ الْبَاءَ وَأَدْغَمْتُ فِي الثَّانِيَةِ وَذَا مَرْفُوعٌ 37 وَبِفِعْلِهِ زَيْدٌ يَرْتَفِعُ كَمَا
يَرْتَفِعُ بَعْدَ نَعَمٍ وَيَنْسَ
وَتَقُولُ حَبْذَا رَجُلًا زَيْدٌ أَيْ مِنْ رَجُلٍ تَنْصِبُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ

(142/1)

وَحَبْذَا مَعَ الْوَاحِدِ وَالْوَحْدَةِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَتَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ لِأَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى
الْمَثَلِ تَقُولُ حَبْذَا زَيْدٌ وَحَبْذَا هِنْدٌ وَلَا تَقُولُ حَبْذِهِ وَكَذَلِكَ حَبْذَا الزَّيْدَانِ وَحَبْذَا الْهِنْدَانِ
وَحَبْذَا الزَّيْدُونَ وَحَبْذَا الْهِنْدَاتُ كُلُّهُ بِصُورَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ الشَّاعِرُ
(يَا حَبْذَا الْقَمَرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجِ ... وَطَرَقَ مِثْلُ مَلَاءِ النَّسَاجِ) // الرَّجَزُ //

(143/1)

بَابُ عَسَى
اعْلَمْ أَنَّ عَسَى فِعْلٌ مَاضٍ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ وَمَعْنَاهُ الْمَقَارِبَةُ وَهُوَ يَرْفَعُ الْإِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ كَ
كَانَ إِلَّا أَنَّ خَبْرَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِعْلًا مُسْتَقْبَلًا وَتَلَزَمَهُ أَنْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ
وَعَسَى جَعْفَرٌ أَنْ يَنْطَلِقَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ {فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ} وَيجوزُ أَنْ تَحْذِفَ
أَنْ فَتَقُولَ عَسَى زَيْدٌ يَقُومُ قَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ
(عَسَى الْهَمُّ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ ... يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرْجٌ قَرِيبٌ) // الْوَافِرُ //

(144/1)

وَتَقُولُ عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ فِ أَنْ وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بَ عَسَى وَزَيْدٌ رَفْعٌ بَ يَقُومُ
وَكَفَتْ صَلَةُ أَنْ مِنْ خَبَرِ عَسَى وَتَقُولُ زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ وَاسْمُ عَسَى مُضْمَرٌ فِيهَا فَإِنْ
ثَبِتَ 37 ط عَلَى هَذَا أَوْ جَمَعْتَ أَوْ أَثْنْتَ قُلْتَ الزَّيْدَانِ عَسِيَا أَنْ يَقُومَا وَالزَّيْدُونَ عَسَا
أَنْ يَقُومُوا وَهِنْدٌ عَسَتْ أَنْ تَقُومَ وَالْهِنْدَانِ عَسْتَا أَنْ تَقُومَا وَالْهِنْدَاتُ عَسِينَ أَنْ يَقُمْنَ فِ
أَنَّ الْأَنْ وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ فَإِنْ لَمْ تَجْعَلْ فِي عَسَى ضَمِيرًا كَانَتْ بِلَفْظِ وَاحِدٍ
تَقُولُ زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ وَالزَّيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا وَالزَّيْدُونَ عَسَى أَنْ يَقُومُوا وَهِنْدٌ عَسَى

أَنْ تَقُومَ فِ أَنْ الْآنَ وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعِ ب عَسَى وَاسْتَغْنِي بِمَا ضَمَّنَهُ اسْمُهَا مِنْ
الْحَدِثِ عَنْ ذِكْرِ الْحَدِثِ فِي خَبَرِهَا

(145/1)

بَابُ كَمْ
اعْلَمْ أَنَّ كَمْ تَكُونُ فِي الْكَلَامِ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا الْإِسْتِفْهَامُ وَالْآخَرُ الْخَبَرُ وَهِيَ اسْمٌ
لِلْعَدَدِ مُبْتَهَمٌ فَإِذَا كَانَتْ اسْتِفْهَامًا نَصَبْتَ النُّكْرَةَ الَّتِي تَحْسُنُ فِيهَا مِنْ عَلَى التَّمْيِيزِ وَإِذَا
كَانَتْ خَبْرًا اجْرَتْ تِلْكَ النُّكْرَةُ تَقُولُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ كَمْ غُلَامًا لَكَ وَكَمْ دِرْهَمًا فِي كَيْسِكَ
وَتَقُولُ فِي الْخَبَرِ كَمْ غُلَامٌ قَدْ مَلَكَتْ وَكَمْ دَارٌ قَدْ دَخَلَتْ
الْفَصْلُ بَيْنَ كَمْ وَالنُّكْرَةِ بَعْدَهَا

فَإِنْ فَصَلْتَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النُّكْرَةِ الَّتِي تَنْجُرُ فِي الْخَبَرِ نَصَبْتُهَا تَقُولُ كَمْ قَدْ حَصَلَ لِي غُلَامًا
وَكَمْ قَدْ زَارَنِي رَجُلًا 38 وَ

(146/1)

أَرَدْتُ كَمْ غُلَامٍ قَدْ حَصَلَ لِي وَكَمْ رَجُلٍ قَدْ زَارَنِي فَلَمَّا فَصَلْتَ بَيْنَهُمَا نَصَبْتَ النُّكْرَةَ قَالَ
الْقَطَامِيُّ
(كَمْ نَالَنِي مِنْهُمْ فَضْلًا عَلَى عَدَمٍ ... إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ) // الْبَسِيطُ //

وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَنْصُبُ بِهَا فِي الْخَبَرِ بَغَيْرِ فَصْلِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ
(كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرٌ وَخَالَةٌ ... فِدْعَاءٌ قَدْ حَلَبْتَ عَلَيَّ عَشَارِي) // الْكَامِلُ //

يُرْوَى بِرَفْعِ الْعَمَةِ وَنَصَبِهَا وَجَرَهَا فَمَنْ جَرَهَا أَوْ نَصَبَهَا جَعَلَ كَمْ خَبْرًا فِي الْوَجْهَيْنِ وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَصَبِهَا أَرَادَ

(147/1)

الْإِسْتِفْهَامُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَهُ مَخْرَجَ الْمُرَّةِ لِأَنَّهُ هَاجٍ وَالْهَاجِيُّ لَا يَكُونُ مُسْتِفْهَمًا وَمَنْ رَفَعَ
الْعَمَةَ فَإِنَّمَا سَأَلَ عَنِ الْحَلَبَاتِ أَرَادَ كَمْ حَلْبَةً وَرَفَعَ الْعَمَةَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَجَعَلَ قَوْلُهُ قَدْ حَلَبْتَ

خَبَرًا عَنْهَا
وَأَعْلَمَ أَنَّ كَمْ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ فَلَا يَعْمَلُ فِيهَا مَا قَبْلَهَا
إِعْزَابَ كَمْ

وَأَعْلَمَ أَنَّ كَمْ اسْمٌ فَتَكُونُ مَرْفُوعَةً وَمَنْصُوبَةً وَمَجْرُورَةً تَقُولُ فِي الرَّفْعِ كَمْ مَالُكَ فِ كَمْ
مَرْفُوعَةً بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَالُكَ خَبَرٌ عَنْهَا وَتَقُولُ فِي النِّصْبِ كَمْ إِنْسَانًا ضَرِبْتَ وَتَقُولُ فِي الْجَرِّ
بِكَمْ إِنْسَانٍ مَرَرْتُ
وَتَقُولُ بِكُمْ تَوْبُكَ مَصْبُوغٌ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ فَقُلْتَ مَصْبُوغًا فَإِنْ رَفَعْتَ جَعَلْتَهُ خَبَرٌ
تَوْبُكَ وَإِذَا نَصَبْتَ جَعَلْتَ

(148/1)

الظَّرْفُ خَبَرًا عَنِ التَّوْبِ وَنَصَبْتَ مَصْبُوغًا عَلَى الْحَالِ وَالظَّرْفِ مَعَ النِّصْبِ مُتَعَلِّقٌ
بِمَحْدُوفٍ لِأَنَّهُ الْخَبَرُ وَهُوَ مَعَ الرَّفْعِ مُتَعَلِّقٌ بِنَفْسِ مَصْبُوغٍ وَإِذَا رَفَعْتَ مَصْبُوغًا فَالسُّؤَالُ
إِنَّمَا هُوَ عَنْ ثَمَنِ الصَّبْغِ وَإِذَا نَصَبْتَهُ فَالسُّؤَالُ إِنَّمَا عَنْ ثَمَنِ التَّوْبِ

(149/1)

مَعْرِفَةً مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ

أَعْلَمَ أَنَّ حُكْمَ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ فِي الْأَصْلِ أَنَّ تَكُونُ مَنْصَرِفَةً وَمَعْنَى الصَّرْفِ مَا تَقْدُمُ ذِكْرَهُ
إِلَّا أَنْ ضَرْبًا مِنْهَا شَابَهُ الْفِعْلَ مِنْ وَجْهَيْنِ 38 ظَ فَمَنْعَ مَا لَا يَدْخُلُ الْفِعْلُ مِنَ التَّنْوِينِ
وَالْجَرِّ
وَالْأَسْبَابُ الَّتِي إِذَا اجْتَمَعَ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ مِنْهَا سَبَبَانِ مَنَعَاهُ الصَّرْفُ تِسْعَةٌ وَهِيَ وَزْنُ
الْفِعْلِ الَّذِي يَغْلِبُ عَلَيْهِ أَوْ يَخْصُصُهُ وَالتَّعْرِيفُ وَالتَّأْنِيثُ لغيرِ فَرْقٍ وَالْأَلْفُ وَالتَّنُونُ
الْمُضَارَعَتَانِ لِأَنَّ التَّأْنِيثَ وَالْوَصْفَ وَالْعَدْلَ وَالْجَمْعَ وَالْعُجْمَةَ وَأَنَّ يُجْعَلَ اسْمَانِ اسْمًا
لشَيْءٍ وَاحِدٍ

(150/1)

1 - الأول وزن الفعل الذي يغلب عليه أو يخصه

وهو كل ما كان على مثال أَفْعَلَ وَيَفْعَل وَيَفْعُل وَتَفْعَل وَتَفْعُل وَفَعَّل وَفَعَّل وَانْفَعَلَ وَكَذَلِكَ جَمِيعَ مَا اخْتَصَّ مِنَ الْأَمْثَلَةِ بِالْفِعْلِ أَوْ كَانَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الْأِسْمِ مِنْ ذَلِكَ أَحْمَدُ لَا تَصْرِفُهُ مَعْرِفَةٌ لِلتَّعْرِيفِ وَمِثْلُ أَفْعَلَ وَتَصْرِفُهُ نَكْرَةٌ لِأَنَّ السَّبَبَ الْوَاحِدَ لَا يَجْمَعُ الصَّرْفُ فَتَقُولُ رَأَيْتُ أَحْمَدَ وَأَحْمَدًا آخَرَ وَكَذَلِكَ يَزِيدُ وَتَغْلِبُ وَأَعْصِرُ لَا تَصْرِفُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ مَعْرِفَةٌ وَتَصْرِفُهُ نَكْرَةٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا هَذِهِ حَالُهُ فَإِنْ سَمِيتَهُ جَمَلًا أَوْ قَلَمًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ صَرْفَتُهُ مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى مِثَالِ ضَرْبٍ وَقَتْلٍ 39 وَلِأَنَّ مِثَالَ فَعَلَ يَكْثُرُ فِي الْقَبِيلَيْنِ جَمِيعًا فَلَا يَكُونُ الْفِعْلُ أَخْصَ بِهِ مِنَ الْأِسْمِ

2 - التَّعْرِيفُ

وَمَتَى انْضَمَّ إِلَى التَّعْرِيفِ سَبَبٌ مِنَ الْأَسْبَابِ الْبَاقِيَةِ مَنَعَا الصَّرْفَ

(151/1)

3 - التَّأْنِيثُ

الْأَسْمَاءُ الْمُؤَنَّثَةُ عَلَى صَرْبَيْنِ مُؤَنَّثَةٌ بِعَلَامَةٍ وَمُؤَنَّثَةٌ بِغَيْرِ عِلَامَةٍ وَالْعَلَامَةُ عَلَى صَرْبَيْنِ هَاءٌ وَأَلْفٌ فَكُلُّ اسْمٍ فِيهِ هَاءٌ التَّأْنِيثُ فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرَفُ مَعْرِفَةً وَيَنْصَرَفُ نَكْرَةً وَكَذَلِكَ مِثْلُ طَلْحَةٍ وَحَمْزَةٍ تَقُولُ رَأَيْتُ طَلْحَةً وَطَلْحَةً آخَرَ وَمَرَرْتُ بِحَمْزَةٍ وَحَمْزَةٍ آخَرَ وَإِنَّمَا لَمْ يَنْصَرَفْ مَعْرِفَةً لِاجْتِمَاعِ التَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ فِيهِ وَأَمَّا أَلْفُ التَّأْنِيثِ فَعَلَى صَرْبَيْنِ أَلْفٌ مُفْرَدَةٌ نَحْوُ حُبْلَى وَسَكْرَى وَحُبَارَى وَجَمَادَى وَأَلْفٌ وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ فَحَرَكْتَ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَأَنْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ وَكَذَلِكَ نَحْوُ حَمْرَاءَ وَصَحْرَاءَ وَأَصْدِقَاءَ وَأَنْبِيَاءَ وَضِعْفَاءَ وَشُرَكَاءَ فَكُلُّ اسْمٍ وَقَعَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنَ أَلْفِي التَّأْنِيثِ فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرَفُ مَعْرِفَةً وَلَا نَكْرَةً وَإِنَّمَا لَمْ يَنْصَرَفْ نَكْرَةً لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ وَتَأْنِيثُهُ لَا زِمَ فَكَانَ فِيهِ تَأْنِيثَيْنِ وَأَمَّا الْمُؤَنَّثُ بِغَيْرِ عِلَامَةٍ فَعَلَى 39 ط صَرْبَيْنِ ثَلَاثِي وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ

(152/1)

فَإِذَا سَمِيتَ الْمُؤَنَّثَ بِاسْمِ مُؤَنَّثٍ ثَلَاثِي سَاكِنِ الْأَوْسَطِ فَأَنْتَ فِي صَرْفِهِ مَعْرِفَةٌ وَتَرْكُ صَرْفِهِ مُخَيَّرٌ تَقُولُ رَأَيْتَ هِنْدًا وَإِنْ شِئْتَ هِنْدًا وَكَلِمَتُ جَمَلٍ وَإِنْ شِئْتَ جَمَلًا فَمَنْ لَمْ يَصْرِفْ احْتِجَ بِاجْتِمَاعِ التَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ فِيهِ وَمَنْ صَرَفَ اعْتَبَرَ قَلَّةَ الْحُرُوفِ وَسُكُونِ الْأَوْسَطِ فَخَفَ الْإِسْمُ عِنْدَهُ بِذَلِكَ فَصَرَفَهُ فَأَمَّا فِي النُّكْرَةِ فَهُوَ مَصْرُوفٌ الْبَيِّنَةُ فَإِنْ تَحَرَّكَ الْأَوْسَطُ لَمْ يَنْصَرَفْ مَعْرِفَةُ الْبَيِّنَةِ لِثِقَلِهِ بِتَحَرُّكِ أَوْسَطِهِ وَانْصَرَفَ نُكْرَةً نَحْوُ امْرَأَةٍ سَمِيَتْ بِهَا أَوْ قَدْ خَذَ أَوْ كَبَدَ تَقُولُ رَأَيْتَ قَدَمًا وَقَدَمًا أُخْرَى وَمَرَرْتُ بِفَخَذٍ وَفَخَذٍ أُخْرَى وَكَبَدَ وَكَبَدٍ أُخْرَى فَإِنْ سَمِيتَ مَذْكَرًا بِمُؤَنَّثٍ ثَلَاثِي صَرْفَتِهِ سَاكِنِ الْأَوْسَطِ كَانَ أَوْ مَتَحَرِّكًا وَذَلِكَ نَحْوُ رَجُلٍ سَمِيَتْ هِنْدًا أَوْ قَدَمًا أَوْ عَجْزًا فَأَنْتَ تَصْرِفُهُ الْبَيِّنَةُ لَخَفَةِ التَّنْكِيرِ فَإِنْ تَجَاوَزَ الْمُؤَنَّثُ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ لَمْ يَنْصَرَفْ مَعْرِفَةً وَانْصَرَفَ نُكْرَةً مَذْكَرًا سَمِيَتْ بِهِ أَوْ مُؤَنَّثًا لِأَنَّ الْحَرْفَ الرَّائِدَ فِيهِ عَلَى الثَّلَاثَةِ 40 وَضَارِعُ تَاءِ التَّأْنِيثِ وَذَلِكَ نَحْوُ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ

(153/1)

سَمِيَتْهَا سَعَادٌ أَوْ زَيْنَبٌ أَوْ جَبَّالٌ لَا تَصْرِفُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ مَعْرِفَةً وَتَصْرِفُهُ نُكْرَةً الْبَيِّنَةُ
4 - الْأَلْفُ وَالتَّوْنُ الْمُضَارِعَتَانِ لِأَلْفِي التَّأْنِيثِ

كُلٌّ وَصَفٌ عَلَى فَعْلَانٍ وَمُؤَنَّثُهُ فَعْلَى فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرَفُ مَعْرِفَةً وَلَا نُكْرَةً وَذَلِكَ نَحْوُ سَكْرَانَ وَغَضْبَانَ وَعَطْشَانَ لِقَوْلِكَ فِي مُؤَنَّثِهِ سَكْرَى وَغَضْبَى وَعَطْشَى وَذَلِكَ لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْأَلْفَ وَالتَّوْنَ ضَارِعَتَا أَلْفِي التَّأْنِيثِ فِي نَحْوِ حَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ لِأَنَّهُمَا زَائِدَتَانِ مِثْلَهُمَا وَلِأَنَّ مُؤَنَّثَهُمَا مُخَالَفٌ لِبَنَائِهِمَا كَمُخَالَفَةِ مُذَكَّرِ حَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ هَا فَإِنْ كَانَ فَعْلَانٌ لَيْسَ لَهُ فَعْلَى لَمْ يَنْصَرَفْ مَعْرِفَةً حَمَلًا عَلَى بَابِ غَضْبَانَ وَانْصَرَفَ نُكْرَةً مُخَالَفَتُهُ إِيَّاهُ فِي أَنَّهُ لَا فَعْلَى لَهُ وَذَلِكَ نَحْوُ حَمْدَانَ وَبَكْرَانَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مِثَالٍ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ لَا فَعْلَى لَهُ فَعْلَانٌ كَانَ أَوْ غَيْرُهُ نَحْوُ عَمْرَانَ وَعُثْمَانَ وَغَطَفَانَ وَحَدْرَجَانَ وَعَقْرِبَانَ لَا يَنْصَرَفُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مَعْرِفَةً وَيَنْصَرَفُ نُكْرَةً

(154/1)

من ذلك أَحْمَرُ وأصفر وكل أفعِل 40 ظ مؤنثه فعلاء لَا يَنْصَرِفُ معرفةً للتعريف ومِثَالُ
الْفِعْلِ وَلَا نَكْرَةُ للوصف ومِثَالُ الْفِعْلِ تَقُولُ اشْتَرَيْتَ فَرَسًا أَشْهَبَ وَمَلَكَتِ عَبْدًا أَسْوَدَ
وَقَطَعْتَ ثَوْبًا أَحْمَرَ وَقَمِيصًا أَخْضَرَ وَعَلَى ذَلِكَ لَمْ يَنْصَرِفِ أَصْرَمَ وَلَا أَكْثَمَ إِثْمًا رَجُلَيْنِ
لِلتعريف ومِثَالُ الْفِعْلِ وَمَنْ الْوَصْفُ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ ظَرِيفَةٍ وَكَرِيمَةٍ وَقَائِمَةٍ وَقَاعِدَةٍ
فَإِنْ قِيلَ لَمْ صَرَفْتَ وَهَنَّاكَ الْوَصْفُ وَالتَّأْنِيثُ فَلِأَنَّ التَّأْنِيثَ هُنَا إِثْمًا هُوَ لِلْفَرْقِ بَيْنَ ظَرِيفٍ
وظَرِيفَةٍ وَقَائِمٍ وَقَائِمَةٍ فَلَمْ يَغْتَدِ بِهِ لَمَّا ذَكَرْنَا

معنى العدل أَنْ تَلْفِظَ بِنَاءً وَأَنْتَ تُرِيدُ بِنَاءً آخَرَ نَحْوُ عُمَرَ وَأَنْتَ تُرِيدُ عَامِرًا وَزَكَرَ وَأَنْتَ
تُرِيدُ زَافِرًا مِنْ ذَلِكَ فَعَلَ وَهِيَ فِي الْكَلَامِ عَلَى ضَرْبَيْنِ فَإِنْ كَانَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ

(155/1)

تَدْخُلَانِ عَلَيْهِ فَلَيْسَ مَعْدُولًا وَذَلِكَ نَحْوُ جُرْذٍ وَصَرْدٍ وَنَعْرٍ وَثَقْبٍ وَغُرْفٍ فَإِنْ هَذَا كُلُّهُ
مَصْرُوفٌ لِقَوْلِهِمُ الصَّرْدُ وَالنَّعْرُ وَالثَّقْبُ وَالْغُرْفُ وَإِنْ لَمْ تَكُنِ اللَّامُ تَدْخُلُهُ فَإِنَّهُ مَعْدُولٌ نَحْوُ
تُعَلٍّ وَجِشَمٍ وَعَمَرَ لَا تَصْرِفُ ذَلِكَ مَعْرِفَةً لِلتعريف وَالْعَدْلُ وَتَصْرِفُهُ نَكْرَةً يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ
مَعْدُولٌ أَنَّكَ لَا تَقُولُ الْجِشَمُ وَلَا الثُّعْلُ وَلَا الْعُمَرُ كَمَا تَقُولُ الصَّرْدُ وَالنَّعْرُ 41 وَوَمِنْ
ذَلِكَ مِثْنِي وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ لَا تَصْرِفُ ذَلِكَ لِلوصفِ وَأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ اثْنَيْنِ وَثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَةٍ
قَالَ الشَّاعِرُ

(ولكنما أهلي بواد أنيسه ... ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد) // الطويل //

(156/1)

فأجراه وصفا كَمَا تَرَى
وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَرَجُلٍ آخَرَ فَلَا تَصْرِفُهُ لِلوصفِ وَمِثَالُ الْفِعْلِ وَكَذَلِكَ آخَرُ لَا تَنْصَرِفُ
لِلوصفِ وَالْعَدْلُ عَنْ آخَرٍ مِنْ كَذَا

كل جمع فَإِنَّهُ جَارٌ مُجْرَى الْوَاحِدِ عَلَى بَنَائِهِ يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ مَا يَمْنَعُهُ وَيُوجِبُهُ لَهُ مَا يُوجِبُهُ
لَهُ فَرَجَالٌ إِذْنُ كُتَابٌ وَصَبِيَّانِ إِذْنُ كُسْرَحَانٌ وَقَفْرَانِ إِذْنُ كُقِرْطَانٌ وَقَتْلَى إِذْنُ كُ
عَطَشَى وَكَذَلِكَ جَمِيعُهُ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِلٍ أَوْ مَفَاعِيلِ

(157/1)

فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً وَلَا نَكْرَةً وَذَلِكَ لِأَنَّهُ جَمْعٌ وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْأَحَادِ فَكَأَنَّهُ جُمِعَ مَرَّتَيْنِ
تَقُولُ قَبِضْتَ دِرَاهِمَ وَدَنَانِيرَ وَاشْتَرَيْتَ دَوَابَّ وَمَخَادَّ لِأَنَّ الْأَصْلَ دَوَابِبٌ وَمَخَادِدٌ فَإِنْ
كَانَتْ فِيهِ هَاءُ التَّنْثِيثِ عَادَ إِلَى حَكْمِ الْوَاحِدِ فَلَمْ يَنْصَرَفْ مَعْرِفَةً وَانْصَرَفَ نَكْرَةً وَذَلِكَ
نَحْوُ صِبَاقِلَةٍ وَمَلَاثِكَةِ 41 ظُ وَكِيَالَجَةٍ وَمَوَازِجَةٍ

8 - العجمة

الْأَسْمَاءُ الْأَعْجَمِيَّةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَالْآخَرُ مَا لَا تَدْخُلُهُ
الْأَلْفُ وَاللَّامُ الْأَوَّلُ نَحْوُ دِيْبَاجٍ وَفِرْنَدٍ

(158/1)

وَنِيرُوزٍ وَآجَرٍ وَابْرِيسَمٍ وَاهْلِيلِجٍ وَاطْرِيفَلٍ فَهَذَا الضَّرْبُ كُلُّهُ جَارٌ مُجْرَى الْعَرَبِيِّ يَمْنَعُهُ مِنَ
الصَّرْفِ مَا يَمْنَعُهُ وَيُوجِبُهُ لَهُ مَا يُوجِبُهُ تَقُولُ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ نِيرُوزٌ وَدِيْبَاجٌ هَذَا نِيرُوزٌ لِأَنَّهُ كُ
قِيصُومٌ وَمَرَرْتُ بِدِيْبَاجٍ لِأَنَّهُ كُ دِيْمَاسُ الثَّانِي مِنَ الْأَعْجَمِيَّةِ مَا لَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
وَذَلِكَ نَحْوُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَأَيُّوبَ

(159/1)

وَحِطْلُخٌ وَهَزَارْمَرْدٌ فَهَذَا كُلُّهُ لَا يَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً لِلْعَجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ وَيَنْصَرِفُ نَكْرَةً وَإِنَّمَا
اعْتَدَ فِيهِ بِالْعَجْمَةِ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ الْإِبْرَاهِيمَ وَالْحِطْلُخَ وَنَحْوَ ذَلِكَ

9 - التَّكْيِيبُ

كل اسمين ضم أحدهما إلى الآخر على غير جهة الإضافة فتح الأول منهما لشبه الثاني
بألفاء ولم ينصرف الثاني معرفة للتعريف والتركيب وانصرف نكرة وذلك نحو حصرموت
42 و

(160/1)

وبعلبك ورامهرمز ودراجرد وكذلك معديكرب ومنهم من يضيف معدي إلى كرب
فيصرف كربا تارة ولا يصرفه أخرى كأنه إذا لم يصرفه مؤنث عنده وكذلك حصرموت
إن شئت ركبت وإن شئت أضفت فقلت هذا حصرموت ونحو ذلك على طرائقه إلا أن
يأ معديكرب ساكنة على كل حال ركبت أو أضفت
فإن كان الاسم الثاني أعجميا بني على الكسر البتة ولم ينصرف معرفة وانصرف نكرة
وذلك قولك هذا سيبويه ومع سيبويه آخر ورأيت عمرويه ومع عمرويه آخر قال
الشاعر

(161/1)

يا عمرويه انطلق الرفاق ... وأنت لا تبكي ولا تشتاق // الرجز //

البناء على فتح الجزئين

وقد شبهت أشياء من نحو هذا ب خمسة عشر وبابه لفظا وذلك قولهم هو جاري بيت
بيت ولقيته كفة كفة وهو يأتينا صباح مساء والقوم فيها شجر بعر أي متفرقين وسقط
بين قال عبيد 42 ظ

(نحني حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا ...) // مجزوء الكامل //

ومثله تساقطوا أخول أخول أي متبدين فهذا كله مبني على الفتح ولا يكون إلا فضلا
ظرفا أو حالا

(162/1)

المُذَكَّرُ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ بِالْهَاءِ وَالْمُؤَنَّثُ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ بِغَيْرِ هَاءٍ تَقُولُ
عِنْدِي خَمْسَةٌ أَبْغُلُ وَخَمْسَ بَغْلَاتٍ وَأَرْبَعَةَ أَحْمَرَةٍ وَأَرْبَعَ آتَنٍ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ {سَخَرَهَا
عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا}
من 11 إلى 19

فَإِنْ تَجَاوَزْتَ الْعَشْرَةَ قُلْتَ فِي الْمَذَكَّرِ أَحَدَ عَشَرَ تَبْنِي الْأَسْمِينَ عَلَى الْفَتْحِ فِي كُلِّ حَالٍ وَفِي
الْمُؤَنَّثِ إِحْدَى عَشْرَةَ

(163/1)

كَذَلِكَ فِي كُلِّ وَجْهِ وَفِي الْمَذَكَّرِ عِنْدِي اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَرَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَمَرَرْتُ
بِاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَتَجَعَّلَهُ فِي الرَّفْعِ بِالْأَلْفِ وَفِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ بِالْيَاءِ وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ تَقُولُ
عِنْدِي اثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً وَرَأَيْتُ اثْنَتَيْنِ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَمَرَرْتُ بِاثْنَتَيْنِ عَشْرَةَ امْرَأَةً
وَفِي الْمَذَكَّرِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَفِي الْمُؤَنَّثِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً تَنْبِتُ 43 وَفِي الْمَذَكَّرِ الْهَاءُ
فِي الْأَسْمِ الْأَوَّلِ وَتُحَذِّفُهَا مِنَ الثَّانِي وَالْمُؤَنَّثُ بِضَدِّ ذَلِكَ عَلَى مَا تَرَى ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى تِسْعَةِ
عَشَرَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ
من 20 إلى 99

فَإِذَا صَرْتَ إِلَى الْعَشْرِينَ اسْتَوَى فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَكَانَ فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ وَفِي
الْجَرِّ وَالنَّصْبِ بِالْيَاءِ وَالتَّوْنِ تَقُولُ

(164/1)

عِنْدِي عَشْرُونَ غُلَامًا وَعَشْرُونَ جَارِيَةً وَمَرَرْتُ بِعَشْرِينَ جَارِيَةً وَكَذَلِكَ إِلَى التَّسْعِينَ
فَإِنْ زِدْتَ عَلَى الْعَشْرِينَ نِيفًا عَامَلْتَهُ مَعَامَلَتَكَ إِيَّاهُ وَلَيْسَ بِنِيفٍ تَقُولُ عِنْدِي خَمْسَةٌ
وَعَشْرُونَ رَجُلًا وَخَمْسَ وَعَشْرُونَ امْرَأَةً وَكَذَلِكَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ وَتِسْعَ وَتِسْعِينَ

- فَإِذَا صُرْتُ إِلَى الْمِائَةِ اسْتَوَى فِيهَا الْقَبِيلَانِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّكَ تَضِيفُهَا إِلَى الْمُفْرَدِ فَتَجْرَهُ
تَقُولُ عِنْدِي مِائَةٌ غُلَامٌ وَمِائَةٌ جَارِيَةٌ وَاشْتَرَيْتُ مِائَةَ عَبْدٍ وَمِائَةَ أَمَةٍ وَكَذَلِكَ إِلَى تِسْعِمِائَةٍ
1000

- فَإِذَا صُرْتُ إِلَى الْأَلْفِ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ أَيْضًا تَقُولُ عِنْدِي أَلْفٌ قَمِيصٌ وَأَلْفٌ جَبَّةٌ
وَاشْتَرَيْتُ أَلْفَ بَسْتَانٍ وَأَلْفَ دَارٍ 43 ظ ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعَةَ آلَافٍ وَكَذَلِكَ إِلَى
الْعَشْرَةِ

(165/1)

تَعْرِيفُ الْعَدَدِ

فَإِنْ أَرَدْتَ تَعْرِيفَ شَيْءٍ مِنَ الْعَدَدِ وَكَانَ غَيْرَ مُضَافٍ جِئْتَ بِاللَّامِ فِي أَوَّلِهِ فَقُلْتَ قَبِضْتُ
الْأَحَدَ عَشَرَ دَرَاهِمًا وَحَصَلَتْ عِنْدِي الثَّلَاثُ عَشْرَةَ جَارِيَةً وَاسْتَوْفَيْتُ الْعَشْرُونَ دَرَاهِمًا
وَالْخَمْسَةَ وَالسِتُّونَ أَلْفًا وَلَا يَجُوزُ الْعَشْرُونَ الدَّرَاهِمَ وَلَا الْخَمْسَةَ عَشَرَ الدِّينَارَ وَلَا نَحْوَ ذَلِكَ
لِأَنَّ الْمُفْمِيزَ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً عَلَى أَنَّ الْكِتَابَ الْآنَ عَلَى طَرِيقَةِ الْبُعْدَادِيِّينَ فِيهِ وَفِيهِ مِنْ
الْقُبْحِ مَا ذَكَرْتَهُ
فَإِنْ كَانَ الْعَدَدُ مُضَافًا عَرَفْتَ الْإِسْمَ الْآخَرَ فَتَعْرِفُ بِهِ الْمُضَافَ إِلَيْهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
قَبِضْتُ خَمْسَ الْمِائَةِ الَّتِي تَعْرِفُ وَمَا فَعَلْتَ فِي سَبْعَةِ آلَافٍ الَّتِي كَانَتْ عَلَى فُلَانٍ
وَكَذَلِكَ إِنْ

(166/1)

تَرَخِي الْآخَرَ نَحْوَ قَوْلِكَ قَبِضْتُ خَمْسَ مِائَةِ الدَّرَاهِمِ وَمَا فَعَلْتَ أَرْبَعَ مِائَةِ أَلْفٍ
الدِّينَارِ الَّتِي كَانَتْ لِفُلَانٍ تَعْرِفُ الْآخَرَ فَيَتَعْرِفُ بِهِ الْأَوَّلَ

(167/1)

باب الجمع جمع فَعْلُ

إِذَا كَانَ الْإِسْمُ عَلَى فِعْلٍ مَفْتُوحٍ الْفَاءُ سَاكِنَ الْعَيْنِ 44 وَلَمْ تَكُنْ عَيْنُهُ وَآوَا وَلَا يَاءُ
فَجَمَعَهُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَفْعُلٍ وَفِي الْكَثْرَةِ عَلَى فِعَالٍ وَفَعُولٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ كَلْبٌ وَأَكْلَبُ
وَكَعْبٌ وَأَكْعَبُ وَفِي الْكَثْرَةِ كِلَابٌ وَكِعُوبٌ
جمع القلَّة

وَجَمَعَ الْقَلَّةُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ وَجَمَعَ الْكَثْرَةُ مَا فَوْقَ ذَلِكَ

(171/1)

جمع الثلاثي غير فَعْلٌ جمع قلَّة

فَإِنْ كَانَ الْإِسْمُ الثَّلَاثِي عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ فِعْلٍ كَسَرَتْهُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَفْعَالٍ وَذَلِكَ نَحْوُ قَلَمٍ
وَأَقْلَامٍ وَجِبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَكَبِدٍ وَأَكْبَادٍ وَعَجَزٍ وَأَعْجَازٍ وَضُرْسٍ وَأَضْرَاسٍ وَضَلَعٍ وَأَضْلَاعٍ
وَابِلٍ وَأَبَالٍ وَبَرَدٍ وَأَبْرَادٍ وَطَنْبٍ وَأَطْنَابٍ وَرَبِيعٍ وَأَرْبَاعٍ
وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ عَيْنُ فِعْلٍ مَعْتَلَةً وَآوَا أَوْ يَاءُ وَذَلِكَ نَحْوُ سَوَاطِئٍ وَأَسْوَاطٍ وَبَيْتٍ وَأَبْيَاتٍ

(172/1)

جمع الثلاثي غير فعل جمع كثرة

فَإِذَا صُرَتْ إِلَى الْكَثْرَةِ كَسَرَتْ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فَعُولٍ وَذَلِكَ نَحْوُ جِبَلٍ وَجِبَالٍ
وَطَلَلٍ وَطُلُولٍ وَكَبِدٍ وَكِبُودٍ وَضُرْسٍ وَضُرُوسٍ وَضَلَعٍ وَضُلُوعٍ وَبَرَدٍ وَبُرُودٍ وَبَرَادٍ وَجَمَدٍ
وَجَمَادٍ وَرَبِيعٍ وَرَبَاعٍ
جمع فعل

وَقَدْ أُلْزِمَ فِي فِعْلٍ فِعْلَانٍ وَذَلِكَ نَحْوُ نَعْرٍ وَنَعْرَانٍ 44 ظَ وَجَرْدٌ وَجَرْدَانٌ وَجَعَلٌ وَجَعْلَانٌ

وصرد وصردان
جمع فعل معتل العين

فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُ فِعْلٍ مَعْتَلَةً وَآوَا أَوْ يَاءُ كَسَرَ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوُ ثَوْبٍ وَأَثَوَابٍ وَبَيْتٍ وَأَبْيَاتٍ فَإِذَا

(173/1)

صُرْتُ إِلَى الْكَثْرَةِ كَسَرْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلَى فِعَالٍ وَفَعُولٍ نَحْوُ ثَوْبٍ وَثِيَابٍ وَبَيْتٍ وَبُيُوتٍ
تَخْتَصُّ مَا عَيْنُهُ وَآوَا بَ فِعَالٍ وَمَا عَيْنُهُ يَاءُ بَ فَعُولٍ
تَدَاخُلُ الْجُمُوعَ

وَقَدْ تَدَاخَلُ جُمُوعُ الثَّلَاثِي مِنْ حَيْثُ كَانَ هَذَا الْعَدَدُ مُنْتَظِمًا لْجَمِيعِهَا وَذَلِكَ نَحْوُ فَرَخٍ
وَأَفْرَاحٍ وَزَنْدٍ وَأَزْنَادٍ وَجِبَلٍ وَأَجْبَلٍ وَزَمَنٍ وَأَزْمَنٍ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
(أَمْنَزِلْتِي مِي سَلَامَ عَلَيَّكُمْ ... هَلِ الْأَزْمَنُ اللَّائِي مُضَيْنَ رَوَاجِعَ) // الطَّوِيلُ //

وَنَحْوُ ضَلَعٍ وَأَضْلَعٍ وَذَنْبٍ وَأَذْوَبٍ وَضَرَسَ وَأَضْرَسَ وَقَفَلَ وَأَقْفَلَ وَكَبَدَ وَأَكْبَدَ

(174/1)

وَزَيْمًا اقْتَصَرَ فِي بَعْضِ ذَلِكَ عَلَى جَمْعِ الْقَلَّةِ وَفِي بَعْضِهِ عَلَى جَمْعِ الْكَثْرَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ رَجُلٍ
وَأَرْجَلٍ وَلَمْ يَتَجَاوَزُوا ذَلِكَ وَأَذَنٌ وَأَذَانٌ وَقَلَمٌ وَأَقْلَامٌ وَقَالُوا سَبَّاحَ وَرِجَالٍ فَاقْتَصَرُوا عَلَيْهِمَا
جمع الرباعي وثالثه حرف مد

فَإِنْ كَانَ الْإِسْمُ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فِعَالٍ أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فَعُولٍ كَسَرَ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَفْعَلَةٍ
وَفِي الْكَثْرَةِ عَلَى فَعْلَانٍ أَوْ فَعْلَانٍ أَوْ فَعْلٍ وَذَلِكَ نَحْوُ حِمَارٍ وَأَحْمَرَةٍ وَرَدَاءٍ وَأَرْدِيَةٍ وَخَوَابٍ
وَأَجُوبَةٍ وَفِدَانٍ وَأَفْدَنَةٍ وَحَوَارٍ وَأَحُورَةٍ وَغَرَابٍ وَأَغْرِبَةٍ وَجَرِيبٍ 45 وَوَأَجْرِيَةٍ وَقَفِيرٍ

(175/1)

وأقفرة وعمود وأعمدة وخروف وأخرقة وأما الكثرة فنحو حمّار وحمُرّ وقذال وقذل
وغزال وغزلان وغراب وغربان وقضيب وقضببان وكثيب وكثبان وعتود وعتدان
جمع فاعل

فإن كان فاعلا كسر على فواعل نحو غارب وغوارب وكاهل وكواهل وخالد وخوالد
وحاتم وحواتم وقد جاء على فعالن نحو راكب وزكبان وصاحب وصحبان

(176/1)

جمع الرباعي

فإن كان الاسم رباعيا كسر على مثال مفاعل أي مثال كان نحو عقرب وعقارب وبرثن
وبراثن وزبرج وزبارج وسبطر وسباطر ودرهم ودراهم وجخدب وجخادب
جمع الملحق بالرباعي

وكذلك ما كان ملحقا بالأربعة نحو جوهّر وجواهر وصيرف وصيارف وخنفس وخنافس
وجداول وجداول وعثير وعثاير وأرطى وأراط

(177/1)

وجذرية وجذار وعنصوة وعناصر

جمع الخماسي

فإن كان الاسم خماسيا وكسرت حذفت آخر حروفه لتناهي مثال التكسير دونه وذلك
نحو سفرجل وسفارج 45 ظ وجحمرش وجحامر وقرطعب وقراطع
فإن كان فيه زائد حذفته أين كان إلا أن يكون رابعة ألفا أو واوا أو ياء تقول في تكسير
مدحرج دحارج وتحذف الميم لأنهما زائدة وكذلك سمدع وفدوكس تقول سمدع وفداكس
فتحذف الياء والواو وكذلك ألف عذافر
وتقول فيما رابعة ألف أو واو أو ياء نحو سرداح

(178/1)

وسرايح ومفتاح ومفاتيح وشنظير وشناظير ومعطير ومعاطير وجرموق وجراميق ويعقوب
ويعاقب تقلب الألف والواو ياء لسكوتهما وانكسار ما قبلهما
فإن كانَ فيه زائدتان متساويتان كنت في حذف أيهما شئت مُحَيَّرًا تقول في حَبْنَطِي فَيَمَن
حذف الثَّوْن حَبَاطٍ وفيمَن حذف الألف حَبَانِطٍ وَكَذَلِكَ فِي سِرْدَى سراد وسراند
فإن كانتِ إِحْدَى الزائدتين لِمَعْنَى وَالْأُخْرَى لغير معنى حذفَتِ الَّتِي لغير معنى وأقررت
الَّتِي لِمَعْنَى تقول في تكسير مغتسل مغاسل تحذف التَّاء لِأَنَّهَا لغير معنى وتقر 46 وَالْمِيم
لِأَنَّهَا لِمَعْنَى وَكَذَلِكَ مُنْقَطِع تقول مقاطع تحذف الثَّوْن لَا غير

(179/1)

فإن كانتِ فيه زائدتان متى حذفَتِ إِحْدَاهُمَا لزمك حذف الأُخْرَى مَعَهَا وَمَتَى حذفَتِ
صاحبتهما لم تضطر إلى حذف الأُخْرَى حذفَتِ الَّتِي تَأْمَن مَعَ حذفها حذف صاحبتهما
وَذَلِكَ نَحْو عِيْضُمُوز وعِيْطُمُوس وعيسجور فالياء والواو فِيهِ زائدتان فإن حذفَتِ الواو
لزمك حذف الياء وإن حذفَتِ الياء لم يلزمك حذف الواو فَتَقُول عَضَامِيْس وعِطَامِيْس
وعِصَاجِيْر لَا غير

جمع فعلة

فإن كانَ فِي الْإِسْمِ هَاءُ التَّنْثِيثِ فَكَانَ عَلَى فَعْلَةٍ فجمعته بالألف والتَّاء حركت العين
بِالْفَتْحِ وَذَلِكَ نَحْو جَفْنَةٍ وجفنات وقصعة وقصعات فإن كانتِ فَعْلَةٌ وَصفا لم تحرك عينها
نَحْو صَعْبَةٍ وصعبات وخدلة وخدلات فإن كانتِ الْعَيْنُ

(180/1)

معتلة أو مدغمة أقررتها على سكوها وَذَلِكَ نَحْو جَوْزَةٍ وجوزات وبيضنة وبيضات وسلة
وسلات وملة وملات فإذا كسرتها جَاءَتْ عَلَى فَعَالٍ نَحْو جَفَانٍ وقصاع

جمع فعلة

فَإِنْ كَانَ الْإِسْمُ عَلَى 46 ظ فَعَلَةٌ جَازَتْ فِيهِ فُعَلَاتٌ بِالضَّمِّ وَفَعَلَاتٌ بِالْفَتْحِ وَفَعَلَاتٌ
بِالسُّكُونِ وَذَلِكَ نَحْوُ غَرْفَةٍ وَغَرْفَاتٍ وَغَرْفَاتٍ وَغَرْفَاتٍ وَخُجْرَةٍ وَخُجْرَاتٍ وَخُجْرَاتٍ
وَخُجْرَاتٍ قَالَ الشَّاعِرُ
فَلَمَّا رَأَوْنَا بَادِيَا رَكِبَاتِنَا ... عَلَى مَوْطِنٍ لَا يَخْلُطُ الْجَدُّ بِالْهَزْلِ // الطَّوِيلُ //

(181/1)

جمع فعلة

وَكَذَلِكَ فُعَلَةٌ يَجُوزُ فِيهَا فَعَلَاتٌ وَفَعَلَاتٌ وَفَعَلَاتٌ وَذَلِكَ نَحْوُ سِدْرَةٍ وَسِدْرَاتٍ وَسِدْرَاتٍ
وَسِدْرَاتٍ وَكُسْرَةٍ وَكُسْرَاتٍ وَكُسْرَاتٍ وَكُسْرَاتٍ
فَإِنْ كُسِرَتْهُمَا جَاءَتْ فَعَلَةٌ عَلَى فَعْلٍ وَفَعْلَةٌ عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ نَحْوُ ظَلَمَةٍ وَظَلَمٍ وَكُسْرَةٍ
وَكَسْرٍ
وَأَمَّا الصِّفَةُ فَإِنْ تَكْسِيرُهَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْقِيَاسِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِيهَا نَحْوًا مِنْ
مَجِيئِهِ فِي الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ فَإِذَا مَرَّ ذَلِكَ بِكَ فَقَدْ قَدِمْتَ ذِكْرَهُ
جموع غير قياسية

وَقَدْ شَدَّتْ أَلْفَاظُ مِنَ الْجَمْعِ عَنِ الْقِيَاسِ قَالُوا لَيْلَةٌ وَلَيَالٍ وَشَبَّهَ وَمَشَابَهَ وَحَاجَةٌ وَحَوَائِجُ
وَذَكَرَ وَمِذَاكِيرَ وَشَدَّ وَأَشَدَّةَ

(182/1)

بَابُ الْقِسْمِ

أَعْلَمُ أَنَّ الْقِسْمَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَبْرِ يَذْكَرُ لِيُؤَكِّدَ بِهِ خَبْرَ آخِرِ 47 وَوَالْحُرُوفُ الَّتِي يَصِلُ بِهَا
الْقِسْمُ إِلَى الْمُقْسَمِ بِهِ ثَلَاثَةٌ وَهِيَ الْبَاءُ وَالْوَاوُ وَالْتَاءُ
الْبَاءُ

فَالْبَاءُ هِيَ الْأَصْلُ وَالْوَاوُ بَدَلٌ مِنْهَا وَالْتَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ

وَالْبَاءُ تَدْخُلُ كُلَّ مَقْسَمٍ بِهِ ظَاهِرًا كَانَ أَوْ مَضْمُرًا فَالْمُظْهَرُ نَحْوُ قَوْلِكَ بِاللَّهِ لِأَقْوَمٍ
وَالْمَضْمَرُ نَحْوُ قَوْلِكَ بِهِ لِأَنْتَ لَقَدْ

(183/1)

أَنْشُدْ أَبُو زَيْدٍ

(أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِاخْتِمَالٍ ... لَتَحْزِنَنِي فَلَا بَكَ مَا أُبَالِي) // الْوَافِر //

الْوَاوُ

وَالْوَاوُ تَدْخُلُ عَلَى الْمُظْهَرِ دُونَ الْمُضْمَرِ تَقُولُ وَاللَّهُ لَا ذَهَبَ وَأَيُّكَ لِأَنْتَ لَقَدْ
النَّاءُ

وَالنَّاءُ تَدْخُلُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَحْدَهُ تَقُولُ تَاللهِ لَأَرْكَبَنَّ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ {وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ
أَصْنَامَكُمْ}

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا كُلِّهِ أَخْلَفَ بِاللَّهِ فَحُذِفَ الْفِعْلُ تَخْفِيفًا

(184/1)

فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ فَإِنْ حُذِفَتْ حُرُوفُ الْقِسْمِ نَصَبَتْ الْإِسْمَ بَعْدَهُ بِالْفِعْلِ الْمُقَدَّرِ تَقُولُ اللَّهُ
لَأَذْهَبَنَّ أَبَاكَ لِأَقْوَمٍ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ

(فَقَالَتْ يَمِينَ اللَّهُ مَا لَكَ حِيلَةٌ ... وَمَا إِنِّي أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي) // الطَّوِيل //

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْرِي اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ مَعَ حُذْفِ حُرُوفِ الْجَرِّ فَيَقُولُ اللَّهُ لِأَقْوَمٍ
وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا الْإِسْمَ

وَتَقُولُ أَيُّ هَالِكٍ ذَا فَتَجْرِي الْإِسْمَ بِهَا لِأَنَّهَا صَارَتْ 476 ظ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْإِسْتِفْهَامِ اللَّهُ لَتَذْهَبَنَّ صَارَتْ هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ عَوْضًا مِنَ الْوَاوِ وَجَرَتْ
الْإِسْمَ

(185/1)

وَتَقُولُ فِي التَّعَجُّبِ لِلَّهِ لِأَقْوَمٍ وَتَقُولُ مِنْ رَبِّي لِأَذْهَبِنِ
جَوَابَ الْقَسَمِ

والحروف الَّتِي يُجَابُ بِهَا الْقَسَمِ أَرْبَعَةٌ وَهِيَ إِنْ وَاللَّامُ وَكَلاهُمَا لِلْإِيجَابِ وَمَا وَلَا وَكَلاهُمَا
لِلنَّفْيِ تَقُولُ وَاللَّهُ إِنَّكَ قَائِمٌ وَاللَّهُ لَتَقُومَنَّ وَاللَّهُ لَقَدْ قَامَ وَاللَّهُ لَزِيدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو
وَتَقُولُ وَاللَّهُ مَا قَامَ وَاللَّهُ لَا يَقُومُ وَرُبَّمَا حَذَفْتَ لَا وَهِيَ مُرَادَةٌ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ
(فَقُلْتَ يَمِينَ اللَّهُ أَبْرَحَ قَاعِدًا ... وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي) // الطَّوِيلُ //

أَيُّ لَا أَبْرَحَ قَاعِدًا

وَقَدْ عَقَدْتَ الْعَرَبَ جَمَلَةَ الْقَسَمِ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ كَمَا عَقَدْتَهُمَا

(186/1)

مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فَقَالَتْ لِعَمْرٍو لِأَقْوَمٍ وَلَا يَمِينُ اللَّهُ لِأَذْهَبِنِ فِ عَمْرٍو مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ
وَأَخْبَرَهُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ لِعَمْرٍو مَا أَخْلَفَ بِهِ وَقَوْلُكَ لِأَقْوَمٍ جَوَابُ الْقَسَمِ وَلَيْسَ بِخَبَرٍ
الْمُبْتَدَأُ وَلَكِنْ صَارَ طَوِيلُ الْكَلَامِ بِجَوَابِ الْقَسَمِ عَوْضًا مِنْ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي
لَا يَمِينُ اللَّهُ قَالَ الشَّاعِرُ

(فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لِمَا نَشِدْتَهُمْ ... نَعَمْ وَفَرِيقُ لَا يَمِينُ اللَّهُ مَا نَدَرِي) // الطَّوِيلُ //

48 - وَفَإِنْ حَذَفْتَ اللَّامَ نَصَبْتَ عَلَى مَا تَقْدِمُ فَقُلْتَ عَمْرٍو لَا قُمْتُ وَأَيْمَنُكَ لَا
انْطَلَقْتَ

(187/1)

بَابُ الْمُوَصُولِ وَالصَّلَةِ
الْكَلِمُ الْمُوَصُولَةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ اسْمٌ وَحَرْفٌ
الْأَسْمَاءُ الْمُوَصُولَةُ

فَالْأَسْمَاءُ الْمُوَصُولَةُ الَّتِي وَالتَّثْنِيَّتُهُمَا اللَّذَانِ وَالتَّانِ وَفِي الْجَزْرِ وَالتَّصْبِ اللَّذِينَ وَالتَّانِ
وَجَمْعُ الَّذِي الَّذِينَ بِأَلْيَاءٍ فِي كُلِّ حَالٍ وَالْأَلْيُ وَجَمْعُ اللَّاتِي وَاللَّائِي وَاللَّاءُ وَجَمْعُ اللَّاتِي

اللواتي

وَمِنْ وَمَا وَآيَ وَالْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي مَعْنَى الَّذِي وَالَّتِي وَتَشْبِيهُمَا وَجَمْعُهُمَا

(188/1)

جَمَلَةُ الصِّلَةِ

وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لَا تَتِمُّ مَعَانِيهَا إِلَّا بِصَلَاتٍ تَوْضِحُهَا وَتَخْصِمُهَا وَلَا تَكُونُ صَلَاتَهَا إِلَّا الْجُمْلَةُ أَوْ الظُّرُوفُ وَلَا بُدَّ فِي الصِّلَةِ مِنْ ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمُؤْصُولِ وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الصِّلَةِ وَلَا شَيْءٍ مِنْهَا عَلَى الْمُؤْصُولِ وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ الصِّلَةِ وَالْمَوْصُولِ بِالْأَجْنَبِيِّ وَلَا تَكُونُ الصِّلَةُ إِلَّا جَمَلَةً خَبَرِيَّةً تَحْتَمِلُ الصَّدَقَ وَالْكَذِبَ وَلَا تَعْمَلُ الصِّلَةُ فِي الْمُؤْصُولِ وَلَا فِي شَيْءٍ قَبْلَهُ تَقُولُ الَّذِي قَامَ أَخُوهُ زَيْدٌ وَالَّذِي أَخُوهُ زَيْدٌ أَخُوكَ وَمَرَرْتَ بِالَّذِي 48 ظَ فِي الدَّارِ وَالتَّقْدِيرُ مَرَرْتُ بِالَّذِي اسْتَقَرَّ فِي الدَّارِ فَحَذَفَ الْفِعْلُ وَأَقِيمَ الظَّرْفَ مَقَامَهُ وَانْتَقَلَ إِلَيْهِ ضَمِيرُهُ وَتَقُولُ جَاءَنِي مِنْ غُلَامِهِ زَيْدٌ وَرَأَيْتُ مَا رَأَيْتُهُ وَنَظَرْتُ إِلَى الْقَائِمِ أَخُوهُ أَيُّ الَّذِي قَامَ أَخُوهُ وَعَجِبْتُ مِنَ الْجَالِسَةِ أُخْتُهُ أَيُّ الَّذِي جَلَسَتْ أُخْتُهُ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ {رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَهْلُهَا} أَيُّ الَّتِي ظَلَمَ أَهْلُهَا وَتَقُولُ

(189/1)

لَأَضْرِبَنَّ أَيُّهُمْ قَامَ صَاحِبُهُ الَّذِي قَامَ صَاحِبُهُ

حَذَفَ الْعَائِدَ

فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ فِي الصِّلَةِ مَنْصُوبًا مُتَّصِلًا بِالْفِعْلِ جَارَ حَذْفُهُ جَوَازًا حَسَنًا لَطُولِ الْكَلَامِ تَقُولُ كَلِمَتِ الَّذِي كَلِمَتِ أَيُّ الَّذِي كَلِمَتُهُ حَذَفَتْ الْهَاءَ لَطُولِ الْإِسْمِ فَإِنْ انْفَصَلَتْ لَمْ يَجْزِ حَذْفُهَا تَقُولُ الَّذِي مَرَرْتُ بِهِ زَيْدٌ وَلَا تَقُولُ الَّذِي مَرَرْتُ زَيْدٌ لَانْفِصَالِ الضَّمِيرِ مِنَ الْفِعْلِ وَاتِّصَالِهِ بِالْبَاءِ وَلَوْ قُلْتَ ضَرَبْتُ الَّذِي قَامَتْ هِنْدٌ لَمْ يَجْزِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْجُمْلَةِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمُؤْصُولِ مِنْ صَلْتِهِ فَإِنْ قُلْتَ عِنْدَهُ أَوْ مَعَهُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ صَحَّتِ الْمَسْأَلَةُ لِعُودِ الضَّمِيرِ

من الصَّلَاة

وَلَوْ قُلْتَ ضَرَبْتَ الَّتِي سَوَّطًا أَخُوَهَا جَعَفَرٌ لَمْ يَجْزِ 48 وَلَئِنَّكَ فَصَلْتَ بِالسَّوْطِ وَهُوَ أَجْنَبِي
بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالْمَوْضُوعِ وَصِحَّةُ الْمَسْأَلَةِ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتَ الَّتِي أَخُوَهَا جَعَفَرٌ سَوَّطًا أَوْ
ضَرَبْتَ سَوَّطًا الَّتِي أَخُوَهَا جَعَفَرٌ أَوْ سَوَّطًا ضَرَبْتَ الَّتِي أَخُوَهَا

(190/1)

جَعَفَرٌ كُلِّ ذَلِكَ جَائِزٌ

وَلَكِنْ لَوْ قُلْتَ سَوَّطًا مَرَرْتُ بِالَّذِي ضَرَبْتَهُ لَمْ يَجْزِ لِأَنَّكَ قَدِمْتَ السَّوْطَ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِمَا
فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَوْضُوعِ
جَمَلَةُ الصَّلَاةِ خَبَرِيَّةٌ

وَلَوْ قُلْتَ جَاءَنِي الَّذِي هَلْ قَامَ غُلَامُهُ لَمْ يَجْزِ لِأَنَّ الْإِسْتِفْهَامَ لَا يَدْخُلُهُ صَدَقَ وَلَا كَذَبَ
فَلِذَلِكَ لَا يَكُونُ صَلَاةً وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ الَّذِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ زَيْدٌ لَمْ
يَجْزِ لِأَنَّ ظُرُوفَ الزَّمَانِ لَا تَكُونُ صَلَاتٍ لِلْجِثِّ كَمَا لَا تَكُونُ أَخْبَارًا عَنِ الْجِثِّ وَلَكِنْ
تَقُولُ عَجِبْتُ مِنَ الْقِيَامِ الَّذِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَنَّ ظُرُوفَ الزَّمَانِ تَكُونُ صَلَاتٍ لِلْأَحْدَاثِ
كَمَا تَكُونُ أَخْبَارًا عَنْهَا
وَتَقُولُ ضَرَبْتَ الَّذِي قَامَ غُلَامُهُ زَيْدٌ وَإِنْ شِئْتَ زَيْدًا وَإِنْ شِئْتَ زَيْدًا أَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى أَنْ
يَكُونَ زَيْدٌ بَدَلًا مِنَ الْغُلَامِ وَالنَّصْبُ عَلَى أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الَّذِي وَإِذَا جَرَرْتَ جَعَلْتَهُ
بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ فِي غُلَامِهِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

(191/1)

(على حالة لَوْ أَنْ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا ... على جوده لَضِنِّ بِالْمَاءِ حَاتِمًا) // الطَّوِيلُ //

جَرَّ حَاتِمًا لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ فِي جُودِهِ

وَأَعْلَمُ أَنَّ الصَّفَةَ 49 ظُ وَالْتَوْكِيدُ وَالْبَدَلُ وَالْعُطْفُ إِذَا جَرَى وَاحِدٌ مِنْهَا عَلَى الْإِسْمِ
الْمَوْضُوعِ آذَنَ بِتَمَامِهِ وَانْقِضَائِهِ تَقُولُ مَرَرْتُ بِالضَّارِبِينَ زَيْدًا الظَّرِيفِينَ وَلَوْ قُلْتَ مَرَرْتُ
بِالضَّارِبِينَ الظَّرِيفِينَ زَيْدًا لَمْ يَجْزِ لِأَنَّكَ لَا تَصِفُ الْإِسْمَ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ وَتَقُولُ مَرَرْتُ
بِالضَّارِبِينَ زَيْدًا أَجْمَعِينَ فَإِنْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِالضَّارِبِينَ أَجْمَعِينَ زَيْدًا لَمْ يَجْزِ لِأَنَّ الْإِسْمَ لَا يُؤَكِّدُ

وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ فَإِنْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِالضَّارِبِينَ أَجْمَعُونَ زَيْدًا جَازَ تَجَعَلَ أَجْمَعُونَ توكيدا
للضمير في الضاربين وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِالضَّارِبِينَ إِخْوَتَكَ زَيْدًا فَجَعَلْتَ الْإِخْوَةَ
بَدَلًا مِنَ الضَّارِبِينَ لَمْ يَجْزِ لِأَنَّكَ لَا تَبْدُلُ مِنَ الْأِسْمِ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ وَصَحَّتْهَا أَنْ تَقُولَ
مَرَرْتُ بِالضَّارِبِينَ زَيْدًا إِخْوَتَكَ وَلَوْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِالضَّارِبِينَ وَزَيْدَ هَذَا لَمْ يَجْزِ لِأَنَّكَ لَا
تَعْطِفُ

(192/1)

على الاسم وقد بقيت منه بقية ولكن تقول مررت بالضاربين هذا وزيد وتقول القائم
الزيدان فتثني اسم الفاعل كما تأتي في الفعل بعلامة التثنية في قولك اللذان قاما الزيدان
وتقول القائم أخوهما الزيدان فتوحد اسم الفاعل كما تفرد الفعل إذا قلت اللذان قام
أخوهما الزيدان وكذلك الجمع والتأنيث فاعرفه ألا تراك تقول القائمة أخته 50 وزيد
فتؤنث اسم الفاعل كما تؤنث لفظ الفعل في قولك الذي قامت أخته زيد وتقول
الذاهب أخوها هند كما تقول التي ذهب أخوها هند
الحُرُوفُ الموصولة

الحُرُوفُ الموصولة ثَلَاثَةٌ مَا وَأَنَّ الْحَقِيقَةَ وَأَنَّ الثَّقِيلَةَ وَمَعَانِي جَمِيعَهَا بِصِلَاتِهَا الْمَصَادِرُ
مَا الْمَصْدَرِيَّةُ

تقول سرتني ما قمت أي قيامك وعجبت مما قعدت

(193/1)

أي من قعودك قال الله سبحانه {بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ} أي بتكذيبهم
أن المصدريَّة

وأما أن الثَّقِيلَةَ فقد مضى ذكرها في بابها أنها تنصب الاسم وترفع الخبر ومعناها معنى
المصدر
أن المصدريَّة

وَأَمَّا أَنْ الْحَقِيقَةَ فَهِيَ النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا أَيْضًا صَلَةٌ هَا تَقُولُ أُرِيدُ أَنْ تَقُومَ
وَيَسْرِنِي أَنْ تَذْهَبَ وَتَقُولُ أَحِبْ أَنْ تَذْهَبَ فَتَضْرِبُ زَيْدًا فَتَعْطِفُ تَضْرِبُ عَلَى تَذْهَبُ
وَتَقُولُ أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكَ فَيَمْنَعُنِي الْبَوَابُ فَتَرْفَعُ يَمْنَعُنِي لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعْطُوفًا عَلَى أَزُورَكَ بَلْ هُوَ
مُسْتَأْنَفٌ مَرْفُوعٌ كَمَا قَالَ

(194/1)

(وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ ... 50 ظ إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ)
(زَلَتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ ... يُرِيدُ أَنْ يَعْرِبَهُ فَيَعْجِمُهُ) // الرجز //

فَرَفَعَ يَعْجِمُهُ لِأَنَّهُ اسْتَأْنَفَ أَيَّ فَإِذَا هُوَ يَعْجِمُهُ وَلَوْ نَصَبَ لَفَسَدَ الْمَعْنَى
وَأَعْلَمَ أَنَّ الْمَصْدَرَ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى أَنْ وَالْفِعْلُ وَلَمْ يَكُنْ مُضَافًا عَمِلَ عَمَلُ الْفِعْلِ فِي رَفْعِهِ
وَنَصَبِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا بَعْدَهُ وَلَا يَفْصَلُ بِالْأَجْنَبِيِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَقُولُ عَجِبْتُ
مَنْ ضَرَبَ زَيْدَ عَمْرًا وَمَنْ رَكِبَ أَخْوَكَ الْفَرَسَ أَيَّ مَنْ أَنْ رَكِبَ أَخْوَكَ الْفَرَسَ قَالَ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ {أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ} وَقَالَ الشَّاعِرُ

(195/1)

(بِضَرْبِ السُّيُوفِ رُءُوسِ قَوْمٍ ... أَزَلْنَا هَامِهْنَ عَنِ الْمَقِيلِ) // الوافر //

أَيَّ بِأَنْ نَضْرِبَ رُءُوسَ قَوْمٍ
فَإِنْ كَانَ فِيهِ اللَّامُ فَكَذَلِكَ أَيْضًا تَقُولُ عَجِبْتُ مَنْ الضَّرْبُ زَيْدَ عَمْرًا أَيَّ مَنْ أَنْ ضَرَبَ
زَيْدَ عَمْرًا قَالَ الشَّاعِرُ

(لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمُغِيرَةِ أَنِّي ... كَرَّرْتُ فَلَمْ أَكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مَسْمَعًا) // الطَّوِيل //

51 - وَأَيَّ عَنْ أَنْ ضَرَبْتُ مَسْمَعًا
إِضَافَةُ الْمَصْدَرِ إِلَى الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ بِهِ

فَإِنْ أَضِفْتَ الْمَصْدَرَ إِلَى الْفَاعِلِ انْتَصَبَ الْمَفْعُولُ بِهِ وَإِنْ أَضَفْتَهُ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ انْجَرَّ
وَارْتَفَعَ الْفَاعِلُ بِهِ تَقُولُ عَجِبْتُ مَنْ أَكَلَ زَيْدَ الْخُبْزِ وَمَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ زَيْدَ قَالَ الشَّاعِرُ

(196/1)

(أَتَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتَ مِنْ نَشَبٍ ... قَرَعَ الْقَوَاقِيزَ أَفْوَاهَ الْبَارِيقِ) // الْبَسِيطُ //

يُرْوَى أَفْوَاهَ الْبَارِيقِ وَأَفْوَاهَ الْبَارِيقِ رَفَعَا وَنَصَبَا عَلَى مَا مَضَى

وَتَقُولُ سَرِينِي قِيَامَكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَنْصَبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ظَرْفًا لِسَرِينِي وَلَوْ قُلْتَ سَرِينِي يَوْمَ
الْجُمُعَةِ قِيَامَكَ فَجَعَلْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ظَرْفًا لِلْقِيَامِ لَمْ يَجِزْ لَتَقْدِيمِكَ بَعْضَ الصَّلَاةِ عَلَى
الْمَوْصُولِ

(197/1)

بَابُ النُّونِ

وَهُمَا خَفِيفَةٌ وَثَقِيلَةٌ فَالْثَقِيلَةُ أَشَدُّ تَوْكِيدًا مِنَ الْخَفِيفَةِ وَالْفِعْلُ بَعْدَهُمَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
مَعَهُمَا وَأَكْثَرُ مَا تَدْخُلَانِ فِيهِ الْقَسَمُ تَقُولُ وَاللَّهُ لَأَقُومَنَّ وَتَاللَّهِ لَأُذْهَبَنَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
{لَنْسَفَعَا بِالْناصِيَةِ} وَقَالَ سُبْحَانَهُ {لَأَرْجَمَنَّكَ وَاهْجُرَنِي مَلِيًّا}

51 - ظ وَقَدْ تَدْخُلَانِ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

تَقُولُ اضْرِبْنِي زَيْدًا وَلَا تَشْتَمْنِي بِكَرٍّ قَالَ الْأَعْشَى

(وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا ...) // الطَّوِيلُ //

وَقَالَ الْآخَرُ

(198/1)

(فَلَا تَضَيِّقَنَّ إِنَّ السَّلَامَ آمِنَةٌ ... مَلَسَاءَ لَيْسَ بِهَا وَعْثٌ وَلَا ضَيْقٌ) // الْبَسِيطُ //

وَكَذَلِكَ الْمَعْتَلُ أَيْضًا تَقُولُ ارْمِينِي زَيْدًا وَلَا تَغْزُونِي جَعْفَرًا وَلَا تَخْشِينِي سَوْءًا قَالَ الشَّاعِرُ

(اسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ خَيْرًا وَارْضِينِي بِهِ ... فَبَيْنَمَا الْعَسْرُ إِذْ دَارَتْ مِيَاسِيرُ) // الْبَسِيطُ //

وَتَدْخُلُ أَيْضًا فِي الْاسْتِغْفَامِ وَالْتَفْيِ قَالَ الشَّاعِرُ

(هَلْ تَرْجِعُنِ لَيَالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنَا ... وَالْدهْرُ مُنْقَلَبٌ إِذْ ذَاكَ أَفْنَانَا) // الْبَسِيطُ //

(199/1)

وَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ لَا تَضْرِبَانِ زَيْدًا وَفِي الْجُمُعِ لَا تَذْهَبَنَّ مَعَهُ وَمَعَ التَّأْنِيثِ لَا تَضْرِبَنَّ زَيْدًا
حَذَفَتِ التُّونَ لِرُزَالِ الرَّفْعِ وَحَذَفَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ لِسُكُونِهِمَا وَسُكُونِ التُّونِ الْأَوَّلِيِّ بَعْدَهُمَا
وَبَقِيَتِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ تَدْلَانِ عَلَيْهِمَا وَلَمْ تَحْذَفِ الْأَلْفُ مِنْ لَتَضْرِبَانِ لِئَلَّا يَشْبَهَ الْوَاحِدُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى {لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ} وَقَالَ {وَلَا تَتَّبِعَان سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} وَقَالَ
تَأْبُطْ شَرَا

(لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ ... إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي) // الْبَسِيطُ //

فَإِنْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ حَرَكَةُ الْوَاوِ بِالضَّمِّ وَالْيَاءُ بِالْكَسْرِ لَلْتَقَاءِ السَّاكِنِينَ تَقُولُ
أَخْشَوْنَ زَيْدًا وَلَا تَرْضَيْنَ عَنْ عَمْرٍو قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ {لَتَبْلُغْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ} وَقَالَ

(200/1)

عَزَّ اسْمُهُ {فِيمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا} وَتَقُولُ فِي جَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ إِضْرِبَانِ زَيْدًا وَلَا
تَخْشَبَانِ عَمْرًا تَفْصِلُ بَيْنَ النُّونَاتِ بِالْأَلْفِ خَفِيفًا وَمِنْ كَلَامِ أَبِي مَهْدِيَةَ فِي صَلَاتِهِ
أَخْسَانَانِ عَنِي
الْوُفْقُ عَلَى نُونِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى التُّونِ الْخَفِيفَةِ أَبَدَلْتَ مِنْهَا لِلْفَتْحَةِ قَبْلَهَا أَلْفًا تَقُولُ يَا زَيْدُ اضْرِبْ يَا
عَمْرُو قَوْمًا -
فَإِنْ لَقِيَهَا سَاكِنٌ بَعْدَهَا حَذَفَتْ لَلتَّقَائِمِ قَالِ الشَّاعِرُ

(201/1)

(وَلَا تَهِنَنَّ الْكَرِيمُ عَلَيْكَ أَنْ ... تَرْكَعُ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ) // الْمُنْسَرَحُ //

أَرَادَ تَهِنَنَّ فَحَذَفَ
وَقَدْ تَدَخَّلَ النُّونَانِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقِيَاسٍ فَتَرَكْنَاهُ

(202/1)

بَاب النَّسَب

52 - ظ النَّسَبِ إِلَى كُلِّ اسْمٍ بِزِيَادَةِ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورٍ مَا قَبْلَهَا تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى
زَيْدٍ زَيْدِي وَإِلَى مُحَمَّدٍ مُحَمَّدِي
النَّسَبِ إِلَى الثَّلَاثِي

فَإِنْ كَانَ الْإِسْمُ ثَلَاثِيًّا مَكْسُورٍ الْأَوْسَطُ أَبْدَلْتَ مِنْ كَسْرَتِهِ فَتَحَةً هَرَبًا مِنْ تَوَالِي الْكَسْرَتَيْنِ
وَالْيَاءَيْنِ تَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى النِّمْرِ ثَمَرِي وَإِلَى شَقْرَةٍ شَقْرِي قَالَ الشَّاعِرُ

(203/1)

(لِصَحُوتِ وَالنَّمْرِ يُحْسِبُهَا ... عَمَّ السِّمَّاكَ وَخَالَةَ النَّجْمِ) // الْكَامِلُ //

فَإِنْ تَجَاوَزَ الْإِسْمُ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ لَمْ تَغْيِرْ كَسْرَتَهُ تَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى تَغْلِبٍ تَغْلِبِي وَإِلَى
الْمَغْرَبِ مَغْرِبِي هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ وَذَلِكَ أَنَّ الْكُسْرَةَ سَقَطَ حُكْمُهَا لَغَلَبَةِ كَثْرَةِ الْحُرُوفِ هَا
النَّسَبِ إِلَى الْمَقْصُورِ

فَإِنْ كَانَ الثَّلَاثِيُّ مَقْصُورًا أَبْدَلْتَ مِنْ أَلْفِهِ وَاوًا لَوْفُوعٍ يَاءٍ الْإِضَافَةَ بَعْدَهَا تَقُولُ فِي
الْإِضَافَةِ إِلَى قِنَا قِنَوِي وَإِلَى

(204/1)

رَحَى رَحَوِي وَإِلَى فَتَى فَتَوِي

فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُورُ رِبَاعِيًّا وَأَلْفُهُ بَدَلَ غَيْرِ زَائِدَةٍ كَانَ الْوَجْهَ قَلْبَهَا وَاوًا تَقُولُ فِي مَغْرَى
مَغْرَوِي وَفِي مَرْمَى مَرْمَوِي وَيَجُوزُ الْحَذْفُ تَقُولُ فِيهِمَا مَغْرِي 53 وَوَرْمِي

فَإِنْ تَجَاوَزَ الْعَدَدُ الْأَرْبَعَةَ فَالْحَذْفُ لِلطَّوْلِ لَا غَيْرَ تَقُولُ فِي مَرَامِي مَرَامِي وَفِي مَرْتَجِي مَرْتَجِي
وَكَذَلِكَ مَا فَوْقَهُ عِدْدًا

فَإِنْ كَانَتْ أَلْفُهُ زَائِدَةً فَالْوَجْهَ الْحَذْفُ تَقُولُ فِي سَكْرِي سَكْرِي وَفِي حَبْلِي حَبْلِي وَيَجُوزُ
الْبَدَلُ تَقُولُ سَكْرَوِي وَحَبْلَوِي

النَّسَبِ إِلَى الْمُنْقُوصِ

فَإِنْ كَانَ الْمَنْقُوصُ ثَلَاثِيَا أَبْدَلْتَ مِنْ كَسْرَتِهِ فَتَحَةً فَصَارَتْ يَأُوهُ لِلْفَتْحَةِ قَبْلَهَا أَلْفًا ثُمَّ
أَبْدَلْتَ مِنْ أَلْفِهِ وَاوًا عَلَى مَا مَضَى تَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى عَمِّ عَمَوِي وَإِلَى شَجٍّ شَجَوِيٍّ

(205/1)

فَإِنْ كَانَ الْمَنْقُوصُ رِبَاعِيَا اخْتِيرَ حَذْفَ يَاءِهِ تَقُولُ فِي مَعْطٍ مَعْطِيٍّ وَفِي قَاضٍ قَاضِيٍّ وَيَجُوزُ
الْإِقْرَارُ وَالْبَدَلُ تَقُولُ مُعْطَوِيٍّ وَقَاضَوِيٍّ
فَإِنْ تَجَاوَزَ الْإِسْمُ الْأَرْبَعَةَ حَذَفْتَ يَأُوهُ الْبَتَّةُ تَقُولُ فِي الْمُشْتَرِيِّ مُشْتَرِيٍّ وَفِي الْمُسْتَقْصِيِّ
مُسْتَقْصِيٍّ
النَّسَبُ إِلَى مَا آخِرَهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ

فَإِنْ كَانَ فِي آخِرِ الْإِسْمِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ نَحُو صَبِيٍّ وَعَلِيٍّ وَعَدِيٍّ حَذَفْتَ الْأُولَى الزَّائِدَةَ
وَأَبْدَلْتَ مِنَ الْكسرة فَتَحَةً فَأَنْقَلَبَتِ الْيَاءُ 53 ظِ الثَّانِيَةِ أَلْفًا لِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ أَبْدَلْتَ
الْأَلْفَ وَاوًا لَوْقُوعِ يَاءِ النَّسَبِ بَعْدَهَا فَقُلْتَ فِي صَبِيٍّ صَبَوِيٍّ وَفِي عَلِيٍّ عَلَوِيٍّ وَفِي عَدِيٍّ
عَدَوِيٍّ
النَّسَبُ إِلَى مَا قَبْلَ آخِرِهِ يَاءٌ

فَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ الْمُشَدَّدَةُ قَبْلَ الطَّرْفِ حَذَفْتَ الْمُتَحَرِّكَ تَقُولُ فِي أُسَيْدٍ أُسَيِّدٍ أَسَيِّدٍ وَفِي
حُمَيْرٍ حُمَيْرِيٍّ

(206/1)

فَإِنْ كَانَتْ قَبْلَ الطَّرْفِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ وَفِي الْكَلِمَةِ تَاءٌ الثَّانِيَّةُ حَذَفْتَ التَّاءَ ثُمَّ حَذَفْتَ
لِحَذْفِهَا الْيَاءَ الزَّائِدَةَ ثُمَّ أَبْدَلْتَ مِنَ الْكسرة قَبْلَهَا إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ كسرة فَتَحَةً تَقُولُ فِي
خَنِيفَةٍ خَنِفِيٍّ وَفِي رِبْعَةٍ رِبْعِيٍّ وَفِي بَجِيلَةٍ بَجَلِيٍّ وَفِي جُهَيْنَةٍ جُهَيْنِيٍّ وَفِي قُرَيْظَةٍ
قُرَيْظِيٍّ وَرُبَّمَا شَدَّ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْقَلِيلُ فَلَمْ تَحْذَفْ يَأُوهُ
قَالُوا فِي السَّلِيْقَةِ سَلِيْقِيٍّ وَفِي الْخُرَيْبَةِ خُرَيْبِيٍّ

(207/1)

فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْيَاءِ وَآوَ لَمْ تَحْذَفِ الْيَاءُ قَالُوا فِي بَنِي حَوِيزَةَ حَوِيزِي وَمِثْلُهُ فِي بَنِي طَوِيلَةَ
طَوِيلِي

وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ الْكَلِمَةُ مُضَعَفَةً لَمْ تَحْذَفِ يَاؤُهَا تَقُولُ فِي شَدِيدَةٍ شَدِيدِي وَفِي جَلِيلَةٍ
جَلِيلِي

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلِمَةِ تَاءُ التَّنْثِيثِ لَمْ تَحْذَفْ مِنْهَا شَيْئًا 54 وَتَقُولُ فِي سَعِيدٍ سَعِيدِي وَفِي
عُقَيْلٍ وَثُمَيْرٍ عُقَيْلِي وَثُمَيْرِي وَزَيْمًا حَذَفَ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْيُسَيْرَ قَالُوا فِي ثَقِيفٍ ثَقِيفِي وَفِي
قُرَيْشٍ قُرَيْشِي وَالْوَجْهَ قُرَيْشِي قَالَ الشَّاعِرُ
(بِحِي قُرَيْشِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ... سَرِيعٌ إِلَى دَاْعِي النَّدَى وَالتَّكْرَمِ) // الطَّوِيلُ //

(208/1)

النَّسَبُ إِلَى الْمَمْدُودِ

فَإِنْ نَسَبْتَ إِلَى الْمَمْدُودِ لَمْ تَحْذَفْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ مَنْصَرَفًا أَقَرَرْتَ هَمْزَتَهُ بِحَالِهَا فَقُلْتَ
فِي كِسَاءٍ كِسَائِي وَفِي سَمَاءٍ سَمَائِي وَفِي قَضَاءٍ قَضَائِي وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَنْصَرَفٍ أَبَدَلْتَ مِنْ
هَمْزَتِهِ وَآوًا تَقُولُ فِي حَمْرَاءٍ حَمْرَاوِي وَفِي صَحْرَاءٍ صَحْرَاوِي وَفِي خُنْفُسَاءٍ خُنْفُسَاوِي وَقَدْ
قَلَبُوا فِي الْمَنْصَرَفِ أَيْضًا فَقَالُوا فِي عِلْبَاءٍ عِلْبَاوِي وَفِي كِسَاءٍ كِسَاوِي وَفِي قِرَاءٍ قِرَاوِي
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَجُود
النَّسَبُ إِلَى مَا آخِرَهُ تَاءُ التَّنْثِيثِ

فَإِنْ كَانَ فِي الْإِسْمِ تَاءُ التَّنْثِيثِ حَذَفْتُهَا لِيَاءِ النَّسَبِ لِأَنَّ عِلَامَةَ التَّنْثِيثِ لَا تَكُونُ حَشْوًا
تَقُولُ فِي طَلْحَةٍ طَلْحِي وَفِي حَمْرَةٍ حَمْرِي

(209/1)

النَّسَبُ إِلَى الْجَمَاعَةِ

فَإِنْ نَسَبْتَ إِلَى جَمَاعَةٍ أَوْقَعْتَ النَّسَبَ عَلَى الْوَاحِدِ تَقُولُ فِي رِجَالٍ 54 ظَ رَجُلِي وَفِي

غَلَمَانِ غَلَامِي وَقَالُوا فِي الْفَرَائِضِ فَرَضِي فَإِنْ سَمِيتَ بِالْجَمْعِ وَاحِدًا أَقَرَرْتَهُ فِي النَّسَبِ
عَلَى لَفْظِهِ قَالُوا فِي الْمَدَائِنِ مَدَائِنِي وَفِي أُمَمَارِ أُمَمَارِي
نسب غير قياسي

وَقَدْ شَذَتْ أَلْفَاظُ مِنَ النَّسَبِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا قَالُوا فِي الْحِيرَةِ حَارِي وَفِي طَيْئِ طَائِي وَفِي
زَيْنَةِ زَبَانِي وَفِي أَمَسِ إِمْسِي وَفِي الْحَرَمِ حَرَمِي وَفِي بَنِي الْحَبْلَى حَيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ حَبْلِي وَفِي
بَنِي عُبَيْدَةَ عَبْدِي وَفِي جُنْدِمَةَ جَدْمِي

(210/1)

بَابُ التَّصْغِيرِ
وَأَمْثَلُهُ التَّصْغِيرُ ثَلَاثَةً فُعِيلَ وَفَعِيلَ وَفُعَيْعِيلَ
فَمِثَالُ فُعِيلَ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ نَحْوُ كَعْبٍ وَكُعَيْبٍ وَفَرِخٍ وَفُرَيْخٍ
وَمِثَالُ فَعِيلَ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ نَحْوُ جَعْفَرٍ وَجُعَيْفَرٍ وَجُدُولٍ وَجُدَيْوَلٍ
وَمِثَالُ فُعَيْعِيلَ مَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ رَابِعُهَا أَلِفٌ أَوْ يَاءٌ أَوْ وَآوُ زَوَائِدُ نَحْوُ مِفْتَاحٍ
وَمُقْتَبِخٍ وَقَنْدِيلٍ وَقُنَيْدِيلٍ وَعَصْفُورٍ وَعُصَيْفِيرٍ
تَصْغِيرُ الْمُؤَنَّثِ

فَإِنْ كَانَ فِي الْإِسْمِ ثَاءُ التَّأْنِيثِ حَقَرَتْ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ جُنْتُ بِهَا بَعْدَ

(211/1)

فَتَحَتْ مَا قَبْلَهَا تَقُولُ فِي طَلْحَةِ طَلِيْحَةٍ وَفِي حَمْرَةٍ 55 وَحَمِيرَةٍ
وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ فِيهِ أَلِفُ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةُ تَأْتِي بِهَا بَعْدَ تَخْفِيرِ مَا قَبْلَهَا تَقُولُ فِي حَمْرَاءَ
خُمِيرَاءَ وَفِي صَفْرَاءَ صَفِيرَاءَ وَفِي أَرْبَعَاءَ أَرْبَعَاءَ
وَكَذَلِكَ أَلِفُ التَّأْنِيثِ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً نَحْوُ حُبْلَى وَحُبَيْلَى وَسُعْدَى وَسُعَيْدَى
تَصْغِيرُ مَا فِي آخِرِهِ أَلِفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ

وَكَذَلِكَ مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَالتُّونُ الزَائِدَتَانِ إِذَا لَمْ تَكْسُرِ الْكَلِمَةَ عَلَيْهِمَا تَقُولُ فِي سَكَرَانَ

سُكِرَانِ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ سَكَارِينَ وَفِي سِرْحَانٍ سَرِيحِينَ لِقَوْلِكَ سِرَاحِينَ
تَصْغِيرِ الثَّلَاثِي مَعْتَلِ الْأَوْسَطِ

فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُ الثَّلَاثِي وَآوَا أَوْ يَاءُ ظَهَرَتْ فِي التَّحْقِيرِ تَقُولُ فِي جُوزَةٍ جُوزِيَةٍ وَفِي بَيْضَةٍ
بَيْضِيَةٍ فَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ مُنْقَلَبَةً عَنْ وَآوَا رَدَدْتَهَا فِي التَّحْقِيرِ إِلَى أَصْلِهَا تَقُولُ فِي رِيحٍ

(212/1)

رُوحَةٍ وَفِي دِيمَةٍ دُومَةٍ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا فِي عِيدٍ عُيِيدَ وَأَعْيَادَ فَالزَّمَوهُ الْبَدَلَ وَقِيَّاسَهُ عُيُودَ
وَأَعْوَادَ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَ يَعُودُ
فَإِنْ كَانَتْ الْعَيْنُ أَلْفَا رَدَدْتَهَا إِلَى أَصْلِهَا وَآوَا كَانَتْ أَوْ يَاءُ فَالْتِي مِنَ الْوَآوِ قَوْلُكَ فِي مَالٍ
مُؤِيلٍ وَفِي حَالٍ حَوِيلٍ وَالَّتِي 55 ظَ مِنْ الْيَاءِ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي عَابَ عُيَيْبٍ وَفِي نَابٍ نُيَيْبٍ
تَقُولُ عُيُوبَ وَأَنْيَابَ فَإِنْ كَانَتْ الْأَلْفُ عَيْنًا مَجْهُولَةً حَمَلْتَهَا عَلَى الْوَآوِ لِكَثْرَةِ الْوَآوِ هُنَا
تَقُولُ فِي تَحْقِيرِ صَابٍ صَوَيْبٍ وَفِي آءِ أَوْيَاءِ
وَلَكَّ فِي كُلِّ مَا كَانَ مِنَ الْيَاءِ نَحْوُ هَذَا أَنْ تَكْسِرَ أَوَّلَهُ بَدَلًا مِنْ ضَمِّهِ فَتَقُولُ فِي عَابَ
عَيْبٍ وَفِي شَيْخٍ شَيْيخٍ وَفِي بَيْتٍ بَيْيْتٍ

(213/1)

تَصْغِيرِ الرَّبَاعِيِّ مَعْتَلِ الثَّلَاثِ

فَإِنْ كَانَتْ الْعَيْنُ وَآوَا مُتَحَرِّكَةً فِي أَفْعَلَ وَوَقَعَتْ يَاءُ التَّحْقِيرِ قَبْلَهَا قَلْبَتْهَا يَاءُ تَقُولُ فِي
أَسْوَدَ أُسَيْدٍ وَفِي أَحْوَلٍ أُحَيْلٍ وَالْأَصْلُ أُسَيُودُ وَأَحْيُولُ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَآوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ
الْأَوَّلَى بِالسُّكُونِ قَلْبَتْ الْوَآوُ يَاءُ وَأَدْغَمَتْ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ وَقَدْ يَجُوزُ الْإِظْهَارُ فَتَقُولُ أُسَيُودُ
وَأَحْيُولُ تَحْمِلُ التَّصْغِيرَ عَلَى التَّكْسِيرِ فِي قَوْلِكَ أَسَاوِدُ وَأَحَاوِلُ وَكَذَلِكَ الْوَآوُ الزَّائِدَةُ
الْمُتَحَرِّكَةُ فِي نَحْوِ هَذَا تَقُولُ فِي جَدُولٍ جُدْيُولٍ وَفِي قَسُورٍ قَسِيرٍ لِقَوْلِكَ جَدَاوِلُ وَقَسَاوِرُ
وَالْوَجْهُ الْجَيِّدُ قَسِيرٌ وَجَدَّيْلُ
فَإِنْ كَانَتْ 56 وَالْوَآوُ سَاكِنَةً قَبْلَهَا ضَمَّةٌ قَلْبَتْهَا لِضَعْفِهَا يَاءُ الْبَتَّةِ تَقُولُ فِي عَجُوزٍ عَجِيرٍ

وَفِي عُمُودٍ عُمَيْدٍ
فَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ لَا مَا قَلْبَتَهَا لِضَعْفِهَا يَاءُ الْبَتَّةِ تَقُولُ فِي تَحْقِيرِ

(214/1)

عُرْوَةُ عَرَبِيَّةٍ وَفِي نَسْوَةٍ نُسِيَّةٍ وَفِي شَكْوَةٍ شَكِيَّةٍ
تَصْغِيرِ الْخَمَاسِي

فَإِنْ حَقَرْتَ بَنَاتِ الْخُمْسَةِ حَذَفْتَ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ لَتَنَاهِي مِثَالِ التَّحْقِيرِ دُونَهُ اعْتِبَارًا بِحَالِهِ
فِي التَّكْسِيرِ تَقُولُ فِي سَفَرَجَلٍ سَفَرَجٍ وَفِي فَرَزْدَقٍ فَرَزْدٍ حَمَلًا عَلَى سَفَارَجٍ وَفَرَاذِدٍ وَذَلِكَ
أَنَّ التَّحْقِيرَ هُنَا وَالتَّكْسِيرَ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ
فَإِنْ كَانَتْ فِيهِ زِيَادَةٌ وَاحِدَةً حَذَفْتُهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ حَرْفَ لَيْنٍ رَابِعًا تَقُولُ فِي مَدْحَرَجٍ دُحْرَجٍ
وَفِي جَحْنَفَلٍ جَحِيفَلٍ وَفِي فِدْوَكْسٍ فُدَيْكْسٍ حَمَلًا عَلَى دَحَارَجٍ وَجَحَافِلٍ وَفِدَاكْسٍ فَإِنْ
كَانَتْ فِيهِ مُدَّةٌ رَابِعَةٌ لَمْ تَحْذَفْهَا وَقَلَبْتَ الْوَاوُ وَالْأَلْفَ يَاءً لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا تَقُولُ فِي
قَرطاسٍ قَرَطِيسٍ وَفِي

(215/1)

جَرْمُوقٍ جَرْمِيقٍ وَفِي دَهْلِيْزٍ دَهْلِيلِزٍ
فَإِنْ كَانَ فِي الْإِسْمِ زَائِدَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ حَذَفْتَ أَيْتَهُمَا شِئْتُ تَقُولُ فِي تَحْقِيرِ حَبْنَطَى فِيمَنْ
حَذَفَ الْأَلْفَ حُبَيْنَطَ وَفِيمَنْ حَذَفَ النُّونَ حَبِيْطَ وَفِي دَلْنَطَى دَلِيْظَ وَدَلِيْنَطَ
فَإِنْ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا لِمَعْنَى وَالْأُخْرَى لِمَعْنَى غَيْرِ مَعْنَى حَذَفْتَ الَّتِي لِمَعْنَى غَيْرِ مَعْنَى وَأَثَبْتَ الَّتِي لِمَعْنَى
تَقُولُ فِي تَحْقِيرِ 56 ظَ مُقْتَطَعٍ مُقَيِّطٍ تَحْذَفُ التَّاءَ وَتَقْرَأُ الْمِيمَ كَمَا تَقُولُ فِي التَّكْسِيرِ
مُقَاطِعَ وَتَقُولُ فِي حَبَارَى فِيمَنْ حَذَفَ الْأَلْفَ الْأُولَى حُبَيْرَى وَفِيمَنْ حَذَفَ الْأَخِيرَةَ حُبَيْرَ
فَإِنْ كَانَ فِي الْإِسْمِ زَائِدَتَانِ مَتَى حَذَفْتَ إِحْدَاهُمَا لَزِمَكَ حَذَفُ الْأُخْرَى مَعَهَا وَمَتَى
حَذَفْتَ الْأُخْرَى لَمْ يَلْزِمَكَ حَذَفُ صَاحِبَتِهَا حَذَفْتَ الَّتِي تَأْمَنُ لِحَذْفِهَا حَذَفَ صَاحِبَتِهَا
تَقُولُ فِي تَحْقِيرِ عَيْطَمُوسٍ عَيْطَمِيْسٍ فَتَحْذَفُ الْيَاءَ دُونَ الْوَاوِ لِأَنَّكَ لَوْ

(216/1)

حذفت الواو للزمت حذف الياء معها فعلى هذا ففس ذلك
ولك في كل ما حذفت منه حرفا أن تعوض منه ياء قبل الطرف تقول في مغتسل مغيسل
وإن عوضت مغيسيل وفي جنطى فيمن حذف التون وعوض حيطي ومن حذف الألف
وعوض قال حنينيط وكذلك التكسير حباط وحبائط ومع التعويض حباطي وحبانيط
تصغير الثلاثي المؤنث

فإن كان الاسم المحقر ثلاثيا مؤنثا ألحقت في تحقيره الهاء تقول في شمس شميسة وفي
قدر قديرة وفي دار دوية وقد قالوا مع ذاك في قوس ونعل وفرس قويس ونعل وفريس
والجيد قويسة ونعيلة وفريسة
تصغير المؤنث فوق الثلاثي

57 - وفإن تجاوز المؤنث ثلاثة أحرف لم تلحقه تاء التأنيث

(217/1)

لطول الاسم بالحرف الرابع تقول في عناق عنيق وفي عقاب عقيب وفي زينب زينب إلا
أنهم قالوا في وراء وريئة وفي قدام قدييمة وفي أمام أميمة قال القطامي
(قدييمة التجريب والحلم إنني ... أرى غفلات العيش قبل التجارب) // الطويل //

تصغير الأسماء المبهمة

وتقول في تحقير الأسماء المبهمة في ذا ذيا وفي تا وذه جميعا تيا وفي تحقير الذي الذي
والتى اللتيا وفي ذاك ذياك وفي ذلك ذيالك قال الشاعر

(218/1)

(لتقعدن مقعد القصي ... مني ذي القاذورة المقلبي)
(أو تحلفي بربك العلي ... أتي أبو ذيا لك الصبي) // الرجز //

تصغير غير قياسي

وَقَدْ شَدَّ شَيْءٌ مِنَ التَّحْقِيرِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ
قَالُوا فِي عَشِيَّةٍ عَشِيَشِيَّةٍ وَفِي مَغْرَبٍ مَغِيرَانٍ وَفِي إِنْسَانٍ أَنْيْسَانٍ وَفِي الْأَصِيلِ أَصِيلَانٍ
وَأَبْدَلُوا مِنَ النَّونِ لَامًا فَقَالُوا أَصِيلَالٍ فَاعْرِفْ هَذَا وَلَا تَقْسِهْ

(219/1)

بَابُ أَلْفَاتِ الْقَطْعِ وَأَلْفَاتِ الْوَصْلِ
الألفات في أوائل الكلم على ضربين 57 وظ همزة قطع وهمزة وصل
فهزمة القطع هي التي يَنْقَطِعُ بِاللَّفْظِ بِهَا مَا قَبْلَهَا عَمَّا بَعْدَهَا
وهزمة الوصل هي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل لأنها إنما جيء بها توصلا إلى
النطق بالساكن لما لم يمكن الابتداء به فإذا اتصل ما بعدها بما قبلها حذفت للاستغناء
عنها
همزة القطع

فكل همزة وقعت في أول كلمة فهي همزة قطع إلا ما

(220/1)

أَسْتَشْنِيهِ لَكَ وَذَلِكَ نَحْوُ أَخَذَ وَأَخَذَ وَاصْرَ وَأَكْرَمَ وَأَصْلَحَ وَإَطْرَحَ وَإِسْنَامَ وَأَمْحَاضَ
همزة الوصل
وأما همزة الوصل فتدخل في الكلم الثلاث الاسم والفعل والحرف فدخولها في الأسماء في
موضعين اسم غير مصدر واسم مصدر
في الأسماء غير المصادر
فأما الأسماء غير المصادر فعشرة وهي ابن وابنة وامرؤ وامرأة وأثنان وأثنتان واسم
واست وابنم وإيمن
في الأسماء المصادر

وأما الأسماء المصادر فهي كل مصدر ماضيه متجاوز لأربعة أحرف في

(221/1)

أوله همزة وذلك استخارج وانطلاق واصفرار واحمرار لأن الماضي متجاوز للأربعة وفي
أوله همزة وذلك استخرج وانطلق واحمر واصفر فهذا دُخولها 58 وفي الاسم
في الأفعال

وأما دُخولها في الأفعال ففي موضعين
أحدهما الماضي إذا تجاوزت عدته أربعة أحرف وفي أوله همزة فهي همزة وصل وذلك
نحو استخرج واقتطع واشترى واستقصى وانطلق واصفر واحمر
والآخر مثال الأمر للمواجه من كل فعل يفتح فيه حرف المضارعة ويسكن ما بعده وهو
نحو قولك في الأمر اضرب

(222/1)

انطلق اقتطع لأنك تقول يضرب ويقتطع وينطلق فتفتح حرف المضارعة ويسكن ما
بعده إلا أنهم قد حذفوا في بعض المواضع تخفيفاً فقالوا خذ وكل ومر وقياسه أوخذ
أوكل أوامر وقد جاء ذلك في بعض الاستعمال
في الحرف

وأما دُخولها الحرف ففي موضع واحد وهو لام التعريف نحو الغلام والحارية واللام
وحدها للتعريف والألف قبلها همزة وصل
حذف همزة الوصل

ومتى استغنيت عن همزة الوصل بغيرها حذفها تقول في الاستفهام ابن زيد عندك
حذفت همزة الوصل استغناء عنها بهمزة الاستفهام قال عبيد الله بن قيس الرقيات

(223/1)

(فَقَالَتْ ابْنُ قَيْسٍ ذَا ... وَبَعْضُ الشَّيْبِ يَعَجِبُهَا) // مجزوء الوافر //

58 - ظ وَتَقُولُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَشْتَرَيْتَ لَزِيدٍ ثَوْبًا أَسْتَخْرَجْتَ لَهُ مَا لَا تَفْتَتِحُ لِأَنَّهَا هَمْزَةٌ الْإِسْتِفْهَامِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

(أَسْتَحْدِثُ الرِّكْبَ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا ... أَمْ رَاجِعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَبٍ) // الْبَسِيط //

فَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ الَّتِي مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ لَمْ تَحْدِفْهَا مَعَ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ الْحَبْرُ بِالْإِسْتِفْهَامِ تَقُولُ الرَّجُلُ قَالَ ذَاكَ الْغَلَامُ ذَهَبَ بِكَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ {الذَّكْرَيْنِ حَرَمٌ أَمْ الْأُنثَيَيْنِ} وَقَالَ {اللَّهُ أَذُنٌ لَكُمْ}

(224/1)

وَقَالُوا فِي الْقِسْمِ اللَّهُ لَأَذْهَبَ فَلَمْ يَحْدِفْهَا لِأَنَّهَا صَارَتْ عَوْضًا مِنْ وَآوِ الْقِسْمِ

وَقَالُوا فِي النِّدَاءِ يَا اللَّهُ اغْفِرْ لِي فَانْتَبَهَتْ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ هُنَاكَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ إِلَهٍ

حَرَكَةُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

وهَمْزَةُ الْوَصْلِ أَبَدًا مَكْسُورَةٌ نَحْوُ اضْرِبْ أَذْهَبْ اسْتَخْرَجْ ابْنَ امْرَأَةٍ إِلَّا أَنْ يَنْصَمَ ثَالِثُهَا

ضِمًّا لِأَزْمَا فَتَضُمُّ هِيَ فَتَقُولُ ادْخُلْ اخْرُجْ انْطَلِقْ بَزِيدٌ اشْتَرِ لَهُ ثَوْبٌ وَقَالُوا اغْزِي يَا

امْرَأَةً فَضَمُّوا لِأَنَّ الْأَصْلَ اغْزَوْي وَتَقُولُ ارْمُوا فَتَكْسُرُ لِأَنَّ الْأَصْلَ ارْمِيُوا

وَأَلْفَ التَّعْرِيفِ مَفْتُوحَةٌ وَكَذَلِكَ أَلْفُ إِيْمَنٍ لَا غَيْرَ قَالَ الشَّاعِرُ

(225/1)

- 59

و (فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتَهُمْ ... نَعَمْ وَفَرِيقُ إِيْمَنٍ اللَّهُ مَا نَذْرِي) // الطَّوِيل //

فَإِذَا ابْتَدَأْتَ قُلْتَ إِيْمَنَ اللَّهِ بِالْفَتْحِ

(226/1)

بَابِ الاسْتِفْهَامِ

ويستفهم بأسماء غير ظروف وبظروف وبحروف
فالأسماء من وَمَا وَأَيَّ وَكَمْ
والظروف مَتَى وَأَيْنَ وَكَيْفَ وَأَيَّ حِينَ وَأَيَّ أَيْنَ
والحروف الهمزة وَأَمْ وَهَلْ
مَوَاضِعَ أَسْمَاءِ الاسْتِفْهَامِ

وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمِ مَوْضِعٌ
فَ مِنْ سُؤَالٍ عَمَّنْ يَعْقِلُ
وَمَا سُؤَالٍ عَمَّا لَا يَعْقِلُ
وَأَيُّ سُؤَالٍ عَنْ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ وَتَكُونُ لِمَنْ يَعْقِلُ وَلِمَا لَا يَعْقِلُ

(227/1)

وَكَمْ سُؤَالٍ عَنِ الْعَدَدِ
وَمَتَى سُؤَالٌ عَنِ الزَّمَانِ
وَأَيْنَ سُؤَالٌ عَنِ الْمَكَانِ
وَكَيْفَ سُؤَالٌ عَنِ الْحَالِ
وَأَيَّ حِينَ كَ مَتَى
وَأَيَّ كَذَلِكَ أَيْضًا
وَأَيْنَ كَ أَيْنَ أَيْضًا
تَقُولُ مِنْ عِنْدِكَ فَجَوَابُهُ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ وَلَا تَقُولُ حِمَارٌ وَلَا فَرَسٌ وَلَا نَحْوُ
ذَلِكَ

وَإِذَا قَالَ مَا مَعَكَ قُلْتَ دَرَاهِمٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ
وَإِذَا قَالَ أَيْهِمْ عِنْدَكَ قُلْتَ مُحَمَّدٌ وَإِذَا قَالَ أَيُّ الدَّوَابِّ رَكِبْتَ قُلْتَ الْأَشَقَرُ
وَإِذَا 59 ظ قَالَ كَمْ مَالِكَ قُلْتَ أَلْفَانِ وَنَحْوُ ذَلِكَ
وَإِذَا قَالَ مَتَى جِئْتَ قُلْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

(228/1)

وَإِذَا قَالَ أَيْنَ كُنْتَ قُلْتَ عِنْدَ زَيْدٍ
وَإِذَا قَالَ كَيْفَ أَنْتَ قُلْتَ صَالِحٌ
وَإِذَا قَالَ أَيَّ حِينٍ قُمْتَ قُلْتَ أَمْسٌ
وَكَذَلِكَ أَيَّانَ انْطِلَاقِكَ فَتَقُولُ غَدًا قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ {يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ
مُرْسَاهَا} أَيَّ مَتَى ظُهُورُهَا وَحُلُولُهَا
وَقَالَ تَعَالَى {يَا مَرْيَمُ أَنْيِّ لَكَ هَذَا} أَيَّ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا {قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ}
أَحْرَفَ الْإِسْتِفْهَامَ

وَأَمَّا الِاهْمَزَةُ وَأَمْ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْعُطْفِ
وَأَمَّا هَلْ فَكَقَوْلِكَ هَلْ قَامَ زَيْدٌ وَهَلْ يَقُومُ جَعْفَرٌ فَجَوَابُهُ نَعَمْ أَوْ لَا وَقَدْ تَكُونُ هَلْ بِمَعْنَى
قَدْ قَالَ

(229/1)

اللَّهُ تَعَالَى {هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ} أَيَّ قَدْ أَتَى عَلَيْهِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ قَالَ
الشَّاعِرُ
{سَأَلْتُ فَوَارِسَ يَرْبُوعَ بِشِدَّتِنَا ... أَهْلَ رَاوُنَا بِسَفْحِ الْقَفِ ذِي الْأَكْمِ} // الْبَسِيطُ //

أَيَّ قَدْ رَاوُنَا
وَأَعْلَمَ أَنَّ مِنْ وَمَا وَأَيَّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ نَكَرَاتٌ غَيْرُ مَوْصُولَاتٍ
أَيَّ مَعْرَبَةٍ وَبَقِيَّةُ أَخَوَاتِهَا مَبْنِيَّةٌ
وَجَمِيعُ الْأَسْمَاءِ وَالظُرُوفِ الْمُسْتَفْهَمِ بِهَا مَبْنِيٌّ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى

(230/1)

حَرَفُ الْإِسْتِفْهَامِ إِلَّا أَيَّا وَحَدَهَا 60 وَفَاتَهَا مَعْرَبَةٌ حَمَلًا عَلَى الْبَعْضِ أَوْ الْكُلِّ وَحَرَكَةُ
الْفَاءِ فِي كَيْفَ وَالتَّوْنُ مِنْ أَيَّانَ وَمِنْ أَيْنَ لِسُكُونِهِمَا وَسُكُونُ مَا قَبْلَهُمَا
إِعْزَابُ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ

وإعراب الجواب على إعراب السؤال إن رفع رفعت وإن نصب نصبت وإن جر جررت
يقول من هذا فتقول زيد فترفع لأن من مرفوعة بالابتداء وإذا قال من ضربت قلت
زيدا وإذا قال بمن مررت قلت بزيد فتأتي بحرف الجر لأن حرف الجر لا يضم

(231/1)

باب ما يدخل على الكلام فلا يُعَيَّرُ
وهو كل ما دخل على الاسم والفعل جميعاً وذلك إنما وكأنا ولكنما وليتما ولعلما وإذا
وإذا وهل وهمزة الاستفهام وجميع الظروف المستفهم بها إذا كانت ملغيات غير
مستقرات
تقول إنما قام زيد وإنما زيد أخوك وكأنا أخوك الأسد ولكنما جعفر منطلق ولعلما أنت
حالم
ليتما

وأما ليتما خاصة فإن جعلت ما فيها كافة بطل عملها وإن جعلتها زائدة للتوكيد لم يتغير
نصبها تقول ليتما أخوك

(232/1)

قائم وإن شئت ليتما أحاك قائم 60 ظ وينشد بيت النابغة على وجهين بالرفع
والتنصب
(قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ... إلى حمامتنا ونصفه فقد) // البسيط //

وتقول قُمت إذ زيد جالس وأقوم إذا قعد محمد وتقول أين زيد قائم وقائماً وكيف زيد
جالس وجالسا إن جعلت أين وكيف لغوا رفعت الخبر وإن علقتهما بمحذوف وجعلتهما
مستقرات نصبت قائما وجالسا على الحال
وإذا قلت متى زيد قائم رفعت قائما البتة لأن متى ظرف زمان وظروف الزمان لا تكون
أخباراً عن الحدث ولكن لو قلت متى انطلقك سريع وسريعاً فرفعت أو نصبت كان
مستقيماً لأن الانطلاق حدث وظروف الزمان تكون أخباراً عن الأحداث

(233/1)

بَابُ الْحِكَايَةِ

إِذَا اسْتَفْهَمْتَ بَ مِنْ عَنِ الْأَعْلَامِ وَالْكَفَى فَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ عَلَى الظَّاهِرِ وَإِنْ شِئْتَ
حَكَيْتَ الْإِعْرَابَ إِذَا قَالَ رَأَيْتَ زَيْدًا قُلْتَ مِنْ زَيْدٍ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مِنْ زَيْدٍ وَإِذَا قَالَ
مَرَرْتُ بِزَيْدٍ قُلْتَ مِنْ زَيْدٍ وَإِنْ شِئْتَ مِنْ زَيْدٍ وَإِذَا قَالَ لَقِيتُ أَبَا مُحَمَّدٍ 61 وَقُلْتَ مِنْ أَبِي
مُحَمَّدٍ وَإِنْ شِئْتَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ
وَلَوْ قَالَ رَأَيْتَ أَخَاكَ أَوْ كَلِمَتَ غَلَامِكَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ لَرَفَعْتَ فَقُلْتَ مِنْ أَخِيكَ وَمِنْ
غَلَامِكَ لِأَنَّ أَخَاكَ وَغَلَامَكَ لَيْسَا عُلَمَاءَ وَلَا كُنْتَيْنِ

(234/1)

فَإِنْ عَطَفْتَ فَقُلْتَ وَمِنْ زَيْدٍ أَوْ فَمِنْ زَيْدٍ رَفَعْتَ مَعَ الْعَطْفِ الْبَيِّنَةِ
فَإِنْ سَأَلْتَ بَ مِنْ عَنِ نَكْرَةٍ حَكَيْتَ الْإِعْرَابَ فِي مَنْ نَفْسَهَا إِذَا قَالَ رَأَيْتَ رَجُلًا قُلْتَ
مِنْهُ وَإِذَا قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ قُلْتَ مِنْهُ وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُلْتَ مِنْهُ وَجَاءَنِي رَجُلَانِ فَتَقُولُ مِنْهُمَا
وَعِنْدِي امْرَأَةٌ فَتَقُولُ مِنْهُ وَعِنْدِي امْرَأَتَانِ فَتَقُولُ مِنْهُمَا وَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ فَتَقُولُ مِنْهُمَا وَمَرَرْتُ
بِامْرَأَتَيْنِ فَتَقُولُ مِنْهُمَا وَعِنْدِي رَجُلَانِ فَتَقُولُ مِنْهُمَا وَمَرَرْتُ بِنِسَاءٍ فَتَقُولُ مِنْهُنَّ
فَإِنْ وَصَلْتَ أَسْقَطْتَ الْعَلَامَةَ مِنَ الْجَمِيعِ فَتَقُولُ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ نِسَاءً أَوْ كَلِمَتِي نِسَاءً أَوْ
مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ أَوْ كَلِمَتِي رَجُلٍ مِنْ يَا فَتَى فِي هَذَا كُلِّهِ
وَإِذَا سَأَلْتَ بَ أَيَّ أَعْرَبْتَهَا فِي الْوَصْلِ وَالْوُقُوفِ يَقُولُ

(235/1)

جَاءَنِي رَجُلٌ فَتَقُولُ أَيَّ يَا فَتَى وَلَقِيتُ امْرَأَةً 61 ظ فَتَقُولُ أَيَّةَ وَمَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ فَتَقُولُ
أَيَّيْنِ وَلَقِيتُ نِسَاءً فَتَقُولُ أَيَّاتِ يَا فَتَى

(236/1)

بَابُ الْخُطَابِ

إِذَا خَاطَبْتَ إِنْسَانًا فَاجْعَلْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ لِّلْمَذْكُورِ الْغَائِبِ وَآخِرَهَا لِلْحَاضِرِ الْمُخَاطَبِ تَقُولُ
إِذَا سَأَلْتَ رَجُلًا عَنْ رَجُلٍ كَيْفَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَا رَجُلُ فَإِنْ سَأَلْتَهُ عَنْ امْرَأَةٍ كَيْفَ تِلْكَ
الْمَرْأَةُ يَا رَجُلُ وَإِنْ سَأَلْتَهُ عَنْ رَجُلَيْنِ كَيْفَ ذَانِكَ الرَّجُلَانِ يَا رَجُلُ وَعَنْ امْرَأَتَيْنِ كَيْفَ
تَانِكَ الْمَرْأَتَانِ يَا رَجُلُ وَعَنْ رَجَالٍ أَوْ نِسَاءٍ كَيْفَ أُولَئِكَ الرِّجَالُ أَوِ النِّسَاءُ يَا رَجُلُ

(237/1)

وَإِذَا سَأَلْتَ رَجُلَيْنِ عَنْ رَجُلٍ قُلْتَ كَيْفَ ذَلِكُمَا الرَّجُلُ يَا رَجُلَانِ وَعَنْ امْرَأَةٍ كَيْفَ تَلَكُمَا
الْمَرْأَةُ يَا رَجُلَانِ وَعَنْ رَجُلَيْنِ كَيْفَ ذَانَكُمَا الرَّجُلَانِ يَا رَجُلَانِ وَعَنْ امْرَأَتَيْنِ كَيْفَ تَانَكُمَا
الْمَرْأَتَانِ يَا رَجُلَانِ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ هَذَا
وَتَقُولُ قَبِضْتُ ذَيْنِكَ الدَّرَاهِمِينَ وَاسْتَوْفَيْتَ تَيْنِكَ الْمِائَتَيْنِ وَهَلْ حَصَلَتْ عِنْدَكُمَا تَانَكُمَا
الْجَارِيتَانِ وَمَتَى تَقْبِضُنِ ذَيْنَكَنِ الْأَلْفَيْنِ يَا نِسْوَةَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ {فَذَلِكُنِ الَّذِي لِمَتْنِي
فِيهِ} وَقَالَ تَعَالَى {أَلَمْ أَهْكُمَا عَنْ تَلَكُمَا الشَّجَرَةَ} فاعرف وقس

(238/1)
